الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 29 كانون الثاني 2014
العدد 2209 السنة الثامنة
mercredi 29 janvier 2014 no 2209 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بري «لن يسمح» بوصول حكومة بلا مسيحيين إلى المجلس

عون والحريري: صفحة جديدة [2]

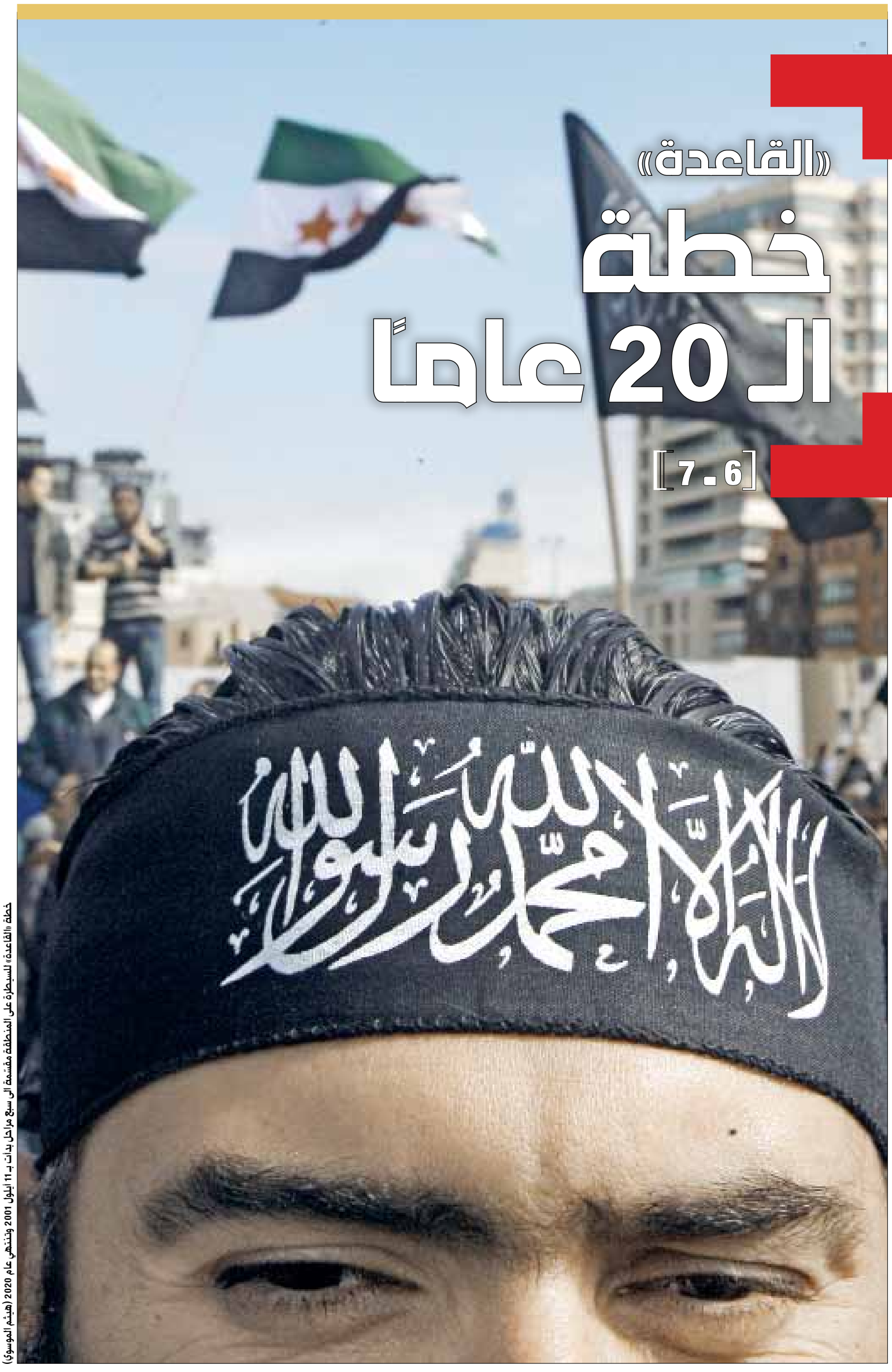

«القاعدة» خطة الـ 20 عاماً

[6 ـ 7]

خطة «القاعدة» للسيطرة على المنطقة مقسّمة الى سبع مراحل بدأت بـ 11 ايلول 2001 وتنتهي عام 2020 (هيثم الموسوي)

قضية

إسرائيل
أهلا بالصراع
السني ـ الشيعي

22

08
واشنطن تعاود تسليح «المعتدلين» والجيش السوري يبدأ معركة الحصن

10
التشكيلات «بهدلت» القضاء: هكذا «طار» المرسوم على أعتاب السياسيين

12

«الانهيار المزعوم» في الاستهلاك تدحضه الأرقام والعجز التجاري إلى نمو

17
Z-Ladies فرّقتهن المشاكل... وطوني خليفة ملك «الإرهاب والكباب»

20
مرسي يظهر في قفص الاتهام... والسيسي لهاغل: لا نحتاج لمساعداتكم

قضية اليوم

لقاء عون الحريري في روما: صفحة جـ

أكّدت مصادر أن لقاءً بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري عُقد في روما أخيراً، بناءً على نصائح أميركية وأوروبية، وأن الطرفين اتفقا «على التأسيس لعلاقة جديدة والتخطيط للمستقبل»

فوجئت الأوساط المتابعة للاتصالات في شأن تشكيل الحكومة بتبدّل في موقف الرئيس سعد الحريري من مطالب العماد ميشال عون، وخصوصاً بعدما نقل وسطاء عن الحريري عدم ممانعته بقاء حقيبتي الطاقة والاتصالات مع تكتل التغيير والإصلاح، فيما أشار أحدهم إلى أن موافقة رئيس الحكومة السابق كانت على وزارة الطاقة فقط. وقد نقل هؤلاء عن الحريري، أيضاً، أن على الجميع إقناع الرئيس المكلف تمام سلام بالأمر.

وقد عزا البعض هذه الإيجابية إلى متغيرات طرأت على موقف الحريري من مسائل داخلية كثيرة، وأنه عندما وافق على مبدأ الحكومة الجامعة مع حزب الله، مرحّلاً شروطه بشأن مشاركة الحزب في القتال في سوريا وموضوع البيان الوزاري، تقدّم خطوة كبيرة جداً إلى الأمام، ووجد أن من المفيد له عدم حصر هذه الإيجابية بالحزب فقط، بل تعميمها لتشمل حلفاءه الأساسيين. وقد لفت انتباه المتابعين كلام الحريري في مقابلته التلفزيونية الأخيرة عن أن حزب الله يتمتع بعناصر قوة، من بينها حلفاؤه في لبنان، قاصداً التيار الوطني الحر والعماد ميشال عون.

وبحسب الوسطاء، لا يرى الحريري أي مانع في تعزيز تواصل قائم بين تيار المستقبل والتيار الوطني، على مستوى سياسي يتمثل في علاقة بين الوزير جبران باسيل ومدير مكتب رئيس المستقبل نادر الحريري، إلى جانب التواصل بين الكتلتين النيابيتين للطرفين.

من جهته، قال مسؤول بارز في التيار إن التواصل قائم مع المستقبل، وإنه ليس صحيحاً ما أشيع عن عودة القطيعة إلى العلاقة مع السعودية. وأوضح أن الاتصالات بين الجانبين لم تتوقف يوماً، وأن التيار تواصل مع فريق الحريري في شأن الملف الحكومي وعرض وجهة نظره، كما فعل مع جميع الأطراف المعنية بهذه المسألة. ولفت المسؤول إلى أن هواجس التيار زادت بعدما قابل الرئيس المكلّف عدم الممانعة الحريرية بتشدد غير مفهوم، معطوفاً على تشدد أكبر من جانب الرئيس فؤاد السنيورة الذي لا يبدو راضياً عن استراتيجية الحريري في الملف الحكومي.

لقاء روما

وأعاد البعض هذه الإيجابيات المستجدّة إلى لقاء عقد قبل نحو أسبوعين بين عون والحريري في روما، على هامش زيارة الأول لإيطاليا. وهو لقاء تردد بقوّة أن ترتيباته اللوجستية تولاها رجل أعمال تربطه صلة قوية بالرجلين. والحديث هنا هو عن جهاد العرب، وأحد مساعديه سليم الصايغ المقرب أصلاً من عون. وقد حرص عون والحريري على اتخاذ إجراءات خاصة لجعل اللقاء غير معلن وبعيداً حتى عن الوفدين المرافقين.

> تفهم غربي لمساعي عون الرئاسية ونصائح بعدم حصر علاقته بحزب الله

لا يرى الحريري أي مانع في تعزيز التواصل مع التيار الوطني (مروان طحطح)

المشهد السياسي

عون: سلام يعبث وفشل التأليف يوجب الاعتذار

يستمر الجمود مسيطراً على ملف تأليف الحكومة. عقدة المداورة لا تزال من دون حل، في ظل تصعيد مواقف الأطراف المعنية، وآخرها تأكيد الجنرال ميشال عون أمس أن الفشل في تأليف الحكومة خلال 10 أشهر يوجب الاعتذار

تزداد مفاوضات تأليف الحكومة تعقيداً، في ظل غياب أي تقدم ملموس، فضلاً عن انقطاع التواصل المباشر بين الرئيس المكلف تمام سلام والعماد ميشال عون. لا يزال كل من الطرفين على موقفه: سلام يرفع شعار المداورة، فيما يصرّ عون على إبقاء حقيبة الطاقة بيد تكتله.

وقال رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمام زواره، أمس، إنه لا يزال على موقفه ينتظر أن يطرأ جديد على الجهود المبذولة لتأليف الحكومة. وأشار إلى أنه اطلع من وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي التقاه أمس على نتائج الاتصالات الأخيرة «التي لم تفض إلى أية نتيجة ملموسة بعد». وأضاف: «إذا طرأ جديد وطلب مني التدخل فسأفعل». إلا أن رئيس المجلس أكد أنه لن يخوض في مهل التأليف، ملاحظاً أن هناك خيارين، أحدهما حكومة حيادية قد لا تتمكن من وضع بيان وزاري والوصول إلى المجلس النيابي للحصول على الثقة. والخيار الثاني، حكومة أمر واقع إذا أحجم المسيحيون عن المشاركة فيها، فإنها ستفقد ميثاقيتها، مشدداً على أنه لن يسمح بوصولها إلى المجلس فاقدة الميثاقية. وقال: «يعرفون موقفي تماماً». وأوضح أن حكومة سياسية جامعة تشكل نصف الطريق إلى انتخابات رئاسة الجمهورية؛ لأن الجميع يكونون داخلها وعندئذ يتمكنون من التواصل والتحاور. وقال: «من يرد الانتخابات الرئاسية فعليه أن يسعى إلى الحكومة الجامعة». ولفت إلى «أن الخطر القائم الآن هو أن هناك حكومة استقالت وعطّلت دور المجلس النيابي. وهناك أيضاً تعطيل لتأليف الحكومة وبدأنا نلمس إشارات إلى تعطيل الاستحقاق الرئاسي». وقال: «كنا نلقي المسؤولية على الخارج وتبين أن المشكلة داخلنا»، مكرراً أن المداورة بين الحقائب إما تكون شاملة أو لا تكون.

وكان أبو فاعور قبل زيارته عين التينة قد التقى سلام في منزله بالمصيطبة، وأكد أن اللقاء كان إيجابياً، نافياً ما يتردد عن وضع سلام مهلة يوم أو اثنين قبل إعلان تشكيلة الأمر الواقع وفق صيغة الحكومة الجامعة أو الحيادية.

في المقابل، اتهم عون سلام بأنه «يعبث بالمعايير التي تؤمّن صحة التأليف»، وقال: «لأسباب مختلقة يمدد لمجلس النواب ويمنع المجلس الدستوري من الانعقاد لاتخاذ موقف من التمديد، كما يخالف الدستور بالتمديد لموظفين بأسلاك مختلفة». وأضاف في بيان مكتوب بعد الاجتماع الأسبوعي لتكتل التغيير والإصلاح في الرابية: «قدرنا دوماً أن نكون مستهدفين في الاستحقاقات المفصلية والمهمة عندما يتعلق الأمر بإنشاء السلطات الدستورية، وخيارنا رفض هذا الواقع والتصدي له، حفاظاً على سلامة الوطن والدولة». ورأى أن «إطاحة الدستور والقوانين أسقطت الحكم من صحة ممارسته»، لافتاً إلى أن «ذروة المخالفات التي يهدد بها المسؤول الشعب اللبناني هي تأليف حكومة أمر واقع لأنه يجهل أن الفشل بتشكيل الحكومة بعد 10 أشهر ينهي التكليف ويوجب الاعتذار». ولفت إلى أن «أي حكومة خارج الأطر الدستورية والميثاقية فاقدة للشرعية، وعلى هذا الأساس، نحدد موقف التكتل».

وحمّلت مصادر نيابية بارزة في قوى 8 آذار سلام مسؤولية شدّ الحبال مع عون. ورأت أن «هذا التمسك بمبدأ المداورة في غير محلّه الآن، وخصوصاً أن عمر الحكومة لن يكون طويلاً». وفي رد على مصادر سلام التي تعتبر

مقدم يرأس شبكة اتجار بالأسلحة

لم تعد قضيّة توقيف ضابط في قوى الأمن الداخلي (المقدم ر. ر.)، قبل أيام، محصورة بقضية فساد «عادي» و«استغلال نفوذ لتحقيق مآرب شخصية» («الأخبار»، 2014/1/27). فالقضية توسعت، ليصبح الحديث حالياً عن شبكة أمنية يرأسها المقدم الموقوف، تتولى الاتجار بالأسلحة.

فإلى جانب الضابط القريب من وزير سابق من منطقة البقاع الغربي (محسوب على أحد تيارات 14 آذار)، أوقف فرع المعلومات، بناءً على إشارة القضاء، عدداً من رجال الأمن المشتبه في تورطهم في هذه القضية، بينهم سائق الضابط. ولفتت مصادر أمنية إلى أن نقل السلاح كان يتم داخل الأراضي اللبنانية، وكان المقدم يبيعه لتجار أسلحة، بعضهم ينقل هذا السلاح إلى سوريا، وبعضهم الآخر يصرّفه داخل لبنان.

وهذه العمليات، بحسب ما يُنقل عن إفادة السائق، كانت تجرى وفق الظروف الملائمة وبناءً على توجيهات من الضابط الذي كان يحدد الأوقات المناسبة لانطلاق الشاحنة والطرقات التي ستسلكها، وذلك بالتنسيق مع أمنيين كانوا يسهّلون المهمة. إضافة الى ذلك، كان الضابط، ومن موقعه كرئيس لغرفة عمليات منطقة البقاع في قوى الأمن الداخلي، يتواصل هاتفياً مع رؤساء وعناصر الحواجز الثابتة والمتنقلة، طالباً منهم تسهيل مرور الشاحنة بذريعة أن صاحبها من أقاربه.

ورغم التكتّم الشديد الذي يحيط بهذه القضيّة التي كلّف فرع المعلومات حصراً بالتحقيق فيها ضمن دائرته الضيّقة، يتناقل أمنيون معلومات تشير إلى أن التحقيقات مع الضابط تتمحوّر حول صحة ما كشف عنه أمام فرع المعلومات سائق شاحنة كان يتولى نقل الأسلحة لحساب الضابط. وهذه الإفادة تكشف أن خلافات مادية وقعت بين المقدم والسائق، بسبب عدم التزام الأول بدفع المبالغ الماليّة المتفق عليها للثاني، مقابل قيام الأخير مرّات عدة بنقل كميات من الأسلحة بواسطة شاحنته من البقاع الى بيروت وبالعكس، وذلك في أوقات متفاوتة طوال أشهر مضت. وكان المقدم الموقوف خارج لبنان، وطلبت النيابة العامة التمهل في فتح الملف إلى ما بعد عودته. وأشار القضاء بتوقيفه وجاهياً، وكلّف فرع المعلومات بالتحقيق معه، لأن الفرع المذكور يتولى دور الضابطة العدلية في قضايا الأمن العسكري.

ديدة

ونقل مصدر موثوق عن جنرال الرابية تأكيده حصول اللقاء، وقوله إن الحريري «كان ودياً للغاية»، وإنه أبلغه بأنه «نادم على أمر واحد حصل معه عام 2005، هو أنه عندما جاء عون من فرنسا إلى لبنان، تجاهلت التعاون معه، وأنا أريد فتح صفحة جديدة».

وقال المصدر إن عون لم يكشف تفاصيل إضافية، لكنه أكد أن اللقاء يسمح بتواصل أفضل لاحقاً، وأن «الترسّبات السابقة في العلاقات بين الطرفين تحتاج إلى وقت وجهد من أجل إزالتها». وأضاف أن عون «بدا واثقاً من أن هناك تفاهماً ثنائياً على التأسيس لعلاقة جديدة والتخطيط للمستقبل».

ماذا عن دور بريطانيا؟

ملف التواصل المباشر بين عون والحريري، كان قد أثاره سابقاً مسؤول بريطاني رفيع المستوى زار بيروت، والتقى الوزير جبران باسيل على هامش مأدبة عشاء في منزل السفير البريطاني في بيروت طوم فليتشر. يومها، قال باسيل للمسؤول البريطاني إن التيار منفتح على العلاقة مع الجميع، وإن تحالفه مع حزب الله لا يحول دون اتخاذه أي خطوة، وهو مستقل في كل ما يقوم به، وإنه قرر الانفتاح على السعودية، وهو مستمر في هذا الاتجاه، كذلك إن الانفتاح على الحريري قائم، وهناك تواصل بين كتلتي الفريقين في المجلس النيابي، وإن تواصلاً حصل بين العماد عون والرئيس الحريري أفضى إلى تكليفه من جانب عون التواصل مع نادر الحريري.

وقد طرح المسؤول البريطاني على باسيل فكرة رفع مستوى التواصل، قائلاً له: «نحن نعيش الآن في مرحلة عقد صفقات جديدة في المنطقة، وطموحكم المشروع لتولي رئاسة الجمهورية يحتاج إلى موافقة بقية الشركاء في البلاد، وأيضاً إلى موافقة العواصم المؤثرة في لبنان ودعمها. لذلك، أنصحكم بترتيبات لعقد لقاء مباشر بين الجنرال والرئيس الحريري في إحدى الدول الأوروبية». وأبدى المسؤول البريطاني «استعداده شخصياً واستعداد حكومته للإسهام في ترتيب هذا اللقاء في أي وقت».

وتحدّث المصدر الموثوق عن آخر اجتماع عقده العماد عون مع السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل، وقد أبدى خلاله الأخير تفهمه لموقف عون من الملف الحكومي، ومشروعية سعيه إلى رئاسة الجمهورية. لكنه كرر النصيحة البريطانية بعدم حصر عون علاقاته الداخلية بالمحور الذي يقوده حزب الله، وبضرورة الانفتاح على الطرف الآخر، ولا سيما الحريري.

(الأخبار)

أن «عون هو من يجب أن يوافق على المداورة على قاعدة أن الحكومة عمرها قصير، وأن لا يعرقل التشكيل بسبب تمسكه بحقائب معينة»، قالت المصادر إن «المدة الفاصلة قبل آذار المقبل، هي آخر مهلة لتحديد البلوكات النفطية وإصدار مرسوم التلزيم، وبالتالي الموضوع مهم في وزارة الطاقة حتى يتابع الوزير عمله الذي بدأه، ولكي لا يأتي وزير جديد يبدأ من الصفر». وأشارت إلى «أننا لم نلمس حتى الآن تغيّراً في الموقف السعودي، ولم تظهر نتائج زيارة السفير الأميركي دايفيد هيل للسعودية».

وفي موضوع توزيع الحقائب،

> **بري: لن أسمح بوصول حكومة أمر واقع من دون المسيحيين**

أعلن عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت بعد لقائه سلام أن «وزارة الخارجية في الحكومة العتيدة ستكون من حصّة قوى 14 آذار وسيكون على رأسها وزير مسيحي». ورجح أن «تكون الحكومة سياسية بمن وافق على المشاركة إن كان جواب الفريق الآخر سلبياً».

من جهته، واصل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلحاحه على تشكيل حكومة حيادية، معتبراً «أن ما يسمى الحكومة الجامعة، تحول دون تشكيلها عقبات بحجم الجبال، تبدأ بالجانب السياسي السيادي، ولا تنتهي بمجموعة تفاصيل وحصص وحسابات تتعلق بشهوات ومصالح خاصة لا تقف عند حد». وتمنى على رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسلام «عدم إضاعة أي لحظة إضافية واستخدام صلاحياتهما الدستورية في تشكيل حكومة حيادية».

من جهة أخرى، كشف البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي خلال لقاءاته أمس، عن إصدار وثيقة وطنية من بكركي بعد اجتماع مجلس المطارنة الموارنة يوم الأربعاء المقبل، موضحاً أنها «ترتكز على مقومات ثلاثة، هي الثوابت الوطنية والهواجس والأولويات».

إلى ذلك، وفيما بات أمراً مألوفاً، لم تلتئم الجلسة النيابية التشريعية التي كانت مقررة أمس بسبب مقاطعة قوى 14 آذار والتيار الوطني الحر اعتراضاً على جدول الأعمال. وأرجأ بري الجلسة للمرة التاسعة إلى الرابع من آذار المقبل.

وفي مجال آخر، عقد النائب ميشال المر في منزله بالرابية لقاءً تكريماً لابنه الوزير السابق الياس المر. ولفت في اللقاء، بين المدعوين المتنوعين سياسياً، وجود رئيس كتلة حزب الله النيابية النائب محمد رعد، علماً بأن المر الابن سبق أن وجه اتهامات ضمنية، وأحياناً مباشرة، إلى حزب الله، بمحاولة اغتياله.

تقرير

اليوم الثامن للمحكمة الدولية: العرض مستمر

أنجزت المحكمة الدولية أمس الاستماع إلى ثمانية شهود ادعاء في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن الشهادات لم تغيّر في وقائع الحادثة؛ إذ جاءت بمعظمها جملة مشاعر ومعاناة فردية لعائلات الضحايا الذين سقطوا في الاغتيال، من مرافقي الحريري والمواطنين. وحدها المحققة السابقة في مكتب المحكمة في لجنة التحقيق الدولية في بيروت، روبن فرازر، قدمت شهادة تقنية حول تحليل كاميرات المراقبة في محيط موقع الانفجار في السان جورج وخط السير الذي سلكه موكب الحريري. وبعد ساعات من عرضها لتقارير ومعلومات، جزمت بأن شاحنة «الميتسوبيشي» استخدمت في التفجير. هكذا عشرات من ساعات البث المباشر من لاهاي إلى لبنان والعالم، لم تؤثر في الرأي العام من المحكمة، الموالي والمعارض لها.

في الجلسة الثامنة للمحكمة، استكملت المحكمة الاستماع إلى الضابط المتقاعد من جهاز فوج إطفاء بيروت خالد طبيلي، الذي كان بين أول الواصلين إلى السان جورج. أول من أمس، استذكر طبيلي كيف انتقل من مركز الفوج في منطقة الباشورة إلى السان جورج للمشاركة في إطفاء الحريق الذي خلّفه الانفجار. وعلى مجسم لمسرح الجريمة والمباني المحيطة وموكب الحريري المستهدف، عرض حجم الحرائق وكيفية إخمادها وآلية عمل عناصر الإطفاء الذين وجدوا صعوبة في إخماد النيران. وعرض تفاصيل

> **الشهادات بمعظمها تتضمن توصيف معاناة ذوي الضحايا**

وصفية أكثر لموقع التفجير. فأشار إلى أن الحفرة التي خلفها كانت كبيرة جداً وفيها الكثير من حطام السيارات التي تمركزت المحترقة منها بالقرب من بنك بيبلوس وهي تابعة للموكب. ولفت إلى الصعوبة التي وجدها عناصر الإطفاء في إخماد الحريق، ولا سيما في سيارة الحريري، ربما لأن زجاجها سميك ومصفحة، كما قال. الطبيلي أشار إلى أن الحفرة لم تكن في منتصف الطريق، بل قريبة جداً من مبنى السان جورج. وبالنسبة إلى الشاحنة التي تظهر في بعض الصور، لفت إلى أنها تابعة لشركة بيبسي كولا وربما كانت تقوم بتفريغ حمولتها أمام مطعم أو فندق.

بعد الطبيلي، استمعت المحكمة إلى الشاهد السري الثاني الذي أدلى بشهادة شخصية، عبر نظام المؤتمرات المتلفزة، لكن مع إخفاء صورة وجهه لدواع تتعلق بحمايته الشخصية. الشاهد الذي منحته المحكمة الرمز PRH427 هو شقيق أحد الضحايا الذي كان يعمل في منطقة قريبة من مكان التفجير. وأشار إلى أنه ووالديه عثرا على شقيقه (26 عاماً) مصاباً بجروح بالغة ويعالج في أحد المستشفيات حيث توفي بعد ساعات. في ختام الجلسة، لفت الادعاء إلى أن الشاهد السري كان الأخير لهذا الأسبوع، فيما وافق رئيس غرفة الدرجة الاولى القاضي ديفيد راي على طلب الادعاء بتقديم إفادة أحد الشهود خطياً لا شفهياً.

وتستأنف المحكمة جلساتها بدءاً من صباح اليوم.

رسائل إلى المحرر

كتلة نواب زحلة «مش بالقلب»

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2013/1/27) تحت عنوان «نواب زحلة وأعجوبة التمديد»، يهيب المكتب الإعلامي لكتلة نواب زحلة بكم الاحاطة بالوقائع السياسية لكتلة نواب زحلة قبل الكتابة عنها. فكتلة «زحلة في القلب» هي عنوان لمرحلة زمنية قصيرة منذ خمس سنوات، والنواب الستة يُعرفون بكتلة نواب زحلة، وهم ترشحوا في زحلة وقضائها، وفازوا بأصوات الزحليين والبقاعيين، وكل البيانات والمواقف تصدر تحت هذا العنوان، فاقتضى بداية التوضيح لهذا المدخل.

ثانياً، المكتب الإعلامي أصدر بيان الإدانة لاغتيال الوزير محمد شطح ووزعه على وسائل الإعلام، من دون دعوة الزملاء مراسلي الوسائل الإعلامية في زحلة، فمن أين أتت كاتبة المقال بهذه البهجة بفلاشات الكاميرات حتى تكتب عنها، وعن الصحافيين الذين حضروا الاجتماع الذي لم يحضره أحد منهم؟

وفي الختام، يدلل الوصف السلبي العمومي، الذي اتبعته الكاتبة في حق النواب أبو خاطر وجنجنيان ومعلوف على المستويات كافة، الاجتماعية والخدماتية والإعلامية والسياسية داخل المدينة وخارجها، الذي نسبته فيه إلى أحد مسؤولي القوات اللبنانية في زحلة، على الضعف في البحث بموضوعية وصدقية لدى كتابة التقارير، التي يفترض بها أن تكون على قدر عال من المهنية، لكن التقرير جاء مجافياً للوقائع من ألفه إلى يائه.

مسؤول المكتب الإعلامي
لكتلة نواب زحلة
محمود شكر

◆◆◆

عدوان لم يُقصَ

عطفاً على التقرير الوارد في «الأخبار» تحت عنوان «مسيحيّو 14 آذار يملأون الفراغ بالكلمات المناسبة!» (2013/1/27)، الذي ورد في سياقه ان «قيادة القوات اللبنانية أقصت النائب جورج عدوان...»، يهمّ الدائرة الاعلامية التأكيد ان هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق.

القوات اللبنانية
جهاز الإعلام والتواصل

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

مداورة الوزارات أم المواقع الأمنية

ماذا تخفي عقدة المداورة قبل تشكيل الحكومة، وكيف تنظر إليها الاوساط المسيحية؟ وما هي المخاوف منها؟ أسئلة وأجوبة عن عقدة مفتعلة في زمن التفتيش عن تسويات

هيام القصيفي

في ظاهر الأمور، ثمّة مشكلة اسمها تأليف الحكومة، تقف عند فكرة ابتدعها الرئيسان نبيه بري والرئيس المكلف تمام سلام اسمها المداورة، أو بالأحرى ابتدعها الأول ورماها في حضن الثاني. أما في باطن الامور، وبحسب أحد السياسيين المسيحيين، فيجب التفتيش عمّا وراء المداورة حين تُطرح بهذا الإصرار.

ثمة هواجس وأفكار تقلق المسيحيين اليوم، والعاقلين منهم تحديداً، بما هو أبعد من تمسك العماد ميشال عون بوزارة الطاقة لإعطائها للوزير جبران باسيل، وتحولها مدار تندّر بين قوى 14 و8 آذار. فلا الظرف الاقليمي، بموجباته الحربية والسلمية، ولا الظرف المحلي، بما يحوي من أسباب تفجير أمني وسياسي واسع، يسمحان اليوم بهذا «الترف السياسي» الذي هبط فجأة على قيادات الصف الاول للتمسك بالمداورة ولو على حساب تطيير الحكومة. فهل المداورة الوزارية فحسب هي المقصودة اليوم، بعدما تم الاتفاق عليها بين الطرفين السني والشيعي، من دون العودة الى القيادات المسيحية، أم أن الفكرة تخفي وراءها مزيداً من الضغط على الواقع المسيحي الذي دفع ثمن تمسّكه باتفاق الطائف محاولات لتهميشه والمسّ بمواقعه ومراكزه.

لا يمكن، في هذا الاطار، فصل الأخطاء التي ترتكبها القيادات السنية والشيعية في حق المسيحيين، عن تلك التي يرتكبها قادة هؤلاء، والموارنة منهم خصوصاً، عبر الإمعان في التنازلات لهذا الطرف أو ذاك من حلفائهما، أو في ارتكاب أخطاء جوهرية. في الآونة الأخيرة، ارتكب هؤلاء خطيئتين استراتيجيتين: الاولى الذهاب نحو مشروع اللقاء الارثوذكسي، بما ينسف كل الفكرة التي أرادها المسيحيون للبنان، والتي أرستها تاريخياً البطريركية المارونية. والثانية هي إمعان بكركي الحالية والعماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية في تهميش اتفاق الطائف، آخر معقل يتحصّن به المسيحيون، والمطالبة بمؤتمر تأسيسي جديد. والخطيئة هذه تكبر أهميتها حين يستذكر هؤلاء، فجأة، اتفاق الطائف ويطالبان باحترامه والميثاقية عندما تختلّ التوازنات في تشكيلة حكومية لا تراعي هواجس المسيحيين وحقوقهم.

لكن ما يمكن اعتباره خطيئة مسيحية، سرعان ما يكشف خلفيات مبطّنة في أداء القيادات السنية والشيعية، عبر الإمعان في استهداف المسيحيين، سواء على شكل تحالف رباعي، أو في غيره من أشكال وضع اليد على السلطة، كما حصل إبان الوجود السوري. وإلا فما معنى أن تطرح المداورة اليوم بهذا الإصرار المتعمد، ليس لإبعاد عون عن وزارة الطاقة فحسب، وهو أمر يفترض أن يكون بديهياً، بل لوضع اليد على الوزارات السيادية الاساسية التي سبق أن تمسك بها السوريون خلال وجودهم في لبنان لإعطائها لمن كانوا يصرّون على الاحتفاظ بهم في الداخلية والخارجية والمال والدفاع، بحسب ما نقله حينه سمير فرنجية موفداً من الرئيس رفيق الحريري الى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير أثناء تأليف حكومته الأولى بعد الطائف (كتاب السادس والسبعون . أنطوان سعد). وما معنى الاصرار على سحب الحقائب التي في أيدي الموارنة، كالداخلية والطاقة والعدل، والاكتفاء بإعطاء الكتل المارونية الاساسية حقائب درجة ثانية.

وما معنى، أيضاً، أن يرد الرئيس سعد الحريري على القيادات المارونية حين اتفقت، وخلافاً لكل الاعتبارات، على مشروع اللقاء الأرثوذكسي، بالمطالبة بمجلس شيوخ تطبيقاً للطائف، وأن يطالب بري بإلغاء الطائفية السياسية وبمجلس نواب خارج القيد الطائفي عملاً بالاتفاق عينه.

يستذكر الحريري الابن، بعد الأب، وبري اتفاق الطائف حين يتلاءم ذلك مع مصلحة الطوائف الاسلامية، ويختاران ما يتناسب معها، وينسى هؤلاء اللامركزية الادارية وقانون الانتخاب وضبط السلاح غير الشرعي واتفاق الهدنة والقرارات الدولية وضبط المخيمات والتوطين والتجنيس وغيرها من بنود الطائف. كذلك يستذكرون ما ينص عليه الاتفاق حين يتحدث عن المرحلة الانتقالية لإلغاء الطائفية السياسية بالقول «تكون وظائف الفئة الاولى وما يعادلها مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أي وظيفة لأي طائفة».

هذا هو لبّ الموضوع ومكمن الخوف الذي يعيشه الموارنة خصوصاً. فما الذي يمنع أن تتحول المطالبة بالمداورة في الوزارات الى المطالبة بالمداورة في وظائف الفئة الاولى، أو ما يعادلها، ولا سيما في الاجهزة الأمنية والقضائية والمالية.

وما الذي يمنع أيضاً، بحسب ما معنى أن تطرح المداورة اليوم بهذا الإصرار المتعمد (هيثم الموسوي)

الحكومة ستشكل وعون سيربح... مجدداً

غسان سعود

سيخرج رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، منتصراً، مرة أخرى، من «معارك» تشكيل الحكومة.

حين قرر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، «الترفّع» عن المشاركة في السلطة، ما دامت أرضية كراسيها تتناقض مع قناعاته، كان يربح معركته الشخصية شعبياً، ويشق طريقاً مختلفاً عن سائر المرشحين إلى رئاسة الجمهورية. وحين قرر الرئيس أمين الجميّل المشاركة في السلطة، من دون سؤال عن حجم حصته أو لونها أو مواد البيان الوزاري، كان يربح هو الآخر معركته الشخصية عائلياً ويعلن برنامج ترشحه لرئاسة الجمهورية. وحين أنسى الكرسي الحكومي النائب بطرس حرب مصعد منزله واحتمال جلوسه إلى جانب محمود الحايك وزيراً عن حزب الله على طاولة مجلس الوزراء، كان يؤكّد للمشككين أنه لا يزال هو نفسه، يصلح ليكون رئيساً للجمهورية. وعليه، كان لا بدّ أن يخوض عون معركته الشخصية، متطلعاً إلى ثلاثة انتصارات:

أولاً، شد العصب العوني حول جبران باسيل أكثر فأكثر. حوّل عون، مرة أخرى، الحملة عليه بحجة تعطيله تشكيل الحكومة ريثما تحلّ «معضلة الصهر»، المختلفة كل مرة، إلى حملة تضامن عونية مع باسيل ـ «الناجح في وزارته» يقول الإعلان و«المتفوّق بين زملائه» يتابع الجنرال ـ الذي «تصرّ الطبقة السياسية على ظلمه وإبعاده وسرقة جهوده الجبارة». يخسر الجنرال، قليلاً، وسط من «يكهربهم» ذكر وزير الكهرباء ويهمّهم إبصار الحكومة النور أكثر مما يهمّهم أسماء وزرائها، فيما يربح باسيل، كثيراً، وسط العونيين الذين يغفون عامين أو أكثر ريثما يوقظهم مجدداً قرع طبول توزيره. ورغم معرفة عون بأن قوى 14 آذار تستثمر في تمسكه بباسيل لزعزعة صورته، فإن أولوياته اليوم تقضي بإحاطة باسيل بهذا العصب العوني وجعله العنوان الوحيد لمعارك التيار ورمزه الأوحد في الإصلاح والتغيير.

ثانياً، غلب عون جعجع في المعركة الشعبية عبر إثبات قدرته على تحقيق أكبر مكاسب سلطوية للمسيحيين الذين لا يريدون، وفقاً لحسابات الجنرال، الخروج اليوم من النظام، ولا أداء دور الحطب في الصراع السني ـ الشيعي في المنطقة، ولا قيادة الطائفة السنية.

وثالثاً، إعلان الجنرال برنامج ترشّحه لرئاسة الجمهورية بوصفه قادراً على تحقيق تطلعات من يمثلهم من دون أن يتنازل عن قناعاته من جهة، ومن دون أن يتصادم مع الأقربين والأبعدين من جهة أخرى.

ويشير أحد المتابعين إلى أن كل العناد الذي تسنّى للمعنيين بتشكيل الحكومة رؤيته، في الأسبوعين الماضيين، لا يقارن أبداً بما سيكون الوضع عليه في الرابية إن فكّر أحد الحلفاء بترشيح غير الجنرال للرئاسة الأولى، أو اقترح أحد الوسطاء حلاً وسطياً. مع العلم أن الأوساط المطلعة في التيار الوطني الحر والحلقة السياسية الجديدة التي يدور فيها باسيل، منذ أشهر، لم تكن، حتى أيام قليلة مضت، تصدّق تأكيدات حزب الله بعدم وجود طبخة إقليمية كاملة تشمل الحكومة ورئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب، وأن الحزب سيوافق، بهذه الحماسة، على عودة الحريريين إلى السلطة من دون الحد الأدنى من الضمانات المتعلقة بنفوذ كل منهما في السلطة ومتفرعاتها. وكانوا يتساءلون: كيف يقبل الحزب اليوم بعودة وزارة الداخلية إلى المستقبل ولو بوزير مقنّع، بعدما استقالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بسبب رفض الحزب تمديد

والرئاسات؟

سياسيين مطلعين، أن تتدرّج المطالبة الى ما هو أكثر، لتصل الى المطالبة بشمولها الرئاسات الثلاث عملاً بما كان مطروحاً قبل الطائف وبعده، مستعيدين سؤال النائب وليد جنبلاط عام 2009: «ما الذي يمنع،

يغرق المسيحيون في متاهة الشخصنة كما يحصل اليوم في التصويب على عون

مثلاً، تطبيق المداورة في الرئاسات والخروج عن التقاليد القديمة التي وزّعت مراكز النفوذ والقوى بين طوائف معينة وحرمته على طوائف أخرى، وكأن هناك طوائف درجة أولى وطوائف درجة ثانية؟». حينها لاقاه نواب مؤيدون لطرحه ومنهم النائب أحمد فتفت.

اليوم، وفي زمن الغليان والتفتيش عن التسويات في المنطقة، ثمة حرص على استقرار الوضع في لبنان، يقابله شبه اقتناع بأن تعديل الطائف والذهاب الى المثالثة باتا اليوم متعذرين مرحلياً، الأمر الذي يطرح إمكان الافادة من الطائف في حدّه الاقصى بحسب ما تقتضيه مصلحة الطوائف التي تحكم سيطرتها على السلطة، فتذهب الى «الحرتقة» على الوضع المسيحي ومحاولة سحب الصلاحيات من المسيحيين. ويطرح كذلك إمكان الإفادة من تبدل موازين القوى لتغيير الأعراف التي حكمت لبنان ردحاً من الزمن، وإعادة تأسيس النظام على قواعد جديدة.

في المقابل، أين يقف المسيحيون؟

بالتكافل والتضامن، يغرق المسيحيون، والموارنة خصوصاً، في متاهة الشخصنة، كما يحصل اليوم في التصويب على عون بسبب وزارة الطاقة. لكنّ المسيحيين أنفسهم نسوا أنه في عز التحالف الآذاري المسيحي ـ السني، عيّن مدير عام سنّي لوزارة التربية بالوكالة، وهو موقع ماروني، وارتكبت أخطاء كثيرة مماثلة، رغم اعتراضات بكركي حينها. وفي عز ورقة التفاهم، أصبح المدير العام للأمن العام حقاً مكتسباً للطائفة الشيعية، من دون أن يرفّ للموارنة في مجلس الوزراء عند اتخاذ القرار أي جفن.

المشهد ذاته عاشه المسيحيون في زمن الوجود السوري، حين كان السوريون يحتفظون بالوزارات والوظائف المسيحية للموظفين التابعين لهم. خرج السوريون من لبنان، لكن، على ما يبدو، فإن ملائكتهم لا تزال حاضرة.

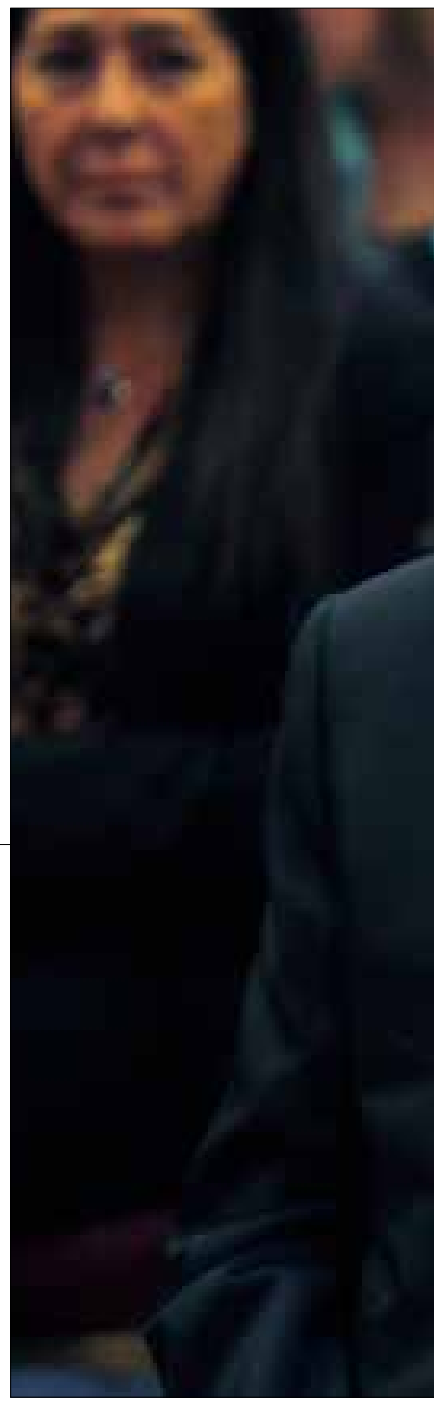

ولاية اللواء أشرف ريفي؟ ولماذا لم يعد يعني الحزب من يكون وزير الاتصالات أو وزير الطاقة؟

هؤلاء باتوا اليوم واثقين من عدم وجود «سلة متكاملة». لذلك، عاجلاً أو آجلاً، ستتشكل الحكومة التوافقية بمشاركة عون بعد تحقيق الرئيس المكلف اثنين من الشروط العونية الثلاثة للمشاركة: حصول تكتل التغيير والإصلاح على حقيبة سيادية وأخرى أساسية، فيما يعلم المعنيون بالتشكيل أن الطلب العونيّ الثالث بجعل الحكومة ثلاثينية شكلي أكثر منه جوهرياً.

يدرك عون أن ثمة قراراً دولياً حاسماً بوجوب تشكيل حكومة توافقية. يعرف، ثانياً، أن حزب الله لن يزعزع (وليس يتخلى) تحالفه المتين مع الرابية، لثقة الحزب بأن التفاهم مع المستقبل يقضي بالتهدئة فقط، ولا أرضية يمكن الطرفين تطوير التقائهما عليها. ويعرف، أيضاً، أن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف لن يعارضا الإصرار الحريريّ على تشكيل الحكومة والتمسك البطريركي بميثاقيتها. في وقت تتجمع لديه معطيات بأن من تحملوا تعطيل الصراع بين المستقبل وحزب الله لتشكيل الحكومة تسعة أشهر يفترض أن يتفهموا معاندة عون تسعة أيام (أو حتى أسابيع) حتى لا يدفع من مكتسبات تياره (أو طائفته كما بات يحلو له القول) ثمن اتفاقهما. وهذه ليست المرة الأولى التي يفاجئ بها عون حزب الله بعناده وإقفاله أبواب الحوار حتى معه، تاركاً مفاوضيه في حيرة من أمرهم. ولا هي المرة الأولى التي يكتشف فيها الرئيس نبيه بري أن كلمة فريقه السياسي النهائية ليست في يده. أما على مستوى الرئيس المكلف تمام سلام، فقد سبقه إلى الرابية كل من نجيب ميقاتي وسعد الحريري وفؤاد السنيورة، وعادوا مذهولين ضائعين، فكيف حال سلام عندما يغادر منزله؟

ستحل الأزمة الحكومية لتبدأ أزمة الجميّل وجعجع وحرب النفسية

تقرير

سوريا استأنفت إنتاج الصواريخ لمصلحة حزب الله

يحيى دبوق

أكدت مجلة «جينز» البريطانية أن سوريا استأنفت إنتاج الصواريخ والقذائف الصاروخية، المتوسطة والبعيدة المدى، لمصلحة حزب الله، ولمجهودها الحربي في حربها الدائرة مع «المتمردين». وعرضت المجلة المتخصصة في الشؤون العسكرية والأمنية جملة من المعطيات المجمّعة لديها حول إنتاج الاسلحة الذي عاد الى مستوياته التي كان عليها قبل بدء «الحرب الاهلية» في سوريا في آذار عام 2011.

ونقل موقع «واللا» الاخباري العبري على الانترنت مقتطفات من تقرير المجلة البريطانية أشارت الى أن سوريا استطاعت أن تتخطى العقوبات الدولية المفروضة عليها، وبدأ «مركز البحوث العلمية» والمصانع التابعة له إنتاج كميات كبيرة من الصواريخ والوسائل القتالية، بمساندة من إيران وكوريا الشمالية وروسيا البيضاء.

وذكرت «جينز» أن «مركز البحوث» هو الجهة المسؤولة عن إنتاج السلاح الكيميائي وعن البرنامج الصاروخي لسوريا، مضيفة أن روسيا والمجتمع الدولي والامم المتحدة، وخصوصاً الولايات المتحدة، تجاهلت دور المركز ولم تفرض عقوبات عليه ولا تراقب عمله وإنتاجه. أما ما قام به الخبراء الدوليون فهو «تدمير مصنع واحد من المصانع التابعة لهذا المركز، وهو المسؤول عن تصنيع الاسلحة الكيميائية، رغم أن المعلومات والخبرات بقيت على حالها، ويمكن سوريا أن تعيد تصنيع أسلحة كهذه في فترة زمنية قصيرة، في اللحظة التي تقرر فيها استئناف الإنتاج».

وتوضح المجلة أن أسباب استئناف إنتاج الصواريخ، وبكميات كبيرة، يعود الى سببين: متطلبات الجهد الحربي في مواجهة المعارضة، ورغبة حزب الله في امتلاك صواريخ موجودة في سوريا.

وتؤكد معطيات المجلة أن المنشآت الصناعية التابعة لمركز البحوث تنتج أنواعاً خاصة من الصواريخ، متطورة وأكثر فتكاً، وصواريخ من أنواع أخرى أقل دقة مع مديات محدودة، مثل صاروخي «بركان» و«زلزال» الايراني المنشأ. ونوّهت بالمشروع المسمى 702، التابع للمركز، والذي يعمل بإشراف إيراني، ويصنّع سلاحاً وصواريخ متطورة من نوع خيبر (1)، يصل مداه الى مئة كيلومتر، وبقطر 302 ملم، إضافة الى صواريخ من نوع ام 600، و«حالياً، بدأوا بتبديل الوقود السائل لهذه الصواريخ، بوقود صلب».

وبحسب «جينز»، فإن المركز السوري للبحوث العلمية يتجاوز العقوبات المفروضة على سوريا، الأمر الذي يتيح له المحافظة على قدرات تصنيع برنامجه الصاروخي، فـ«هو يتزود عبر الشراء من الخارج بمكونات مطلوبة لصناعة الصواريخ عبر شركات وهمية في سوريا، أو عبر وسطاء سوريين أو أجانب في خارجها، ومن بين هذه المكونات أجزاء إلكترونية وحوسبة»، مضيفة أنه لدى «أي عرقلة قد تعترض جهود التزود بالمكونات الصاروخية، تتوجه سوريا ومركز البحوث الى الحلفاء لتجاوز العقوبات». وإضافة الى إيران وكوريا الشمالية، ترصد «جينز» شركات حكومية تابعة لدولة روسيا البيضاء، وعلى رأسها شركة Belvneshpromservice، التي تزوّد سوريا بمعدات تساعد على تحويل صواريخ «ام 600» و«سكود دي» الى صواريخ أكثر دقة.

تقرير

إسرائيل: لن ننجر إلى مواجهة

أكدت تل ابيب، امس، انها لن تسقط في فخ استدراجها الى مواجهة عسكرية واسعة مع حزب الله، تسعى اليها فروع تنظيم «القاعدة» في لبنان. هذه هي خلاصة الموقف الذي اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون في ما خص الساحة اللبنانية وتهديداتها، في افتتاح اعمال المؤتمر السنوي السابع لمركز ابحاث الامن القومي، في تل ابيب.

وأكّد يعلون ان «كل ما يجري في لبنان هو نتاج للصراع السني ـ الشيعي في هذا البلد»، مشيراً الى ان «منظمات الجهاد العالمي التي تعمل في الساحة السورية، دخلت بالفعل الى الساحة اللبنانية، وهي تنشط هناك ضد حزب الله، بل إن احد هذه التنظيمات، وهو منظمة تطلق على نفسها اسم كتائب عبد الله عزام، حاولت جرنا الى مواجهة مع حزب الله عبر اطلاق صواريخ على الجليل الغربي، الا انها مخططاتها فشلت، ولم نقع في الفخ، وقمنا بالرد عليها، لا على حزب الله».

وشدّد يعلون على واقع الهدوء السائد على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة مع لبنان، مشيراً الى ان «حزب الله حريص على هذا الهدوء، وذلك لاعتبارات ترتبط بالاستراتيجيات والمصالح الايرانية، وفي موازاة ذلك، استراتيجيات ومصالح تابعة للحزب نفسه»، مؤكداً ان «حزب الله كان سيبادر للاعلان عن مسؤوليته عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل، لو كان هو بالفعل الذي اطلقها، اما ما حصل، فهو مسارعة الحزب لنفي المسؤولية، الامر الذي يشير الى التزامه بعدم التصعيد».

وكرر يعلون التأكيد على «الخطوط الحمراء» التي تحرص تل ابيب على ان لا يتجاوزها الاعداء، والموضوعة تجاه الساحة السورية والحرب الدائرة فيها، ومن بينها ما يرتبط بلبنان وحزب الله، مشيراً الى وجود «ثلاثة خطوط حمراء واضحة: عدم انتقال سلاح استراتيجي متطور الى حزب الله في لبنان، وعدم انتقال سلاح كيميائي الى جهات معادية، وايضا عدم السماح بخرق سيادتنا في الجولان»، مشيراً الى «وجود 30 الف عنصر من الجهاد العالمي ينشطون في سوريا، لكنهم في هذه المرحلة يركزون على محاربة نظام الاسد، لا اسرائيل».

مع ذلك، اكد يعلون ان «في حوزة حزب الله مئة الف صاروخ، لكنه لا يبادر الى القيام بأي عملية ضد اسرائيل على الحدود مع لبنان، وذلك طوال السنوات الماضية»، اما لجهة الاسباب المقدرة الى جانب مصلحة ايران ومصلحة حزب الله، فأعرب يعلون عن اعتقاده بأن «حزب الله مردوع من الجيش الاسرائيلي».

وبالتزامن مع بدء أعمال مؤتمر مركز ابحاث الامن القومي، الذي يعد من اهم المراكز البحثية المعنية بتقديم التوصيات لصناع القرار في تل ابيب، اصدر المركز تقديره الاستراتيجي السنوي، الذي تناول المسارات الاقليمية والدولية والتطورات الاخيرة في العالم العربي، وتصوراته واقتراحاته للحلول والقرارات الواجب على تل ابيب اتخاذها للعام المقبل.

وفي ما خص الساحة اللبنانية وتهديداتها، اكدت توصيات المركز انه «في الوقت الذي نشدد فيه على ضرورة المساعدة على تطبيق الخطة الدولية لتجريد سوريا من السلاح الكيميائي، فانه يتعين على اسرائيل الاستمرار في تنفيذ سياسة تنفيذ هجمات عسكرية ترمي الى ضرب السلاح الاستراتيجي في سوريا، والهدف الاساسي من ذلك، هو منع انتقال هذا السلاح الى حزب الله في لبنان، او سقوطه بأيدي جهات جهادية في الساحة السورية نفسها»، وبحسب التقدير «يجب اتباع هذه السياسة، ايضا إذا تبين ان نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد، سيبقى قائما وحاكما لسوريا».

أسر عنصر من حزب الله!

الى ذلك، واصل الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، اصدار التقارير الدورية عن التدريبات والمناورات التي تجريها الوحدات العسكرية على انواعها، في محاكاة لحرب مقبلة مع حزب الله. وتحدث اخر التقارير المنشورة عن مناورة خاصة نفذها مقاتلو الكتيبة 601، التابعة لسلاح الهندسة في الجيش، تخللها «التدرب على عدد كبير من المفاجآت المرتقبة في جنوب لبنان»، مشيرا الى ان الكتيبة قامت بالمناورة على الدخول الى الاراضي اللبنانية، واسر مقاتل من حزب الله وسحبه الى داخل الاراضي الاسرائيلية، منوها بأن «المناورة تكللت بالنجاح الكامل». وأشار الى ان حزب الله تزود في السنوات الاخيرة بصواريخ ضد الدروع، «هي الاكثر تطورا في العالم وتمثل تهديدا كبيرا، ليس فقط ضد دبابات الجيش، بل ايضا ضد الآليات والعربات المدرعة التي تنقل المشاة خلال المواجهات».

ي. د

على الغلاف

خطة الـ 20 عاماً: «القاعدة» من 11 أيلو

يتداول سلفيون «جهاديون»، على نطاق ضيّق، نصّاً لـ«خطة استراتيجية» تعمل «القاعدة» على تنفيذها وفق جدول زمني مدته عشرون عاماً، بدأت عام 2000 بالتحضير لهجمات 11 أيلول وتنتهي عام 2020. هذه «الاستراتيجية» نُشرت في كتاب صدر عام 2005، اعتمد على لقاءات مع قياديين ومنظّرين في التنظيم. وأهميتها أنّها تكاد تبدو متطابقة مع أحداث الأعوام الـ 13 الماضية وتلك الجارية حالياً

خطة «القاعدة» مقسّمة إلى سبع مراحل، تبدأ عام 2000 وتنتهي في 2020 (هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

الاعتقاد بأن آلية عمل تنظيم «القاعدة» وأسلوبه تحكمهما عبثية ودموية مجرّدة عن أي استراتيجية واضحة هو اعتقادٌ خاطئ، إذ إن الغرف الأمنية المتخصّصة بمكافحة الإرهاب تزخر بعشرات الوثائق عن مشاريع عمل التنظيم وخططه الاستراتيجية الثلاثية والرباعية والخمسية، وحتى العشرية، التي يعمل «القاعدة» على هديها وفق آليات واضحة ومدروسة. فعلى سبيل المثال، تمكن أحد الأجهزة الأمنية، بعد انقضاء عام على الأحداث في سوريا، من الحصول على مضمون مراسلة بين أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني وأحد أعضاء «القاعدة» البارزين في لبنان، تتضمّن خطوطاً عريضة لمرحلة ما بعد إسقاط النظام السوري، من بينها العمل على استقطاب كفاءات شبابية كمتخصصين في الطب والكيمياء والكومبيوتر والاتصالات، والانتشار الأفقي بين مختلف المناطق اللبنانية تحضيراً للعمل في لبنان.

وتوضح المعلومات والوثائق التي حصل عليها الجهاز الأمني أن «الاستراتيجية القاعدية»، في لبنان والمنطقة، تتضمّن أهدافاً محددة على الصعيدين الميداني والاستقطاب البشري. وتعتمد هذه الخطة على وثيقة يتناقلها قياديون مرتبطون بـ«القاعدة»، تبدو أقرب ما تكون الى «استراتيجية تنظيم القاعدة ومراحل تنفيذها»، وهي مستقاة من كتاب صدر عام 2005 للصحافي الأردني فؤاد حسين بعنوان «الزرقاوي الجيل الثاني للقاعدة». فقد أجرى حسين مقابلات عدة مع كل من الشيخ «أبو محمد المقدسي»، أحد أبرز منظري «القاعدة»، و«أبو مصعب الزرقاوي»، في سجن سواقة الأردني. واللافت في الوثيقة تطابقها شبه التام مع أحداث السنوات الماضية وما يجري حالياً من أحداث. الوثيقة المذكورة، إضافة إلى كتاب آخر بعنوان «هكذا نرى الجهاد ونريده» يجري تداوله على المواقع الجهادية، يستعرضان الأهداف والخطط والمراحل المحدّدة سلفاً لوصول التنظيم إلى الحُكم.

وتتحدّث الخطة عن «توسيع رقعة العمل الجهادي ليشمل العالم كلّه، باعتبار أنه سيساهم في تعاظم قوّة الأمة وإرهاب أعدائها»، وهي مقسّمة إلى سبع مراحل، وترتبط بجدول زمني يبدأ عام 2000 وينتهي عام 2020 موعد «تحقّق النصر النهائي».

المرحلة الأولى، يُطلق عليها «مرحلة الإفاقة» (من 2000 إلى 2003). تركّز هذه المرحلة على «إعادة الأمة إلى يقظتها» عبر «تسديد ضربة قوية لرأس الأفعى في نيويورك، كي تفقد صوابها، وتقوم بردات فعل توّجت القاعدة قائداً للأمة»، بعدما أعلنت الولايات المتحدة «حربها

تقرير

كراسي الأسير للبيع وإمام مسجديه متوار

آمال خليل

كراسي مسجد بلال بن رباح في عبرا معروضة للبيع. لجنة المسجد التي كان يرأسها إمامه الفار أحمد الأسير، تسعى الى إيجاد زبون يشتري مئات الكراسي البلاستيكية التي كانت تستخدم في الاعتصامات وخطب الجمعة. أخيراً، اضطرت اللجنة الى التخلص منها بعدما كانت قد نقلتها إلى المسجد من مستودع مجاور استأجره الأسير لحفظ «العدّة» التي كان يستخدمها في أنشطته، إلا أن صاحب المستودع رفض تجديد عقد الإيجار السنوي بعد انتهائه قبل حوالى الشهر. مصادر إفتاء صيدا كشفت أن مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان ألحق، بعد معركة عبرا، اللجنة بالأوقاف، لكنه فصل ممتلكات المسجد في عهد الأسير عنها. وفي ما يتعلق بصفقة الكراسي، يمثل اللجنة في هذا الإطار نائب رئيسها حسين الشريف (شقيق رئيس جمعية تجار صيدا وأحد كوادر تيار المستقبل علي الشريف)، بالتنسيق وبموافقة سوسان «على أن يعود ريع ثمن الكراسي لمصلحة عائلات شهداء جماعة الأسير في عبرا» بحسب المصادر. وعُلم أن المستودع الذي استرجعه صاحبه ليس الوحيد الذي يستخدمه الأسيريون، ما أثار تساؤلات عن مستودعات أخرى مجهولة، وما اذا كانت تختزن «محفوظات» أخطر من الكراسي.

ترك الأسير خلفه أموراً عدة عالقة لا تقتصر على «عدّة الشغل». بعد المعركة، أوعزت النائبة بهية

توقيف سوريين في عرسال و«تنبيه أخير» للجيش اللبناني

رامح حمية

استهدفت طائرة حربية سورية بصاروخين أمس جرود النعمات في السلسلة الشرقية المطلة على مشاريع القاع، بحسب ما أوضحت مصادر أمنية لـ«الأخبار». وأصاب أحد الصاروخين مزرعة لشخص من آل عز الدين في المنطقة الحدودية المختلف عليها بين سوريا ولبنان. وفي بلدة عرسال تمكن عناصر حاجز للجيش اللبناني، بحسب مصادر أمنية، من توقيف «ملازم أول منشق عن الجيش السوري اسمه ف. ف. وبرفقته عنصران وبحوزتهم كمية من الحبوب المخدرة».

إلى ذلك، كتب الناشط السوري المعارض هادي العبدالله على حسابه في «تويتر» تحت عنوان «معركة وأخرجوهم من حيث أخرجوكم»: «تعرضنا لأكثر من مرة لإطلاق نار من رشاشات ثقيلة من قبل الجيش اللبناني على الثوار أثناء الاشتباكات مع عناصر الحزب والنظام داخل الأراضي السورية المحتلة القريبة من الحدود اللبنانية، ومع ذلك ورغم سقوط عدد من الجرحى من الثوار بنيران الجيش اللبناني، تحلّينا بضبط النفس ولم نقم بالرد ولا بطلقة واحدة على الجيش اللبناني لأنه ليس عدونا ولا معركتنا معه، ولا ندري لم يقحم نفسه في المعركة بجانب الحزب والنظام». وأضاف العبدالله: «هدفنا تحرير الأراضي السورية المحتلة من قبل النظام وعناصر الحزب والحرس الإيراني الذين هم عدونا الأول وكل من يقف بجانبهم سيجعل من نفسه عدواً لنا أيضاً»، معتبراً أنه «التنبيه الأخير للجيش اللبناني»، وأن «أي إطلاق نار من قبل الجيش اللبناني على الأراضي السورية في المرات القادمة للثوار حق الرد وسيكون هناك رد بلا شك».

...ك إلى «الانتصار النهائي»

الصليبية» على الإسلام، واحتلّت أفغانستان والعراق، ما أدى إلى توسيع المعركة وجعل الأميركيين أهدافاً سهلة. وحوّل «القاعدة» من تنظيم محدود إلى تيار متنام. وتنتهي هذه المرحلة باحتلال العراق في نيسان 2003.

المرحلة الثانية سُميت «مرحلة فتح العيون» (من 2003 إلى 2006). خطة «القاعدة» في هذه المرحلة إدامة الاشتباك مع العدو، والتركيز على الإعداد لـ «الجهاد الإلكتروني» كي يبدأ تأثيرها مع بداية المرحلة الثالثة، فضلاً عن مواصلة البناء الهادئ في مناطق استراتيجية في العالم العربي والإسلامي، بموازاة اتخاذ العراق قاعدة لبناء «جيش جهادي» يبدأ نشره في دول الجوار مع بداية المرحلة الثالثة. إضافة إلى إعداد دراسات شرعية وتوزيعها لتوجيه المسلمين نحو دفع الزكاة والصدقات لـ«القاعدة».

المرحلة الثالثة هي «مرحلة النهوض والوقوف على القدمين» (من 2007 إلى 2010)، ويُقصد بها القدرة على الحركة الفاعلة. ومعالم هذه المرحلة ستُحدث نقلة نوعية مهمّة في عملية التغيير في المنطقة المحيطة بالعراق. إذ سيتم التركيز فيها بداية على الشام، كون الروايات النبوية تُشير إلى حصارها بعد العراق، فضلاً عن المخططات الواضحة لتقسيم سوريا ولبنان والأردن إلى دويلات طائفية، كمقدمة لإعادة تشكيل المنطقة من جديد.

ويشير الصحافي الأردني في كتابه، نقلاً عن المقدسي والزرقاوي، الى أن فكرة «جند الشام» طُرحت منذ أيام الجهاد الأفغاني، لكنها لم تكتمل بسبب الغزو الأميركي لأفغانستان عام 2001. ويوضح أن من عملوا على هذه الفكرة، آنذاك، عادوا إلى سوريا ولبنان والعراق، وأعدّوا أنفسهم لاستثمار أي فرصة تسنح حالياً في لبنان، وقريباً في سوريا (مع الإشارة إلى أن الكتاب الذي يُفترض بأنه مصدر الوثيقة نُشر عام 2005). وفي نهاية هذه المرحلة، يكون «القاعدة» قد أنهى استعداداته للبدء بالاشتباك المباشر داخل فلسطين وعلى حدود إسرائيل، وعندها سيُكرّس التنظيم «قيادة شرعية للأمة».

المرحلة الرابعة (من 2010 إلى 2013) هي المرحلة التي شهدت اندلاع الأحداث في سوريا، وسُمّيت «استعادة العافية». في هذه المرحلة، يتم التركيز على إسقاط الأنظمة عبر الاشتباك المباشر والقوي معها. ويعتمد التنظيم في سبيل ذلك على العوامل الآتية: «إفقاد الأنظمة الحاكمة مبررات وجودها عند الشعوب عبر الإسهام في كشف عمالتها وتماهيها مع السياسة الأميركية. يترافق ذلك مع التنامي المستمر لتيار القاعدة واستنزاف القوة الأميركية عبر الاشتباك المباشر والمستمر معها وشن هجمات إلكترونية على الاقتصاد الأميركي. كما يترافق مع التخطيط لضرب النفط العربي وإحراقه، بما يحرم الأنظمة والغرب من دعامتهما الاقتصادية. وفي موازاة ذلك، ترويج فكرة اعتماد الذهب كمقياس وأداة للتعامل النقدي الدولي، وجعله تغطية فعلية للعملات. وإذا نجح ذلك، ينهار الدولار بفعل فقدانه التغطية الذهبية. وفي هذه المرحلة، أيضاً، تكون إسرائيل في حالة ضعف ناشئ عن استمرار الاشتباك الداخلي معها وضمور الدعم الدولي لها وتهاوي الأنظمة العربية الحامية لها».

> المقدسي والزرقاوي تحدثا قبل 2005 عن استعداد للعمل في لبنان وسوريا بين 2010 و2013

المرحلة الخامسة (2013 إلى 2016) هي مرحلة «إعلان الدولة» أو «إعلان دولة الخلافة»، الهدف الاستراتيجي لـ«القاعدة». وتلحظ هذه المرحلة حصول متغيرات دولية، تبدأ مع ضعف المحور الأنكلوسكسوني، وبروز قوى عالمية جديدة ليس للمسلمين تناقضات قوية معها كالهند والصين، مع التنامي المطرد لقوة «القاعدة» الذاتية.

أما المرحلة السادسة (من 2016 إلى 2020) فهي مرحلة «المواجهة الشاملة». ويقدر منظّرو «القاعدة» أن بداية 2016 ستكون «بداية المواجهة بين فسطاطي الإيمان والكفر التي ستندلع بعد إعلان إقامة الخلافة الإسلامية»، وهذا ما طرحه بن لادن في الكثير من رسائله. لتليها المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة «الانتصار النهائي» عام 2020. حينها «ستكون قدرات الدولة الإسلامية عظيمة وهائلة وسيكون المسلمون أكثر من مليار ونصف مليار».

نُشرت هذه «الاستراتيجية» عام 2005. ونظرةٌ عن قرب على ما تحقّق منها، يكشف شبه تطابق في المسار بين المكتوب وما تحقّق على أرض الواقع. ضرب برجي التجارة العالميين في نيويورك عام 2001 في مرحلة «الإفاقة». استخدام العراق وأفغانستان قاعدة لبناء «جيش جهادي» يُنشر في دول الجوار في مرحلة «فتح العيون» والإعداد للمواجهة عبر التغيير في الشام خلال مرحلة «الوقوف على القدمين». وهذا ما تُثبته الأيام باشتداد عود الجماعات الجهادية عبر ارتقاء التنظيم بمسميات متعددة من «قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين» و«مجلس شورى المجاهدين» إلى «دولة العراق الإسلامية»، ثمّ تحقّق إعلان «الدولة الإسلامية في العراق والشام» عام 2013، الأمر الذي ذكرته وثيقة منشورة منذ عام 2005. فضلاً عن إشارتها إلى حدث مفصلي في المسار التاريخي لهذه المنطقة في مرحلة أُطلق عليه اسم «استعادة العافية» (2010 ـ 2013)، تمثّل بتخطيطهم لإسقاط الأنظمة العربية والذي تحقق بتسمية إعلامية عُرفت بـ«الربيع العربي». فهل يستمر التمكين لهذا التنظيم تمهيداً لتحقّق الانتصار النهائي في عام 2020؟

حزب الله في عيون «القاعدة»

تتداول مواقع «جهادية» كتاباً بعنوان «حزب الله اللبناني وتصدير المذهب الشيعي الرافضي»، يعرض عقيدة الحزب من منظور «القاعدة». وقد نُشر الكتاب أول مرّة في موقع «منبر التوحيد والجهاد» الإلكتروني الناشط في نشر أفكار منظّر «القاعدة» الشيخ أبو محمد المقدسي، أستاذ أبو مصعب الزرقاوي، علماً بأن كاتبه هو الشيخ عبد المنعم مصطفى حليمة الملقب بـ«أبو بصير الطرطوسي»، الذي وقف في الصراع الدائر في سوريا إلى جانب «الجبهة الإسلامية» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». ويختصر الكتاب نظرة «الجهاديين» إلى حزب الله، محاولاً تحذير أهل السنّة منه، ولا سيما أهل فلسطين. ويرى الشيخ أن «حزب الله اللبناني هو البوابة الكبرى لحركة التشيع العالمي، عبر بوابة فلسطين التي يتّخذ منها مطيّة لتنفيذ مهمته الحقيقية بنشر التشيّع في العالم». والجدير بالذكر أن الكتاب صدر عام 2002، قبل نحو عقد من تدخل حزب الله في القتال في سوريا.

الحريري إلى سوسان بتسلم مسجد بلال. كلّف مفتي صيدا الشيخ محمد أبو زيد الإمامة والخطابة في المسجد قبل أن يقرر الأخير الاستقالة قبل أشهر قليلة. بعد ذلك، كُلّف أحد مساعدي الأسير، الشيخ الفلسطيني محمود مشعل، الذي أقصي من منصبه بعد حذوه حذو شيخه الفار في الخطب والدروس الدينية ذات النبرة المتطرفة. منذ ذلك الحين، يتولى شباب المسجد من أنصار الأسير إدارة شؤونه وإمامة الصلاة فيه يومياً. أما أيام الجمع، فيتناوب كل من مشعل وثلاثة مشايخ من الأوقاف على إلقاء الخطب. أحد مشايخ الأوقاف اعتذر عن عدم المتابعة ليقتصر الأمر حالياً على شيخين ليسا محسوبين على الأسير. في وقت توارى فيه مشعل عن الأنظار قبل أيام إثر استدعائه من قبل استخبارات الجيش للتحقيق معه في علاقته مع متورطين في التفجيرات الانتحارية الأخيرة. مقربون منه قالوا إن الشيخ الفلسطيني لجأ إلى حي الطوارئ في عين الحلوة هرباً من تعقب الجيش الذي استدعاه أكثر من مرة، وكان يطلقه بعد أيام. مشعل هو إمام وخطيب «مصلّى عيسى ابن مريم» في كفرجرة، شرق صيدا الذي يدعمه مادياً أحد ممولي الأسير، وهو رجل أعمال من آل العلايلي. في صلاة الجمعة الماضية، أقام الصلاة يدعى محمود مستو، أحد مناصري الأسير، وهو أستاذ كيمياء ولم يدرس الشريعة الإسلامية. وحتى الآن، لم يتخذ سوسان قراراً بإلحاق المصلى بالأوقاف على غرار مسجد بلال. لجوء مشعل إلى عين الحلوة أثار تساؤلات عن لمّ شمل شيوخ الأسير في مصلى واحد، إذ انضم مشعل إلى شيخه الأسير ومساعديه الشيخين أحمد الحريري ويوسف حنينة، اللذين فرا معه من أرض المعركة. علماً بأن مساعداً آخر له، هو الشيخ عثمان حنينة، لجأ إلى حي حطين أواخر الشهر الماضي، خوفاً من استدعائه من قبل الجيش، بعد توقيف زميله الشيخ الفلسطيني علاء الصالح الذي لا يزال موقوفاً.

> حتى الآن لم يتخذ سوسان قراراً بإلحاق مصلى للأسير بالأوقاف على غرار مسجد بلال

تساؤلات عن مستودعات تابعة للأسير لا تزال مجهولة (مروان طحطح)

معركة الزارة... لا تراجع حتى تحرير «الحصن»

الضباب الشديد أول من أمس عرقل عمل المدفعية على أطراف الزارة. قيادة القوات السورية المرابطة أنهت وضع الخطة اللازمة لإنهاء المعركة خلال أيام. الهدف المباشر ضرب قرية الزارة، إحدى أجنحة قلعة الحصن في ريف حمص

الزارة ـ **مرح ماشي**

استغاثات كثيرة من الحصن (غربي مدينة حمص) بعد كثرة الشكاوى من وجود 200 مسلح من «الغرباء»، يقاتلون إلى جانب المعارضين السوريين. معظم الغرباء هم لبنانيون، بالإضافة إلى بعض العرب والأفغان. يصرّ أحد القادة الميدانيين في الجيش السوري ـ من المسؤولين عن العملية ـ على تسمية المسلحين بـ«الوهابيين». لا اسم آخر لهم على لسانه. العملية العسكرية تبدأ من قرية الزارة الفاصلة بين قرية الحصن وقرى وادي النصارى في ريف تلكلخ، شرقي مدينة حمص. وهذه العملية ستؤثر مباشرة على المصالح الحيوية للعاصمة دمشق، بعد إصرار المسلحين الدائم على ضرب شريان المنطقة الوسطى، وسدّ جميع سبل التسوية السياسية، ما أدّى أخيراً إلى اتخاذ القرار العسكري.

لا تبعد الزارة عن الحصن أكثر من 1500 متر. حاولت الدولة إدخال مساعدات إنسانية إلى المنطقة المحاصرة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، وفتح الجيش ممرات آمنة بالتدرج، بهدف إخراج المدنيين من المنطقة قبل ضربها. معطيات الجيش تقول إن المدنيين نزحوا باتجاه الحصن، وغالباً ستمضي عائلات المسلحين إلى عرسال. وبهذا يتوقف موظفو الزارة عن المضي يومياً إلى أعمالهم، بعدما حاول موظفو مديرية الكهرباء في حمص مراراً الدخول لإصلاح خطوط الكهرباء والغاز التي ضربها المسلحون، ونجحوا مرات عدة في إصلاحها. عرض الجيش كان واضحاً على مدار السنة الماضية: تسليم المسلحين لسلاحهم وتسوية أوضاعهم بهدف تحويلهم إلى لجان شعبية تتقاضى رواتب عن دورها في حماية المنطقة من أي اعتداء عليها من قبل الغرباء الذين يرفضون الخروج. التجربة نجحت سابقاً في مدينة تلكلخ التي تتبعها الزارة إدارياً. وبعدما تواصل عدد من المسلحين السوريين مع الدولة لتسليم سلاحهم منذ شهرين، خُرق الاتفاق وضربت إحدى آليات الجيش، ثم خط الغاز. يشارك الجيش عمله في المنطقة «قوات الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية». وقد سبق هجوم أمس قصف مدفعي لمواقع المسلحين، وغارات نفذها سلاح الجو على الزارة وبعض أطراف قلعة الحصن، بحسب مصدر ميداني. وتؤكد المصادر أنّ «الجيش استطاع عزل الزارة عن المناطق الحرجية المحيطة، وسيطر على مختلف التلال المطلة على البلدة، وعلى الوادي الفاصل بينها وبين قرى الوادي، وتم إيقاع العشرات من المسلحين بين قتيل وجريح في أكثر من موجتين من الهجوم». ويؤكد العسكريون أن جرأة المسلحين في الاستماتة للاحتفاظ على الزارة التركمانية تأتي من موقعها الاستراتيجي القريب من الحدود اللبنانية، وتوسّطها طريق حمص ـ طرطوس. فالطريق المؤدي إلى المدينة الساحلية معرّض للقنص. حالات نادرة حاول فيها المسلحون إطلاق النار على السيارات المتحركة عليه. ويفكر العسكريون بتحويل المرور باتجاه طرطوس إلى الطريق القديم. الاقتراب بهدف التصوير يعرّض الحياة للخطر، بسبب عمليات القنص. يرصد الجنود المشهد. أنظارهم تتجه نحو تلك البقعة من الخريطة الواقعة بين تلّتين. «تلك التي في الأعلى تدعى شويهد»، يقول الجندي. شويهد قرية عالية تلاصق الزارة، وهي في يد المسلحين أيضاً. من خلف متراسه يحاول الحصول على ملاحظات يسلّمها إلى قادته، باستخدام المنظار. لن يتوقف الجيش حتى إكمال العملية في الحصن. هذا ما يبدو واضحاً من التحضيرات الكبرى للسيطرة على المنطقة، التي استمرت أسبوعاً. قرية نعرة المجاورة، تتميز بغالبية سكانها الموالين والمختلفين طائفياً عن

«داعش» يتقدم شمال حلب... والموت جوعاً مستمر في اليرموك

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**
حلب ـ **باسل ديوب**

أدّت «معركة النهروان» التي شنّتها الفصائل المعادية لتنظيم «داعش» على مقار الأخيرة في حريتان وكفر حمرة إلى فشل ذريع، إذ لم يتمكّن المهاجمون من اقتحام البلدتين المتاخمتين لحلب، في وقت حذّر فيه مسلحو أحياء شرق حلب من قرب سيطرة الجيش السوري عليها.
ولم يستطع مسلحو «الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» و«لواء أحرار سورية» إلا السيطرة على عدة نقاط على تخوم البلدتين، فيما توجهت جهودهم إلى معارة الارتيق التي شن «الدولة» هجوماً لاستردادها.
واقتحمت عناصر التنظيم، أمس، بلدة سوسيان القريبة من الحدود التركية بعد اشتباكات عنيفة مع الفصائل المنافسة لها، في وقت تحاول فيه السيطرة على مدينة الراعي التي تضم أكبر سجون «لواء التوحيد». وتعرّضت هذه السجون للقصف بمدافع هاون ومدافع عيار 57 ملم وفق مصدر معارض، قبل أن تتمكن من اقتحامها مساءً، حيث سقط عشرات القتلى من الطرفين.
وفي محاور القتال شرقي مدينة حلب، قالت مصادر المعارضة إن مسلحي «جبهة النصرة» تمكنوا من السيطرة على بساتين وكروم الشيخ لطفي جنوب حي باب النيرب. وفي الوقت نفسه، امتد قصف الطيران الحربي إلى الجزماتي والمزارع القريبة من جسر النيرب الذي بات خط الفصل بين وحدات الجيش السوري والجماعات المسلحة.
واستهدفت نيران الجيش مقار للمسلحين في محيطي سجن حلب المركزي ومطار كويرس وقرى حيلان والبريج قرب المدينة الصناعية في الشيخ نجار ومعارة الارتيق المنصورة وعنجارة في ضواحي حلب الغربية.
وأعلنت «حركة أحرار الشام» مقتل مدير مكتبها الدعوي في حلب «أبو معاذ المصري» خلال اشتباكات مع الجيش السوري قرب قرية العزيزة على طريق مطار حلب الدولي جنوب المدينة.
وفي موازاة ذلك، شهد معبر كراج الحجز في بستان القصر حركة نزوح كبيرة لسكان أحياء شرق حلب في اتجاه الأحياء الآمنة الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري.
وفي منبج (شمال شرق حلب)، هدّد «مدير شركة كهرباء منبج» الملقّب بـ«أبي محمد الألماني» والتابع لـ«داعش»، بسجن من لا يسدد ثمن فواتير الكهرباء وفرض غرامة تراوح بين عشرين ألفاً ومليون ليرة «لمن تثبت عليه سرقة الكهرباء». واشتكى أحد أهالي المدينة لـ«الأخبار» من أن «الكهرباء مقطوعة أغلب الوقت وهي تتغذى من الشبكة الحكومية من سدي تشرين والفرات... والأهالي لن يدفعوا لداعش وستكون بداية عصيان مدني ضدها».

فشل المصالحة في اليرموك

على صعيد آخر، ولليوم الرابع على التوالي، يشهد ريف العاصمة الجنوبي مواجهات طاحنة.

> **50 مسلحاً سلموا أنفسهم في ببيلا وبيت سحم في ريف دمشق**

ففيما تسعى المعارضة المسلّحة إلى السيطرة على طريق درعا الجنوبي، يكثّف الجيش ضرباته على تجمّعاتها في القدم والعسالي وداريا. وبينما يتردّد صدى التسويات في كفربطنا وجسرين وسقبا، في عمق الغوطة الشرقية ويحرز تقدّماً في ببيلا وبيت سحم (جنوباً)، يحوّم الفشل فوق «المصالحة الشاملة» في مخيّم اليرموك.
ومنذ السبت الماضي، شنّ المسلّحون هجوماً على طريق درعا من جهتي القدم وداريا، فيما حاولت مجموعة من مسلّحي العسالي التسلّل إلى القدم للمشاركة في المعارك المحيطة بطريق درعا الدولي. وبحسب المصادر العسكرية الرسمية، جرى التصدي لهذه المجموعة وقتل أفرادها، الذين قدّروا بالعشرات. ولا يزال طريق درعا الدولي مغلقاً بسبب حدّة المواجهات وقربها من محيطه.
مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المواجهات على الأرض طاحنة ومستمرّة بلا انقطاع على مدى الأيام الأربعة الماضية، وكانت حصيلتها أمس مقتل 60 مسلّحاً معظمهم في القدم وعسالي». في المقابل، قضى عشرة جنود من الجيش السوري أثناء تلك المواجهات.
وفي عمق الغوطة الشرقية، أفاد ناشطون في مجال المصالحة ببدء مباحثات بين وجهاء ثلاث بلدات تتربّع على مساحة واسعة من أراضي الغوطة الشرقيّة، هي بلدات كفربطنا وجسرين وسقبا، وبين ممثّلين عن الجيش السوري لإنجاز تسوية تنهي النزاع المسلّح في البلدات الثلاث.
وفي مخيّم اليرموك، يتهدّد الفشل المصالحة التي اتُّفق عليها السبت الماضي، بين ممثلي الفصائل الفلسطينية والمسلّحين الفلسطينيين. وأكّد مصدر من داخل المخيّم، فضّل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» أن الأهالي والوجهاء توجهوا إلى مقار «جبهة النصرة» و«كتائب ابن تيمية» لمطالبتهم بالخروج من اليرموك «إلا أنّهم قوبلوا بالرفض». وبالرغم من فشل المبادرة، تعتزم الفصائل، بحسب مصادر مقرّبة منها، إطلاق مبادرة جديدة يجري بموجبها إدخال 500 طرد غذائي لإغاثة الأهالي من الجوع الذي فتك بثلاث ضحايا جدد أمس، ليصل بذلك عدد ضحايا الجوع إلى 76 ضحية.
من جهة أخرى، أكّد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنّ نحو 50 مسلّحاً من بلدتي ببيلا وبيت سحم، بينهم قادة كتائب معارضة، سلّموا أسلحتهم للجيش السوري أمس وفقاً لبنود التسوية في هاتين البلدتين. وبحسب المصادر ذاتها، كان من المفترض أن تجري هذه الخطوة قبل يومين، إلا أن شائعات سرت بين المسلّحين عن عمليات انتقام تقوم بها الدولة أخّرت هذه الخطوة حتى أمس.
وإلى حماه، حيث تحدّثت مصادر معارضة عن قتل 13 عنصراً في الجيش السوري جراء تفجير مقاتل من «جبهة النصرة» نفسه بسيارة مفخخة على حاجز في قرية الرهجان في الريف الشرقي للمحافظة أول من أمس.

استطاع الجيش السوري عزل البلدة عن المناطق الحرجية المحيطة (الأخبار)

القنص والاعتداءات جعلت من حياة سكان الوادي جحيماً يومياً. استغاثاتهم كانت دائمة بأن ينقذهم الجيش مما هم فيه. وبهذا فإن بدء الجيش عمليته العسكرية ينال حصته من الاحتضان الشعبي من قبل مواطني الجوار. يستمر الجيش بالتقدم غرباً على مشارف القرية بنجاح، فيما تزداد الاشتباكات عنفاً من الشرق وقرب برج الزارة. أيام قليلة يتوقع أن تستمر المعارك قبل السيطرة على القرية. خسائر الجيش بلغت خمسة شهداء وعدداً من الجرحى وهي حصيلة متوقعة من قبل العسكريين، إلا أن المعركة لن تكون بهذه السهولة التي يتوقعها المواطنون، بحسب قول أحد الضباط لـ«الأخبار».

وعلمت «الأخبار» أن القوات السورية تقوم بالتوازي مع الهجوم على الزارة بالتشديد على الحدود اللبنانية ـ السورية القريبة، لمنع مسلحين من التسلل من لبنان إلى ريف تلكلخ، وإرباك القوات المهاجمة، بعد معلومات عن نية مجموعات مسلحة تتمركز قرب الحدود من الجهة اللبنانية التدخل لمساعدة مسلحي «جند الشام» وفصائل المعارضة السورية الأخرى. وفي السياق، أشارت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إلى أنّ مجموعة من «جبهة النصرة» تسللت ليل أول من أمس نحو منشار حجر في منطقة رأس بعلبك واختطفت ثلاثة عمال سوريين، هم من وادي النصارى. وسرق عناصر «النصرة» سيارتين داخل المعمل الذي يعملون فيه. ولم تتواصل الجهة الخاطفة بعد مع أهالي الخاطفين حتى الساعة.

سكان الزارة. تسمع أصوات المدفعية والقذائف قوية جيداً في القرية. يخشى أهالي نعرة من تبعات المعركة المقبلة، إلا أنهم تعبوا من جيرانهم المسلحين والحوادث الأمنية المتلاحقة المتمثلة بأعمال الخطف والاعتداءات. «مسلحو الزارة يضربون منشآت الدولة ولا يأبهون. فنمضي نحن أوقاتنا بلا كهرباء»، يقولون. يعرف العسكريون جيداً أن توسط الزارة للطريق بين حمص والساحل يؤثر جداً على مجريات الأمور الميدانية لاحقاً، وأن أي محاولة لتقدم المسلحين ستؤثر سلباً على الوضع في الساحل السوري. ضرورة المعركة وحتميتها تأتي، بالنسبة إليهم، من أهمية سحب أعداد من القوات المرابطة منذ أشهر، والاستفادة منها في مناطق أُخرى. أهالي وادي النصارى المجاور، بدورهم، يترقبون بحذر تبعات المعركة، آملين تخليصهم من اعتداءات العين الرقيبة عليهم من قلعة الحصن، إحدى أهم المعالم التاريخية في شرقي المتوسط. حالات

هجوم المناجير يعكر هدوء «الجبهات الكردية»

القامشلي ـ **خوشمان قادو**

بعد إعلان قيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) نهاية الحملة العسكرية في الريف الجنوبي لمدينة القامشلي في تل حميس وتل براك بداية الشهر الجاري، غدت كل الجبهات في حال من الهدوء النسبي، خصوصاً في ظل الإعداد لإعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة، ثم الإعلان عن هذه الإدارة في مقاطعة كوباني (عين العرب) أول من أمس.

لكن الأيام القليلة الماضية شهدت اندلاع الاشتباكات مرةً أخرى في الريف الجنوبي لمدينة سري كانيه (رأس العين)، وتحديداً في قرية المناجير التي تبعد عن المدينة حوالى 20 كلم، بين مدينتي رأس العين وتل تمر.

ففي صبيحة السبت الماضي استهدفت عملية انتحارية بسيارة مفخّخة حاجز YPG على مدخل القرية من دون أن توقع قتلى، ثم بدأ الهجوم الذي شنته «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» على القرية مستخدمتين الدبابات والأسلحة الثقيلة، ما أدى الى مقتل مواطن يعمل في صوامع القمح في القرية. ولم يستغرب قيادي في «الوحدات» في منطقة رأس العين المواجهات الحالية أو توقيتها، مؤكداً لـ«الأخبار» أن «استهداف مناطقنا من قبل تنظيمات إسلامية متطرفة امتهنت القتل وترهيب الأهالي، ليس إلّا استمراراً للنهج المعادي لنا، ولا يمكن أن نفصل ما حدث من مواجهات سابقة أو حالية أو مستقبلية عن الأهداف الكامنة وراءها، من خلال استهدافنا كشعب وكنموذج دفاعي وسياسي واجتماعي لا يتوافق مع مصالحهم وسياساتهم التي تدعم من قبل الائتلاف والمجلس الوطني السوري المصطنعين».

> **ثلاثة من مقاتلينا قتلوا في الهجوم الأخير على القرية**

وعن الهجمة الأخيرة على قرية المناجير، رأى القيادي أن «الهجمات على القرية متصلة بمجمل الأحداث والتطورات الحاصلة على الساحة الدولية والإقليمية وإعلان الإدارة الذاتية في مقاطعتي الجزيرة وكوباني». وأوضح أنّ «ثلاثة من مقاتلينا قتلوا في الهجوم الأخير، اثنان منهم من الإخوة العرب، فيما سقط حوالى ثلاثين من المتشددين بينهم أحد الأمراء»، مضيفاً أن «وحدات الحماية استطاعت الاستيلاء على دبابة بعد عطبها، وعلى أسلحة ثقيلة ومتوسطة وخمس سيارات عسكرية».

من جهة أخرى، لا تزال جبهة ريف مدينة القامشلي هادئة على رغم استهداف المدينة بثلاث قذائف هاون تبنّتها «الجبهة الإسلامية»، وتسبّبت بأضرار مادية وإصابة أحد المواطنين بجروح طفيفة.

كذلك حاول عناصر «داعش» المتمركزون في قرى يارقوي وكندال وكرصور غربي تل أبيض (ريف الرقة)، مساء أمس، الهجوم على القرى المجاورة، فتصدّت لهم «وحدات حماية» الشعب، ما أدى إلى قتل 4 من المهاجمين.

«مزراب» الأردن يفتح لأشهر

«هدايا» أميركية «للمعتدلين»

ما تسرّب عن موافقة الكونغرس الأميركي على ارسال أسلحة خفيفة لما سمّاها «القوى المعتدلة» في المعارضة السورية، حرّك الروتين السائد في يوميات جنيف، حيث سجّلت المفاوضات تراجعاً إضافياً تمثّل بانعقاد جلسة واحدة فقط بدل اثنتين.

وقد يكون التزويد بالأسلحة بدأ منذ فترة بعد تعليقها، ما يتزامن، حينها، مع بدء الهجوم المنسق على مراكز «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لإزاحتها عن المشهد الميداني السوري المعارض.

وقال مسؤولون أمنيون أميركيون وأوروبيون إنّ أسلحة خفيفة تتدفق من الولايات المتحدة لجماعات «معتدلة» من مقاتلي المعارضة السورية في جنوب البلاد، كما وافق الكونغرس على عمليات تمويل على مدى أشهر لإرسال مزيد من هذه الشحنات. وتضم الأسلحة التي ترسل عبر الأردن مجموعة مختلفة من الأسلحة الخفيفة بالإضافة إلى الصواريخ المضادة للدبابات. وأضاف المسؤولون أنها لا تشمل صواريخ أرض ـ جو المحمولة على الكتف.

ولفت مسؤولان أميركيان الى أنّ الشحنات تلك وافق الكونغرس على تمويلها خلال تصويت في جلسات مغلقة خلال نهاية السنة المالية الحكومية 2014، التي تنتهي في 30 أيلول المقبل.

ويتناقض هذا التدفق الثابت على ما يبدو للأسلحة مع الوضع الذي كان سائداً الصيف الماضي عندما توقفت المساعدات الأميركية بعد استيلاء مسلحين اسلاميين على مخازن الأسلحة التابعة لـ«الجيش الحر» في اعزاز شمال سوريا.

وقال مسؤول أميركي، على صلة بالتطورات الجديدة، إنّ مسؤولي الأمن القومي وأعضاء الكونغرس أصبحوا أكثر ثقة في أن الاسلحة المتجهة إلى جنوب سوريا ستصل وستظل في أيدي «المعارضين المعتدلين ولن تصل إلى فصائل جهادية متشددة».

وذكر مصدران مطلعان أنّ الكونغرس وافق على تمويل الأسلحة المرسلة إلى المعارضين السوريين من خلال أجزاء سرية في تشريع المخصصات الدفاعية. ولم يتضح متى تمت الموافقة على التمويل، لكن التمويلات الدفاعية السرية مررت في أواخر كانون الأول الماضي.

هذا التطور، أرخى بظلاله على المفاوضات الرتيبة اليومية بين وفدي الحكومة السورية و«الائتلاف» المعارض. إذ بعد جلسة مشتركة صباحية، جرى تعليق جلسات بعد الظهر حتى صباح اليوم، بعد اعلان الوسيط الدولي الأخضر الابراهيمي أن «أي تقدم لم يحصل».

وعرض الوفد المعارض تصوره لـ«المرحلة الانتقالية»، فيما طالب الوفد الرسمي بتبني قرار يدين واشنطن، متهماً إياها بـ«تسليح الإرهابيين»، على خلفية ما تسرب من الكونغرس.

وفي السياق، اتهم نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، واشنطن، «بالسعي لإفشال مؤتمر جنيف»، واصفاً ما تقوم به واشنطن بأنه «أبشع شيء يقوم به وفد معني بالأزمة». واعتبر تسليح الولايات المتحدة للمعارضة المسلحة «هدية منها لمؤتمر جنيف 2، بغية افشال المؤتمر».

وكان الإبراهيمي قد صرّح، في مؤتمر صحافي أنّ «هذه مفاوضات صعبة. لم تكن سهلة اليوم ولم تكن سهلة خلال الايام الماضية ولن تكون سهلة في الأيام المقبلة».

إلا أنّه أكد أن «لا أحد يغادر ولا أحد يهرب». وتابع أنّ «المعارضين قدموا تصورهم لكيفية تطبيق بيان جنيف واحد ... بينما الحكومة لم تقدم تصورها بعد لذلك».

وأعلن وفد المعارضة، أمس، أنّه قدم خلال الجلسة المشتركة رؤيته «لسوريا القادمة، سوريا الجديدة، سوريا المدنية التعددية الديموقراطية (...)»، وكيفية «تطبيق هيئة الحكم الانتقالي بصلاحيات شاملة»، وأنّ وفد الحكومة «رفض مناقشة الموضوع».

في سياق آخر، قال المتحدث باسم «الائتلاف»، لؤي صافي، إنّ «مقاتلي الجيش الحر مستعدون لتخفيف الضغط عن قرى نبل والزهراء والفوعة»، في ريف حلب، لكنه أضاف أنّ حكومة لم توافق على رفع الحصار عن المدينة القديمة في حمص، الذي يعد حاسماً لنجاح أي اتفاق.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ الغاية الأساسية من عقد «جنيف 2» هي ايقاف العنف وليست مناقشة مسألة رحيل الرئيس بشار الأسد. وأضاف، عقب اختتام قمة «روسيا – الاتحاد الأوروبي»: «نحن نعلن أنه لا يجوز التركيز على المطالب المبسطة، فمن السهل القول إن على الأسد الرحيل وسيستقر بذلك الوضع، ولكن نذكر ما حصل في يوغوسلافيا، حيث طالب الجميع برحيل ميلوشيفيتش، كما شاهدنا ما حصل في العراق والطريقة المماثلة ازاء صدام حسين، وكانت هناك ليبيا والقذافي، لقد رأينا إلى ماذا قادت كل هذه الأمور». وحذر الوزير الروسي من أنّه «اليوم نواجه إصراراً على فكرة مماثلة لتغيير النظام في سوريا لأن أحداً ما يكره الأسد شخصياً، ولكن هذا ليس تصرفاً لأشخاص بالغين».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لافروف: الغاية من «جنيف 2» هي إيقاف العنف وليست مسألة رحيل الأسد (أ ف ب)

تحقيق

التشكيلات التي «بهدلت» القضاء

هكذا «طار» المرسوم على أعتاب السياسيين

لمصلحة من أن يُشغل القضاة بإعداد تشكيلات، تولد على عجل، فتضج بها أروقة العدلية ثم «تتبخر» بقرار من أهل السياسة؟ لطالما كان للسياسة ذراع، طويلة جداً، داخل القضاء، لكن هذه المرّة كانت النقلة نوعية في علانيتها وفجاجتها. إليكم بعض المشاهد من الاتصالات التي دارت، والزيارات التي حصلت، والتدخلات التي أدت إلى سقوط التشكيلات بالضربة السياسية القاضية. هل قلتم القضاء سلطة مستقلة؟

محمد نزال

يبدو أن لدى مجلس القضاء الأعلى ما يكفي من الوقت، الفائض، لترصّد من يتعرّض للقضاء على «الفيسبوك»، لكن، في المقابل، لا يبدو أن لديه ما يكفي من الوقت، فضلاً عن القدرة، لإخراج تشكيلات قضائية لائقة بـ«سلطته» المستقلة طبعاً! ماذا يعني أن يفشل مجلس القضاء في إجراء تشكيلات مرتين، في أقل من عام، رغم الحاجة الأكثر من ماسة إليها؟ (نحو 20 في المئة من الجسم القضائي أصبح عاطلاً من العمل). ماذا يعني أن يحصل هذا الفشل، في كل مرّة، على أعتاب السياسيين، ثم يصمت مجلس القضاء على نحو مريب، فلا يصدر عنه أي بيان يوضح للرأي العام حقيقة ما حصل ويحصل؟ كيف يرتضي القضاء لنفسه هذه «الشرشحة» باستمرار، فيُدخل نحو 500 قاض في تخبّط، يرهج بعضهم بطريقة «صبيانية» لمعرفة مصيرهم، ثم يقرأون لاحقاً في وسائل الإعلام أن التشكيلات، التي لم يبق منزل سياسي إلا زارته، فشلت وأرجئت إلى أجل غير مسمى؟ كل هذه الأسئلة يرددها اليوم قضاة، في مختلف المحافظات، فضلاً عن المتابعين من محامين وحقوقيين وإعلاميين. هل بإمكان أحد ما، ممن هم على رأس القضاء اليوم، أن يعلقوا على تعليق ساخر لأحد القضاة قبل أيام: «دخلك هل ما زالوا يقولون عن أنفسهم سلطة قضائية مستقلة؟ ألا يشعرون بأن هذه العبارة، في هذه البلاد، باتت مدعاة للهزل والسخرية؟». إذا كان هذا ما يقوله قضاة، ممن خبروا العدلية لسنوات طوال، فماذا يُنتظر من الآخرين؟ هل ثمّة من يريد، بعد اليوم، أن يقنع المواطنين بإيلاء القضاء ثقته؟ قاض آخر يقول: «في كل الدول هناك نسبة من التدخلات السياسية، لكن، حتى عندما تحصل، يحافظون أقله على الشكل اللائق للقضاء وصورته، أما عندنا، فتجدهم يسحقون هذه الصورة بطريقة فاقعة ومنفرة».

هكذا «طارت» التشكيلات

لماذا «طارت» التشكيلات القضائية الأخيرة؟ إليكم بعضا من الحكاية، أو بالأحرى الحكايات، التي أدت إلى النهاية البائسة. وصل مرسوم التشكيلات، المعدّة من قبل مجلس القضاء الأعلى، والموقع من وزير العدل شكيب قرطباوي، إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. تسربت الأسماء كلها تقريباً، بعدما كان قد تسرب شيء منها من قبله، ونقلت «الأخبار» يومها أن ميقاتي لن يوقع المرسوم، لأن رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد والوزير قرطباوي كانا قد حدّثاه عن ضرورة إدخال نحو 50 قاضياً جديداً، بعدما تخرجوا من معهد الدروس القضائية، لكنه وجد في اللائحة المقدمة تشكيلات لنحو 200 قاض. أراد البعض يومها «الضحك» على الرأي العام، من خلال القول أن ميقاتي لم يكن يعرف أن إدخال 50 قاضياً يعني تحرّك ما لا يقل عن 150 مركزاً قضائياً، علماً أن هذه مسألة غاية في البداهة. القصة أبعد من عدد القضاة. فبحسب ما علمت «الأخبار» فإن نقيب المحامين السابق في طرابلس، رشيد درباس، علم بمضمون التشكيلات فـ«شغّل اتصالاته لتعطيلها وهذا ما كان فعلاً». بالنسبة إلى درباس، وعدد آخر من الجهات المؤثرة، فإن تلك التشكيلات «تعطي الكثير للتيار الوطني الحر، وربما كان هذا هو السبب في نية تمريرها على عجل، قبل ولادة الحكومة الجديدة، إضافة إلى أنها تتضمن انتقاماً من بعض القضاة في نقلهم إلى مراكز أقل أهمية، وكذلك عدم إنصاف قضاة

سعيد ميرزا كانت له مطالبه أيضاً أو أقله «بعض التوصيات» (مروان طحطح)

عدل

أنا لست مع ضربها أنا مع سحلها

روان عز الدين

كأن المدينة تخدّرت. في الطابق الثالث من «النيابة العامّة» في بيروت (العدلية)، بدا المشهد حقيقياً، ومشابهاً تماماً لوجه المدينة السفلي. يعكس المشهد حالة مجرّدة: القهقهات الهستيرية، والمصطلحات الذكورية والأصوات العنيفة. هذه وحدها كافية لتردّد صدى الوعود الخائبة لقضايا كثيرة، أهمها العنف الذكوري ضد النساء. هنا، لن يسلم أحد، السلطة الذكورية تتمثّل بمعناها الفعلي لا المجازي، وإن كان المشهد غير مألوف لمن يبهرهم الجانب البصري للمدينة، ويوهمهم أنها بخير.

حسناً، يمكننا تصوّر ما حصل، تكفي لقطة مقرّبة على غرفة الانتظار الخارجية في الطابق الثالث لـ «النيابة العامّة» في بيروت. حدّق العجوز كثيراً في وجوه الواقفين، علا صوته وهو يتكلم مع الموظّف، فيما يرفع يده الممسكة بأوراقه إلى الأعلى. خرج من الغرفة وجلس على المقعد الخشبي الطويل، منضماً إلى هؤلاء الذين ينتظرون أدوارهم. علا صوته مرّة أخرى وهو يناقش رجال الأمن في الخارج بكلمات غير مفهومة، السبب هذه المرّة هو سيجارته المشتعلة، بينما تولى الجالسون مهمّة تنبيه الناس إلى عدم التدخين. «لأن هذا الصراخ بسبب سيجارة العجوز»، تخبر المرأة الواقفة إلى جانب النافذة. تحت عينها اليسرى بقعة بنفسجية نافرة عن الجلد قليلاً. وقد كانت قبل دقائق تقول لرجال الأمن الذين يصعدون وينزلون على الدرج بخطوات مستعجلة،«أتيت لأقدم شكوى ضد زوجي، لأنكم لم تساعدوني عندما طلبت منكم». كانت مبتسمة، كأنها تعرفهم من قبل. ردّدت الجملة مراراً دون أن تستوقف شكواها أحداً. قالت عبارتها بخفّة لا تتوافق مع معناها وأبعادها، من دون انفعالات غضب. الخبر ارتطم أيضاً بآذان الجالسين دون إثارة انتباه أحدهم. ألا تشبه هذه الجملة الأخبار اليومية التي نقلت إلينا خبر قتل رولا يعقوب واخريات على نحو عادي أيضاً؟ أمام مكاتب القضاة، خرج رجل يضع قبعة مسطحة على رأسه، لم نتمكّن من التعرّف إليه. يلبس ثياباً شبه رسمية، وفي يده محفظة سوداء. تقدّم نحو الرجل العجوز تحدّث معه وهو يضحك، لكنّ المرأة التي اتجهت نحو باب أحد القضاة، قالت للرجل «زوجي ضربني، أتيت لتقديم الشكوى لأنكم لم تساعدوني حينها، زوجي ضربني». بالطبع لم يرد الرجل «المبسوط» أن يضع نهاية مخيبة للمشهد. أتى جوابه ملائماً تماماً (ربما؟) «أنا لست مع ضرب المرأة فقط، أنا مع سحلها أيضاً». مشهد وقع امس فعلاً. تبد اثار «الكدمة» البنفسجية تحت عين المرأة منفّرة لأحد، كذلك ضحكة الرجل صاحب القبعة «المسطحة».

عدل

العنصرية تحوّل «الدورة الشهرية» اغتصاباً جماعياً

راجانا حميّة

فجأة، تُشغل المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، بكيل التهم للنازحين السوريين. يعود الحديث عن «سطل الزبالة» الذي رمي في لبنان، هكذا، بلا سابق إنذار. يوقظ كثيرون عنصريتهم، التي لا تنام أصلاً، ويفرغونها دفعة واحدة في وجوهنا. قد يسأل أحد ما: ما الخبر؟ وسرعان ما يأتي الجواب بـ«لينك» شُغلت المواقع الاخبارية والهواء الإذاعي بنشره منذ صباح أمس الباكر. من موقع إلى آخر، صار الخبر معمماً ومؤكداً، وخصوصاً أنه منسوب إلى «مصدر أمني موثوق به».

عممت تهمة الاغتصاب على السوريين كلهم

يقول الخبر، المنقول عن المصادر الموثوق بها «وجدت شابة في العقد الثالث من العمر مرمية إلى جانب الطريق في البقاع الشمالي، وهي تعاني نزفاً حاداً (...) ووفقاً للمعلومات، فإن الشابة التي تدعى ح. غ. ع. من بلدة الشيخ طابا في عكار، مواليد عام 1981، تعرضت لعملية اغتصاب جماعية من قبل سوريين (...) وقد نقلت إلى مستشفى العاصي في الهرمل، فيما يجري البحث لمعرفة هوية المعتدين».

من يقرأ الخبر أعلاه، فلن يلفته سوى مصطلحين: الاغتصاب الجماعي والسوريون. وعلى هذا الأساس، ستشتعل المواقع الإخبارية بالخبر الذي سيُعنون بالتالي «تعرض شابة لاغتصاب جماعي من قبل سوريين في البقاع»، الذي سيحوز بلا شك أكبر عدد من «التشيير» . (share) باللغة الفايسبوكية، لكن، هل كلف أحد من هؤلاء نفسه عناء البحث أكثر؟ مثلاً الاتصال بمستشفى العاصي للتأكد من حالة الفتاة؟ وهو أبسط ما يمكن القيام به قبل التعرض للفتاة التي يتناقلون اسمها، هذا أولاً، وإلصاق التهمة وتعميمها على السوريين في المقام الثاني؟ الأكيد أن لا أحد أجهد نفسه في السؤال. ولمن لم يقم بذلك، فمن الضروري أن يعرف مثلاً أن «تقرير الطبيب الذي كشف على الفتاة يشير إلى أن لا اعتداء جنسياً قد ظهر ولا ادعاء شخصياً من قبل الفتاة، ولا حتى توقيفات»، بحسب المصادر الأمنية «الموثوق بها أيضاً» في مخفر رأس بعلبك. وتكمل المصادر قولها إن «كل ما في الأمر أن الفتاة كانت تتلوى من الألم على طريق رأس بعلبك، وهي تنزف، وقد اتصل الأهالي الذين وجدوها بعناصر من مخفر درك المحلة (...) وبعد نقلها إلى المستشفى والكشف عليها من قبل الطبيب، تبين أنها تعاني عارضاً نسائيا». في الحقيقة كانت تمرّ بـ«الدورة الشهرية». وهذا ما أكده أيضاً محضر التحقيق، الذي أجراه مخفر الهرمل، إذ أشار إلى أن «الطبيبة النسائية التي كشفت على الفتاة أشارت إلى أن السبب عارض نسائي وقد وقعت الفتاة أقوالها».

إذاً، الدم سببه الدورة الشهرية. فكيف تحوّل الى شائعة «الاغتصاب الجماعي»، ونُسب الى السوريين؟ الجواب واضح وبسيط: من «عقليتنا العنصرية»، يقول المصدر الأمني. عقلية استحالت معها الدورة الشهرية اغتصاباً، وهي نفسها التي استسهلت تخيل التهمة التي سرعان ما عممت على السوريين كلهم الموجودين هنا في لبنان. هذه العقلية هي نفسها التي منحنا بموجبها جريمة الاغتصاب «جنسية» هي الجنسية السورية.

أصلاً على التشكيلات، أو ربما بعض الشروط. قال له بري: «أنا لن أسير بهذه التشكيلات، لكن المرسوم الآن عند (نجيب) ميقاتي فتابعها معه». اتصل درباس بميقاتي، الذي تربطه به علاقة قديمة، كانت قد فترت في الآونة الأخيرة، فقال له النقيب السابق: «أوعى تعملها وتمشي بهيدي التشكيلات، هيدي سابقة وخطوة مش بمحلها». وبالفعل، كان ميقاتي قد قرر عدم توقيع المرسوم. اتصالات درباس شملت رئيس الحكومة السابق أيضاً سعد الحريري، للغاية عينها، إضافة إلى شخصيات أخرى.

يُذكر أن المدّعي العام السابق لدى محكمة التمييز، القاضي سعيد ميرزا، يعمل حالياً مستشاراً لدى ميقاتي، وكان ميرزا قد نصح رئيس الحكومة بـ«عدم السير بالتشكيلات كما وصلته، وذلك لأنها موسعة وتتضمن مناقلات في مراكز مهمة، منها النيابات العامة، وبالتالي يفضل أن تكون هناك حكومة أصيلة لتوقيعها لا حكومة تصريف أعمال، إضافة إلى أسباب أخرى». لميرزا مآرب أخرى في رفض التشكيلات، هذا ما قاله بعض المتابعين، علماً أنه لا يزال يتمتع بـ «نفوذ» واسع داخل الجسم القضائي، وكان يريد أن تكون له حصته الخاصة، أو أقله «بعض التوصيات». مصادر متابعة قالت لـ«الأخبار» إن ميرزا داعم للقاضية رندى يقظان، التي صدرت في حقها أخيراً عقوبة من الهيئة العليا للتأديب بخفض درجتين من درجاتها، وأنه سعى لتعيينها مستشارة في محكمة التمييز لكنه، على ما يبدو، فشل في ذلك، وكان قرار معدّي التشكيلات أن تصبح مستشارة في محكمة الاستئناف، علماً أنها تشغل حالياً مركز النائبة العامة الاستئنافية في بيروت بالوكالة. هذا غيض من الأسباب، السياسية وغير السياسية، التي أدت إلى «تبخر» التشكيلات التي لطالما انتظرها القضاة. سيُسجل في تاريخ العدلية أن نقيباً سابقاً للمحامين، اسمه رشيد درباس، اسقط تشكيلات «مريبة» بالضربة القاضية.

تلويح باستقالات

قبل أيام، وإزاء خضة التشكيلات، شوهد النائب العوني الآن عون في قصر العدل برفقة رئيس مجلس القضاء الأعلى. كانا يمشيان معاً، فجاءت إحدى القاضيات، وهي عضو

> سيسجل أن رشيد درباس أسقط تشكيلات «مريبة» بالضربة القاضية

في المجلس، وسألت القاضي فهد متى يمكنها أن تراه لتخبره شيئاً ما. رد عليها: «هلق طالعين أنا والأستاذ آلان لعند الوزير». كانت هذه إشارة إلى أن العونيين نشطوا في الآونة الأخيرة، لتمرير تشكيلات يكون لهم فيها حصة وازنة، بعدما كان الحديث عن حتمية تأليف حكومة جديدة، ما يعني فقدانهم وزارة العدل، وبالتالي ضياع فرصة تحقيق مكاسب قضائية. وبحسب المصادر، جرى تفاهم بين العونيين والوزير السابق ميشال المر في هذا الصدد، والقاضي فهد لم يكن بعيداً عن هذه الأجواء، لقربه المعروف من آل المر «تاريخياً». في المقابل، كثيرون يرددون أن العلاقة في الآونة الأخيرة بين قرطباوي والتيار الوطني الحر، لم تكن في أحسن أحوالها، فالرجل «كان يتفلت من بعض مطالبهم، وبالتالي كان لا بد من تسوية ما». هذا ما يردده أحد الحقوقيين البارزين من الذين كان لهم رأي في التشكيلات. وتضيف المصادر إن تلك التشكيلات كانت تتضمن ما عدّه البعض «انتقاماً» من بعض القضاة، أو ظلماً لهم، مثل نقل أحدهم من طرابلس إلى المنية مع أنه من منطقة شبعا، وذلك خلافاً لرغبة بعض المقربين منه. قضاة آخرون عرفوا أنهم سينقلون، بحسب التشكيلات إلى مراكز «لا تليق بهم» كما يقولون، وبعضهم لوّح بالاستقالة إن حصل الأمر، فنقلت كل هذه الأجواء إلى ميقاتي، وكانت من الأمور التي أدت في النهاية إلى عدم توقيعه المرسوم. مسألة أخرى ساهمت في الأمر أيضاً، وهي غياب نائب عام تمييزي أصيل، الذي يحتاج تعيينه إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وفي ظل شغور هذا المركز «رفض البعض ما ورد في التشكيلات لناحية المناقلات في النيابات العامة، التي درج العرف أن يكون الرأي الأساس فيها للنائب العام التمييزي، الذي سيعين لاحقاً، وتعد النيابات العامة في المناطق من ضمن عدة شغله».

هكذا، يدخل مرسوم التشكيلات «المُطيّر» تاريخ العدلية من أوسع أبوابه، كأحد أكثر المراسيم إساءة إلى السلطة القضائية، في الشكل والمضمون. النقيب درباس سجّل ملاحظة بارزة على الشكل، إذ «ليس مألوفاً أن يدور وزير العدل، مصطحباً القاضي فهد، على دور السياسيين لأخذ رضاهم... لم أكن أحب أن أرى هذا المشهد لسلطة قضائية ينص الدستور على أنها مستقلة». أحد قدامى القضاة لا يجد ما يُعلق به على ما حصل سوى القول: «لا حل لهذه البهدلة المستمرة سوى أن يصبح لدينا مجلس قضاء أعلى منتخب من القضاة أنفسهم، لا أن يعينوا من قبل الحكومة والسياسيين... كفاهم تدميراً للقضاء وسمعته»

ما قل ودل

خلافات على مدير عام وزارة «العدل»

تدور اتصالات سياسية ـ قضائية للاتفاق على من سيُعيّن مديراً عاماً لوزارة العدل، بعد تأليف حكومة جديدة، وذلك خلفاً للقاضي المتقاعد عمر الناطور. ويحكى عن خلاف على عدد من أسماء القضاة، حتى داخل مجلس القضاء الأعلى، علماً بأن للسلطة السياسية رأياً أساسياً في هذا الموقع المحسوب عُرفاً على الطائفة السُنيّة.

المس بالمصارف خطر على القرار 1701

كان لافتاً ما قاله الوزير السابق الياس المر، باسم إحدى المؤسسات التابعة للانتربول، إذ قال في غداء عمل مع جمعية مصارف لبنان أمس «إن أي محاولة لضرب القطاع المصرفي أو المساس به أو الضغط عليه، يشكل خطراً على الاستقرار في البلد وعلى القرار 1701 في جنوب لبنان»، إذ لم يفهم معظم الحاضرين الصلة بين المصارف والقرار الدولي المذكور، ولا سيما أن المر أعلن «أننا سنضع ابتداءً من اليوم خطة عمل متكاملة، وسيكون لبنان الأول في العالم في عقد شراكة مع الانتربول لتطوير القطاع المصرفي وتحصينه وتعزيز حمايته، من خلال برامج التدريب وتبادل المعلومات الذكية (البطاقة الذهبية)».

ليس هناك ملف اسمه إقفال مطمر الناعمة

خلال حديث على مأدبة غداء، أصرّ أحد الوزراء على التصحيح لمحدّثه بأنه «ليس هناك ملف اسمه إقفال مطمر الناعمة»، وأوضح أن الأمر لن يُبحث إلا في سياق تطبيق خطّة شاملة لإدارة النفايات في لبنان، إذ إن نقل المطمر الى موقع آخر سيواجه بمعارضة شديدة من السكان، وبالتالي سيبقى المطمر في مكانه الى حين التوافق على خطّة، وهذا يحتاج الى وقت طويل. ويختم الوزير «لهذه الأسباب كان لا بد من فضّ الاعتصام ومنع إقفال طريق المطمر».

اعتصام

مكتومو القيد ينتفضون في اللبوة

رامح حمية

طفح الكيل لدى أكثر من 70 فرداً مكتومي القيد من عائلة رباح. لم يجدوا سبيلاً للتعبير عن استيائهم ومعاناتهم سوى الإقدام على إقفال دائرة الأحوال الشخصية في اللبوة امس، ومنع دخول أصحاب المعاملات إليها، ونفذوا اعتصاماً أمام الدائرة في محاولة منهم للتعبير عن سخطهم من «وقف تنفيذ نقل نفوسهم من بلدة حربتا إلى اللبوة»، وحمّلوا المسؤولية عن ذلك لرئيسة مصلحة النفوس في وزارة الداخلية سوزان الخوري، بحسب ما يقول أحد المشاركين في الاعتصام، الذي اوضح ان وقف تنفيذ وإتمام معاملاتهم من قبل الخوري «جعلا منا مكتومي قيد، لا يمكننا منذ سنوات الحصول على بطاقة هوية أو إخراج قيد»، وتساءل عن «ماهية السبب الذي يدفعها الى إيقاف معاملاتنا على الرغم من إتمام تلك المعاملات والموافقة عليها بموجب حكم قضائي منذ أكثر من سنتين ونصف؟!».

موجة من الهرج والمرج سادت الباحة الخارجية لدائرة النفوس، لدى محاولة المعتصمين منع أبناء البقاع الشمالي من أصحاب المعاملات، من الدخول وإنجاز معاملاتهم في الدائرة لمدة تجاوزت الساعتين، الأمر الذي استدعى تدخلاً من القوى الأمنية والجيش، لضبط الأمور. شارك نحو مئة شخص في الاعتصام، وإلى جانبهم رئيس بلدية اللبوة رامز أمهز وعدد من المخاتير، وقد رفع المعتصمون لافتات يطالبون فيها خوري «بالافراج عن ملف تحويلنا إلى مكتومي قيد»، و«سوزان أصدرت بحقنا الكتمان» و«لماذا يا سوزان». رئيس بلدية اللبوة رامز أمهز أوضح لـ«الأخبار» أن المعتصمين من عائلة رباح، إحدى عائلات اللبوة وسكانها منذ عشرات السنين، الا ان سجلات قيد نفوسهم كانت في بلدة حربتا، ويسعون منذ 12 عاماً لنقلها إلى اللبوة، وقد أنجزوا كافة المعاملات المطلوبة واللازمة، «حتى إنهم استحصلوا على حكم قضائي بذلك»، كاشفاً أن «الخوري أوقفت المعاملات منذ أكثر من ثلاث سنوات، بذريعة أنهم بحاجة إلى حكم قضائي جديد، وهو ما تمكن من الحصول عليه أفراد عائلة رباح منذ سنتين ونصف سنة، وبرغم ذلك لا تزال توقف تنفيذ المعاملات لهم دون أي سبب واضح» يقول أمهز. معاناة أفراد عائلة رباح تطاولهم يومياً مع كل معاملة لدخول مستشفى أو مدرسة أو امتحان، لعدم وجود إخراج قيد يثبت هويتهم.

مصادر في دائرة نفوس اللبوة أكدت لـ«الأخبار» صحة المعلومات عن عدم إمكانية هؤلاء الاستحصال على بطاقة هوية أو إخراج قيد، «لوجود إشارة تمنع حصولهم على ذلك من قبل مصلحة النفوس في وزارة الداخلية»، مشدداً على أن مشكلتهم «عالقة منذ سنوات في بيروت لا في اللبوة، وبمجرد معالجتها في المصلحة سيأتي الإيعاز عندها لدائرة نفوس اللبوة برفع الإشارة وإعطائهم المعاملات التي يريدونها» بحسب هذه المصادر.

سوزان الخوري تصر على إيقاف تنفيذ نقل نفوس أكثر من 70فردا من عائلة رباح (الأخبار)

70
مليون شخص

قال البنك الدولي، في تحقيق نُشر على موقعه منذ ايام، إن لبنان يستضيف نحو مليون و200 ألف لاجئ سوري، أي أكثر من ربع عدد سكانه. و«إذا ما قارنا النسبة تلك بالولايات المتحدة، فسيكون عدد اللاجئين الذين تدفقوا خلال 18 شهراً نحو 70 مليون شخص، أي ضعف عدد سكان كندا!». ويتوقع البنك ان يصل عدد اللاجئين في نهاية هذا العام إلى مليون و600 ألف شخص، أي ما يعادل 37 في المئة من عدد السكان.

وكان البنك الدولي قد اعدّ تقويما لاثر النزوح على لبنان، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، وخلص إلى أن الطلب على الخدمات العامة ارتفع بحدة مع تزايد عدد السكان، مما يرجح ارتفاع نفقات الحكومة بنحو مليار و100 مليون دولار بين عامي 2012 و2014. ويتزامن ذلك مع احتمال انخفاض إيرادات الحكومة بنحو مليار و500 مليون دولار بسبب تعطل حركة التجارة وغياب الثقة لدى الشركات والمستهلكين.

تقرير

«الانهيار المزعوم» في الاستهلاك تدحضه أرقام الواردات والصادرات للأعوام الستة الماضية. فهي تشير إلى زيادة في فاتورة الاستيراد بقيمة 5 مليارات دولار بين 2008 و2013. أما في السنوات الثلاث الأخيرة (2011 و2012 و2013) فالتغيرات التي طرأت على استيراد وتصدير بعض السلع لم تؤد إلى تغيير بنيوي مؤثّر في بنية الاستهلاك والإنتاج، وبالتالي لم تظهر المشكلة بالحجم الذي يجري الحديث عنه. ففي المحصّلة، لا يزال العجز التجاري يكبر سنوياً

النمط الاستهلاكي صامد

لا انهيار في التجارة

محمد وهبة

خلال السنوات الست الأخيرة ازداد العجز التجاري بقيمة 4606 ملايين دولار. طيلة هذه السنوات كانت الواردات تزداد بوتيرة متسارعة، فيما فشلت الصادرات باللحاق بها. ففي نهاية هذه الفترة، ارتفعت الواردات بقيمة 5091 مليون دولار مقابل زيادة طفيفة في الصادرات بلغت 485 مليون دولار. الرقمان يدلّان على طبيعة النمط الاقتصادي المحفّز للاستهلاك وعلى طبيعة الأحداث التي تمرّ في لبنان؛ هذا النمط الاستهلاكي في لبنان يعتمد أكثر فأكثر على الاستيراد، فيما معاناة الإنتاج متواصلة بخسارتها الأسواق الخارجية، ووضعف قدرتها على منافسة المنتجات المستوردة. قد يقول البعض ان هذه الارقام لا تعكس الصورة بوضوح، وقد يكون هذا صحيحا، الا ان قراءة ممعنة في احصاءات التجارة الخارجية تشير الى ان قطاع التجارة عموما يئن من مشكلة لم تقع بعد. فارقام الاستيراد بحسب البنود تشير الى ان استهلاك المواد الغذائية ازداد، وكذلك ازدادت عمليات إعادة تصدير المشتقات النفطية إلى السوق السورية. ويلاحظ أن البنود ذات القيم الكبيرة في الواردات والصادرات مثل المجوهرات والمشتقات النفطية أظهرت متغيّرات بنسبة كبيرة. هذا الوضع كان يُستغَل من قبل التجار وكبار أصحاب العمل للتعميم بأن الأوضاع الاستهلاكية وصلت إلى منحنيات خطيرة ومؤذية اقتصادياً.

> اذا جرى استبعاد تجارة المشتقات النفطية فإن فاتورة الاستيراد ارتفعت في العام الماضي

> في 2012 ارتفعت قيمة واردات النفط إلى 5700 مليون دولار أو 26,8% من مجمل الواردات، وفي 2013 تراجعت الواردات إلى حدود 5 مليارات دولار

بالاجمال، الإحصاءات الجمركية للواردات والصادرات تعدّ دليلا على حركة الاستهلاك، وعلى حركة الإنتاج. التغيّرات التي طرأت عليهما ليست كبيرة وليست سلبية في معظمها. فبحسب الإحصاءات الصادرة عن إدارة الجمارك، بلغ العجز في الميزان التجاري نحو 17265 مليون دولار في نهاية عام 2013. هو عجز ناتج عن تراجع في الصادرات بنسبة 11,6% أو ما قيمته 520 مليون دولار مقابل استقرار الواردات. ففي عام 2013 استورد لبنان بما قيمته 21228 مليون دولار مقارنة بـ21280 مليوناً في عام 2012، وصدّر بقيمة 3963 مليوناً مقارنة بـ4483 مليون دولار.

نتائج السنة الاخيرة، تمثّل حجّة للتأكيد على وجود نوع من الركود في حركة التجارة، ولا سيما بعد احتساب عوامل التضخم والطلب الاضافي الناتج عن النزوح السوري الى لبنان، الا ان هذه الحجّة لا يمكن تعميمها على السنوات الممتدة بين عام 2008 و2013. خلال هذه الفترة كانت الواردات والصادرات في حالة متغيّرة. فعلى سبيل المثال، فإن الارتفاع الكبير في الواردات خلال هذه السنوات، جاء على مرحلتين؛ الأولى كانت في عام 2010 حين ازدادت بقيمة 1722 مليون دولار، والثانية في عام 2011 حين زادت 2194 مليون دولار. هاتان الزيادتان تمثّلان نحو 76,9% من الزيادة الإجمالية المسجّلة خلال الفترة الممتدة من 2008 حتى نهاية 2013.

أما الصادرات، فلم تسجّل سوى فترة تحسّن واحدة بين 2008 و2013؛ في عام 2010 ازدادت الصادرات اللبنانية بما قيمته 769 مليون دولار، أو ما نسبته 22%. وفي باقي السنوات، كانت زيادة الصادرات طفيفة نسبياً، إلى أن جاء عام 2013 معاكساً للمنحى المسجّل خلال السنوات الماضية وسجّل تراجعاً بنسبة 11,6%.

لا يجوز النظر الى هذه المؤشرات على نحو مجرّد واطلاق الاحكام، فمن المعروف أن النفط ومشتقاته يمثّلان أهم السلع المستوردة إلى لبنان لجهة قيمتهما. ففي عامي 2010 و2011 استورد لبنان مشتقات نفطية بقيمته 3,5 مليارات دولار، و4,3 مليارات دولار على التوالي. وقد مثّلت هذه السلع النفطية ما نسبته 19,7% و21,5% من الواردات الإجمالية على التوالي. اللافت أنه في عام 2012 ارتفعت قيمة واردات النفط إلى 5700 مليون دولار أو ما يوازي 26,8% من مجمل الواردات. أما في نهاية عام 2013 فقد سجّلت هذه الحركة تراجعاً إلى حدود 5 مليارات دولار، فيما أعاد لبنان تصدير الغاز والبنزين والمازوت بقيمة 330 مليون دولار. هذا يعني أن حركة الاستيراد والتصدير في عام 2012 كان تشمل نسبة كبيرة من المشتقات النفطية خلافاً لعام 2013، حين تراجعت هذه الحركة على حساب حركة مواد أخرى. وانطلاقا من ذلك يمكن القول ان فاتورة الاستيراد من دون احتساب فاتورة استيراد المشتقات النفطية ارتفعت في العام الماضي مقارنة بعام 2012.

ومن الشوائب التي يجب استبعادها خلال التحليل الاقتصادي للميزان التجاري ولعمليات الاستيراد والتصدير، حركة المجوهرات. فهذه الحركة ليس صناعية، بل هي تنطوي على عمليات استيراد مواد خام وتحويلها إلى سلع ثم تصديرها وتصدير الخردة الناتجة منها، وبالتالي فإن قيمتها الاقتصادية المحلية تعدّ ضئيلة. وبحسب إحصاءات الجمارك، فقد جاءت أكبر حركة للمجوهرات في عامي 2011 و2012. ففي السنة الأولى استورد لبنان ما قيمته 2141 مليون دولار وصدّر بما قيمته 1492 مليوناً، وفي السنة الثانية استورد بنحو 1585 مليون دولار وصدر 1724 مليوناً. واللافت أنه في عام 2011 سجّلت المجوهرات 10,6% من الواردات، و35% من الصادرات. وفي السنة الثانية، أي 2012، سجّلت واردات المجوهرات 7,5% مقابل 38,5% من الصادرات.

ويضاف إلى ذلك تصدير الخردة من حديد ونحاس والومينيوم. ففي الأعوام الخمسة الماضية صدّر لبنان بما قيمته 1168 مليون دولار خردة، وهي تمثّل 4,9% من مجمل الصادرات في السنوات الخمس .

أما بالنسبة للسلع الزراعية والصناعية التي استوردها لبنان، والتي تدل على درجتي الاستهلاك والإنتاج الحقيقي، فلم تطاولها عوامل تغيير كبيرة، ولم تتراجع أيضاً، بل على العكس ارتفعت قيمة وارداتها. فعلى سبيل المثال، ازداد استيراد الحيوانات الحيّة (بقر وأغنام..) من 247 مليون دولار في عام 2009 إلى 267 مليوناً في نهاية تشرين الثاني 2013. كذلك، ارتفع استيراد البيض والألبان والأجبان والعسل من 253 مليون دولار إلى 322 مليوناً. وازداد استيراد الأسماك من 66,5 مليون دولار إلى 73,9 مليوناً، والخضر والفواكهة من 212 مليون دولار إلى 250 مليوناً. أما السكّر فقد ازداد استيراده من 105 ملايين دولار إلى 156 مليوناً، والحبوب من 145 مليون دولار إلى 222 مليون دولار.

التبغ سجّل ايضا زيادة في الواردات من 183 مليون دولار في عام 2009 إلى 250 مليوناً في 2013. أما المعدات الصناعية المختلفة، فقد ازداد استيرادها من 1089 مليون دولار إلى 1220 مليوناً. أيضاً ارتفع استيراد الأحذية من 109 ملايين دولار إلى 140 مليوناً. والآلات الكهربائية ازدادت من 845 مليون دولار إلى 1164 مليوناً.

المدافعون عن النمط الاستهلاكي الريعي يهولون في تصوير المشكلة (مروان بو حيدر)

حركة الاستيراد والتصدير بين 2008 و2013

مليون دولار	استيراد	تصدير	العجز التجاري
2008	16137	3478	12659
2009	16242	3484	12758
2010	17964	4253	13711
2011	20158	4265	15893
2012	21280	4483	16797
2013	21228	3936	17265
الفرق بين 2008 و2013	+5091	+485	+4606

نقابات

موظفو المصارف مستع

رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج الحاج (مروان طحطح)

لوّح اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان بالكشف عن أسماء المصارف التي تخالف عقد العمل الجماعي. وأوضح في بيان له ان من مسؤولياته مواجهة حالات صرف الموظفين في المصارف، التي ستدمج مع غير مؤسسات. ووفق المعطيات المتداولة في السوق، فإن بعض المصرفيين «المدللين» لدى مصرف لبنان، الذين ارتقوا إلى مراكز كبيرة في الجمعية، هم الذين يحاولون ضرب عقد العمل الجماعي، ويشجّعون على مخالفة الأصول والأعراف المعمول بها في القطاع.

استدعت المخالفات التي تقوم بها بعض المصارف، من المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف عقد اجتماع. تداول أعضاء المجلس بما يرد إليهم من شكاوى عن مشاكل يعانيها الموظفون العاملون في المصارف. بعض هذه النقاط تتعلق بالمخالفات حول تطبيق العقد الجماعي، وبعضها يتعلق بمخاوف لدى بعض الموظفين العاملين في مصارف أجنبية يقال أنها للبيع، أو أن هناك مفاوضات بشأن دمجها مع مصارف ثانية.

لذلك، أكد الاتحاد في بيانه أنه «على أتمّ الاستعداد لمواجهة حالات الصرف في المصارف، المقرر دمجها أو التي

من 182 مليون دولار إلى 113,2 مليوناً. في المقابل، فإن الصادرات التي زادت قيمتها هي الحيوانات الحيّة (إعادة تصدير) من 1,4 مليون دولار إلى 7,5 ملايين، والفواكه والثمار والحمضيات وسواها من 55,8 مليون دولار إلى 77,7 مليوناً. البن والشاي ازدادت صادراتهما أيضاً من 16,2 مليون دولار إلى 25,2 مليوناً، والسكّر من 26,7 مليون دولار إلى 36,6 مليوناً. وتضاف إلى هذه السلع، المحضرات الغذائية التي ازدادت من 29,6 مليون دولار إلى 63,5 مليوناً. والمشروبات والسوائل الكحولية من 50,1 مليون دولار إلى 91,2 مليوناً. مصنوعات الورق والكرتون ارتفعت صادراتها من 13,7 مليون دولار إلى 78,5 مليوناً. والجلود الخام والمدبوغة ازدادت من 54 مليون دولار إلى 90 مليوناً. الحديد الصب ومصنوعاته زادت تصديرها من 100 مليون دولار إلى 151 مليوناً، ومصنوعات النحاس من 51 مليوناً إلى 183 مليون دولار.

لا شكّ أن تضخم الأسعار قد يبرّر ازدياد الواردات والصادرات على مرّ السنوات الخمسة الماضية، لكنه لا يفسّر كل الارتفاع. فعلى سبيل المثال، أثّرت الازمة السورية على لبنان الذي أصبح يستورد بعض السلع الأساسية ويعيد تصديرها إلى سوريا، وقسم منها يلبي طلب السوريين النازحين في لبنان، الذين ارتفع عددهم إلى أكثر من مليون نازح. كذلك أثّرت الأزمة السورية على مسار تصدير السلع اللبنانية، فعلى سبيل المثال ارتفعت حصّة سوريا من الصادرات اللبنانية إلى 13% في عام 2013 مقارنة بـ6% في عام 2008. وقد جاء هذا الارتفاع على حساب حصّة الإمارات العربية التي تراجعت من 10% في 2008 إلى 8% في 2013. أما سويسرا التي كانت تستحوذ على حصّة كبيرة من الصادرات اللبنانية بنسبة 10%، فقد تراجعت إلى 4% مع تراجع قيمة صادرات الذهب والأحجار الكريمة.

الخلاصة التي يمكن الخروج بها من قراءة اخر احصاءات تجارة لبنان: النمط الاستهلاكي بقي صامدا على الرغم من كل الاهتزازات، والمشكلة تبقى بنيوية في طبيعة هذا النمط، الذي يدافع عنه من يئنون اليوم من تجار ومستوردين.

وبالنسبة إلى الواردات الدالة على النشاط الاستهلاكي، فإن أبرز سلعة سجّلت تراجعاً هي السيارات التي تقلّصت قيمة وارداتها من 1920 مليون دولار إلى 1410 ملايين.

على خطّ الصادرات، فإن التراجع أصاب بعض الصادرات على النحو الآتي: انخفضت قيمة صادرات الأسماك من 1,7 مليون دولار إلى 1,1 مليوناً. بعض الأصناف المستخدمة صناعياً مثل الملح والكبريت والاسمنت تراجعت صادراتها من 77 مليون دولار في عام 2009 إلى 19 مليوناً، وبعض المنتجات الكيماوية أيضاً تراجعت من 42,9 مليون دولار إلى 18,9 مليوناً. وتقلصت صادرات الخشب ومصنوعاته من 28 مليون دولار إلى 18,6 مليوناً. كذلك تراجعت قيمة صادرات الاثاث المنزلي

تجارة المجوهرات (ذهب، لؤلؤ، احجار كريمة...) 2009 – 2013*

مليون دولار	استيراد	تصدير
2009	801	1099
2010	1159	1108
2011	2141	1492
2012	1585	1724
2013	1054	746
المجموع	6740	6169

* حتى نهاية تشرين الثاني 2013

تجارة المشتقات النفطية 2009 – 2013*

مليون دولار	استيراد	تصدير
2009	3116	11,3
2010	3533	5
2011	4133	3,8
2012	5700	89
2013	4458	330
المجموع	20940	439,1

* حتى نهاية تشرين الثاني 2013

ـدون للإضراب

تنتقل ملكيتها إلى مساهمين جدد». ويرى أن «الاتفاقات الرضائية مع هذه الإدارات هو الحلّ الأنسب لطرفي الإنتاج في هذه المصارف»، لافتاً إلى أن «إعلان الإضراب وتنفيذه في تلك المصارف هو بالطبع ردّ الاتحاد على فشل المفاوضات لإقرار هذه الاتفاقات الرضائية».

وطلب الاتحاد من إدارات المصارف التي لم تطبق كل بنود عقد العمل الجماعي «الإسراع في تطبيقها، وخصوصاً لجهة نظام الاستشفاء للمتقاعدين والزيادة الإدارية والمبالغ المترتبة للموظفين من جراء الفرق في قيمة المنح بعد صدور العقد الجماعي بتاريخ الأول من كانون الثاني 2013. إن مجلس الاتحاد في حال الاستمرار في المخالفة، فسيضطر إلى اتخاذ الخطوات القانونية التي تحفظ حقوق الموظفين والكشف عن أسماء المصارف إلى الرأي العام».

وفي السياق نفسه، دعا الاتحاد، مجلس النواب، إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي «لا يجوز الاستمرار في عرقلة إقرارها». وطالب لجنة المؤشر بالانعقاد لدراسة موضوع تصحيح الأجور في القطاع الخاص، لأنه «غير جائز انتظار تأليف الحكومة وانتخاب رئيس للجمهورية وانتخاب مجلس نواب، للمباشرة بدارسة ملف تصحيح الأجور. إن السواد الأعظم من الأجراء، ومنهم موظفو المصارف، أصبحوا تحت خط الفقر واستمرار الأوضاع المعيشية على حالها من التردي، سيؤدي إلى كارثة اجتماعية يستحسن تفاديها في هذه المرحلة الدقيقة».

أيضاً سأل الاتحاد عن مصير مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية: هل يعقل أن يبقى هذا القانون في أدارج المجلس النيابي ولا يطرح على الهيئة العامة لإقراره رغم أن غالبية اللبنانيين مع إقراره؟

أخبار

عمال الكهرباء يلوحون بالتصعيد

دعت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان المسؤولين إلى إقرار مطالبها المزمنة تحت طائلة اتخاذ خطوات تصعيدية. وذكرت النقابة بالترفيع الذي مضى عليه في أدراج وزارة الطاقة والمياه منذ 2013/4/17، وسألت عن الوعد القاطع الذي تلقته بتسليمها جميع اللوائح الاسمية بالمستفيدين عن مديرية النقل ومديريتي التوزيع لإنهاء الملف بالسرعة القصوى، ودفع المستحقات لأصحابها. كذلك لم يجرِ التوصل، بحسب النقابة، إلى صيغة مرضية للجميع بالنسبة إلى بدلَ الطعام تماشياً مع الدوام الجديد، نظراً إلى تعنت مديرية الشؤون الإدارية بما تطرحه، وإصرار النقابة على تحقيق العدالة في هذا المجال. وطالبت النقابة بدفع ساعات عام 2012 المشغولة وغير المدفوعة عن آخر شهرين من السنة، وبإقرار النظام الداخلي الذي يعطي الأمان والاطمئنان للعمال.

وأصرت النقابة على ضرورة إعادة النظر في المناقلات لحسن سير عمل المؤسسة، وتحديداً في التوزيعين لجهة الاشراف والمراقبة والمتابعة لأعمال شركات مقدمي الخدمات.

سوريون يزاولون الطب؟

أكد نقيب الأطباء أنطوان البستاني أن «هناك سوريين يعملون في لبنان، وأن الأطباء اللبنانيين يشتكون من هذا الأمر»، لافتاً خلال برنامج إذاعي إلى أن «هناك مسؤولية أخلاقية وقانونية في هذا الموضوع على أصحاب المستشفيات، ولا يجوز أخذ أطباء سوريين مكان اللبنانيين». من جهته، نفى نقيب المستشفيات الخاصة سليمان هارون في البرنامج نفسه علمه بعمل أطباء سوريين في مستشفيات لبنان، مشدداً على أنه «يمنع على أي طبيب أن يمارس المهنة على الأراضي اللبنانية إلا بإذن مزاولة المهنة من وزارة الصحة، وأن يكون منتمياً إلى نقابة الأطباء، وخلاف ذلك يعدّ مخالفة قانونية».

مشروع الضمان التربوي لضرب المدرسة الرسمية

استهجنت رابطة التعليم الأساسي الرسمي أن تكون قيمة الدرجة للمعلمين في مشروع سلسلة الرتب والرواتب هي الأدنى بين قيمة الدرجات لباقي الأسلاك الوظيفية، وهذا أمر مرفوض بالمطلق (3,38% للمعلمين و4% للآخرين). ورأت الرابطة في اجتماع عقدته أمس أنّ تقرير اللجنة النيابية الفرعية تبنى أرقاماً إحصائية غير دقيقة دأبت بعض مكونات هيئات المدارس الخاصة الداعية إلى مشروع الضمان التربوي على ترددها في كل محفل (كأن يقال إن هناك أستاذاً واحداً لكل 7 تلامذة، وإن عدد المعلمين في التعليم الرسمي هو 39 ألف و500 معلم)، بهدف ضرب المدرسة الرسمية وحرمان المعلمين حقوقهم. أما مشروع الضمان التربوي، فيرمي إلى أن تتولى المدارس الخاصة التعليم، وتلغى المدرسة الرسمية.

وأصرت الرابطة على حق المعلمين بزيادة تبلغ 121%، هي نسبة غلاء المعيشة التي اقرت للقضاة واساتذة الجامعة، داعية إلى اقرار 6 درجات للمعلمين المعيّنين بعد 1-1-2010 في الدرجة الاولى والسادسة. وطالبت المسؤولين بدعم المدرسة الرسمية، لا العمل على إضعافها وإقفالها، بتأمين التجهيزات اللازمة والصيانة الدائمة ودفع مستحقات صناديقها خلال الفصل الأول من كل عام دراسي لتتمكن من تأمين مستلزمات العملية التربوية.

العريضة بلا كهرباء

قطع أهالي قرية العريضة الحدودية الطريق الدولية بالعوائق، احتجاجاًعلى انقطاع التيار الكهربائي، لليوم الرابع على التوالي، بفعل تعطل أحد خطوط التغذية. ولم تفلح مراجعات المواطنين للجهات المعنية في مؤسسة كهرباء لبنان في اصلاح هذا العطل.

احتجاج ضد تلوث الحاصباني

نفذت الجمعيات الأهلية والبيئية في حاصبيا اعتصاماً عند مجرى نهر الحاصباني، اعتراضاً على تلوث مياه النهر نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي وزيبار الزيتون إلى مجرى النهر. وناشدت الجهات المعنية ضرورة الإسراع في مواجهة هذه المشكلة، لرفع الخطر البيئي الذي يهدد الحياة المائية في النهر.

«ألفا أنغامي»

أطلقت شركة «ألفا»، بإدارة أوراسكوم للاتصالات، حصرياً ولأوّل مرّة في لبنان باقة Alfa Anghami للموسيقى (ألفا أنغامي)، وهي باقة بيانات تمكّن مشتركي ألفا في الخطوط الثّابتة والمسبقة الدّفع من تحميل وتبادل ملايين الأغاني والنّغمات الموسيقيّة، والاستماع إليها في أيّ زمان ومكان على جهازهم الخلوي عبر تطبيق Anghami.

المشهد المصري

معرض القاهرة للكتاب... عودة طه حسين

صحيح أنّ الشائعات أحاطت بالدورة التي تستمر حتى 6 شباط (فبراير)، فحرمتها من الإقبال الجماهيري، إلا أنّ ثاني أكبر معارض الكتب في العالم شهد أيضاً تحوّلات كثيرة: تعزيز دور الأدباء الشباب، تراجع مبيع الأعمال السلفية واستعادة الكثير من الدور عافيتها

القاهرة ـ **سيد محمود**

خلافاً للدورات السابقة التي واجه فيها «معرض القاهرة للكتاب» أحكاماً قاطعة بالفشل ومشكلات تنظيمية عدة، ها هي الدورة 45 التي انطلقت على أرض المعارض في «مدينة نصر» تواجه حالة من التعاطف العام لأنّها تتزامن مع ظرف سياسي مضطرب انعكس على حجم الإقبال الجماهيري. المعرض الذي يرفع هذا العام شعار «الثقافة والهوية»، مكرّماً رائد التنوير طه حسين، شهدت أيامه الأولى تدفقاً جماهيرياً بعد افتتاحه رسمياً الأربعاء الماضي، إلا أنّه عانى منذ اليوم الثالث من شائعات حاصرته وتحدثت عن إلغاء الدورة لأسباب أمنية بعد سلسلة انفجارات شهدتها القاهرة يوم الجمعة الماضي.

على مشارف أسبوعه الثاني، لم يتعاف المعرض الذي يستمر حتى 6 شباط (فبراير) من الشائعات بصورة كاملة، ولم يجد الناشرون الجمهور الذي كان يميزه في السابق كثاني أكبر معارض الكتب في العالم من حيث نسبة الإقبال. لكنّ الناشرين العرب أبدوا تفهّماً للوضع، على أمل تحسن البيع في الأيام المقبلة بحسب الناشر اللبناني حسن ياغي.

رئيس «الهيئة المصرية العامة للكتاب» المنظِّمة للمعرض أحمد مجاهد أكد لـ«الأخبار» وجود إيجابيات كثيرة تحققت في الدورة كتحسن الخدمات التنظيمية، مشدداً على أنّ الجهة المنظمة أصرت على إقامة المعرض في موعده كرسالة سياسية وحضارية في ظرف سياسي مضطرب. وأشار إلى تعدد الأنشطة الثقافية والندوات باعتبارها من آليات الجذب الجماهيري ومساراً لتتبع الإنتاج الثقافي المصري وإبراز صور التفاعل مع الثقافة العربية. هكذا، خصّص المعرض ندوة لتأبين الناقد اللبناني الراحل محمد دكروب تحدث فيها كل من الكتّاب: اللبناني كريم مروة والسوداني حيدر ابراهيم والمصري حلمي شعراوي، بالإضافة الى اختيار الكويت ضيفة شرف. اختيار لم ينعكس على مساحة الجناح الكويتي ولا على نسب تمثيل أدباء الكويت البارزين في البرنامج. عزا البعض هذا الغياب إلى وزارة الإعلام الكويتية التي غيّبت أسماء بارزة في الأدب الكويتي؛ على رأسها الشاب سعود السنعوسي حائز جائزة «بوكر» العام الماضي. وعانى

> اختزال مشكلة مصر بالإخوان واستغلال بعض المنصات لتزكية فرص السيسي بالرئاسة

الجناح الكويتي من فقر تنظيمي في مستوى الإعداد والكتب المعروضة، رغم مشاركة الكاتبين البارزين طالب الرفاعي واسماعيل فهد اسماعيل في إحدى الندوات الرئيسية للمعرض.

ورغم أنّ البرنامج الثقافي اختار طه حسين شخصية الدورة في مواكبة للذكرى 41 على غياب «العميد» (1889 ـ 1973)، إلا أنّ المناسبة بدت سرية باستثناء مؤلفاته التي أعادت وزارة الثقافة نشر بعضها بأسعار مخفوضة. ظلت الندوات التي دارت حول فكر «عميد الأدب العربي» عاجزة عن تناول أعماله بصورة نقدية؛ مثلها في ذلك ندوات المحور الفكري التي حملت عنوان «الثقافة والهوية». باتت الأخيرة أقرب الى برنامج «توك شو» كبير يعيد إنتاج مقولات برامج الفضائيات والإعلام التعبوي الحاشد الذي اختزل مشكلة مصر في العام الذي حكم فيه الإخوان. كذلك، تم استغلال منصات المعرض من قبل بعض المشاركين لتزكية فرص المشير عبد الفتاح السيسي لرئاسة مصر، وغاب عن ندوات المعرض طابعها السجالي، ففقدت عناصر جاذبيتها.

على صعيد المبيعات، صارت قوائم جائزة «بوكر» العربية البوصلة التي تحكم خيارات روّاد المعرض، إذ تحرص الدور على إبراز عناوينها المشاركة في التنافس على الجائزة، كما تحرص على تنظيم حفلات توقيع للمؤلفين المتنافسين. تقليد تكرّس في العامين الأخيرين داخل المعرض الذي يقدّم أيضاً واجهة لعرض المؤشر البياني لسوق النشر العربي. وللعام الثالث على التوالي، غابت «دار الآداب» اللبنانية بعد أزمة سرقة كتبها خلال «ثورة يناير 2011» وعدم تمكنها من الحصول على تعويض ملائم. لذلك، انحصرت المنافسة في الكتاب الأدبي بين الدور العربية الرئيسية كـ«الجمل»، و«المدى» و«الساقي» و«التنوير» التي تأكد حضورها في مصر عبر فرعها القاهري الذي بدأ باستقطاب المؤلفين المصريين الشباب.

على صعيد المنافسة بين الدور المصرية، استعادت «ميريت» عافيتها بإعادة تقديم عناوين جديدة لمؤلفين شباب، وأكدت «دار العين» حضورها مقابل تراجع «دار الشروق» و«مكتبة مدبولي»، وتوسع لافت لـ«الدار المصرية اللبنانية» في نشر الأعمال الأدبية، وتلك ذات الصلة بحالة الاستقطاب السياسي. الملاحظة ذاتها تنطبق على «دار نهضة مصر» كما أثبتت دور جديدة حضورها، أبرزها «العربي» التي باشرت نشر ترجمة الأعمال الكاملة لفرانز كافكا وبدأت بثلاثة أجزاء كدفعة أولى أنجزها الراحل يسري خميس وخالد البلتاجي، الى جانب التوسع في نشر ترجمات مؤلفين من شرق أوروبا وهولندا وأغلبهم من الأسماء المجهولة عربياً. كذلك، برزت «الكتب خان» بعناوينها وأغلفتها المميزة ورهانها على الأدب الجديد ممثلاً بالزميل محمد خير، وياسر عبد اللطيف، ووائل عشري، وإيمان عبد الرحيم ومحمد ربيع، مثلها في ذلك «دار روافد» التي كثفت رهانها على المبدعين الشباب والأعمال ذات الصلة بالواقع الاجتماعي. اللافت هذا العام كان التراجع الواضح في مبيعات الكتاب الديني والسلفي، ما يعدّ انعكاساً واضحاً لتطورات المشهد السياسي في مصر.

من المعرض

تزوير مفضوح

بدا واضحاً أنّ صيغة التحالف الذي جمع مثقفي مصر الذين شاركوا في اعتصام وزارة الثقافة لإقالة الوزير المحسوب على الإخوان علاء عبد العزيز وبين المسؤولين في وزارة الثقافة فرضت نفسها على قوائم المشاركين في أغلب ندوات معرض القاهرة، فغابت الأصوات التي انتقدت الوضع القائم في مصر الآن. على الصعيد المهني، شكا أغلب الناشرين من تفشي ظاهرة بيع الكتب المزورة داخل المعرض، وخصوصاً في جناح «سور الأزبكية». ملاحظة رد عليها أحمد مجاهد، معتبراً أنّ لدى الجهة المنظمة صلاحيات إلغاء أي جناح يبيع كتباً مزورة، شرط تلقي بلاغ عن طريق اتحاد الناشرين، علماً بأنّ الأخير زاد نسبة تعاونه مع الهيئة في تنظيم المعرض، فتجلى ذلك في تخصيص برنامج خاص بالنشر المهني.

نقد

نساء لطفية الدليمي مسربلات بالوحدة

خليل صويلح

في «عالم النساء الوحيدات» بطبعته الجديدة (دار المدى)، تضعنا الكاتبة العراقية لطفية الدليمي أمام نماذج نسوية تعيش وحدتها في مجتمع يضيق بمكابدات الجسد وأشواقه وصبواته، كأن الوحدة قدرها الأزلي، لكنها تؤثث هذا الفضاء الكتيم بمشاعر وأحلام وغوايات، تكسر صلابة الأبواب المغلقة، نحو فضاء حميمي، يتأجج ويخبو، تبعاً لمسالك الحكي.

رواية قصيرة وقصص تجمعها مفردة الوحدة. هكذا تقودنا «مذكرات الآنسة م: غرفة النساء الوحيدات» التي تجدها الراوية لحظة خروجها من معرض الكتاب عند سور الحديقة إلى عالم امرأة مجهولة، تعيش وحدتها بصحبة أب عجوز، إلى أن تجد شريكها أخيراً عبر الهاتف أولاً، ثم تلتقيه مباشرة. وإذا به جارها في الحي، الجندي الذي عاد من الحرب بعينين مطفأتين. ورغم فارق العمر بينهما، إلا أن حمّى الحب تطيح المعوقات، فيمضيان معاً إلى جغرافيا أخرى.

الحكاية لا تنتهي هنا، بل تشتبك مع حياة الراوية نفسها التي تعيش حباً مضطرباً ومراوغاً، بسبب إصابتها بالسرطان، من دون أن تُعلم حبيبها بما تكابده، كأن الحكي هنا بمثابة علاج، ومذكرات الآنسة م لن تكتمل من دون أن يرويها أحد، أو تحويل المكتوب إلى مقروء، والسرّي المكبوت إلى صرخة علنية: «لست نادمة لأنني أحببته خلال أيام قليلة حب سنوات طويلة» تقول.

في قصة «هو الذي أتى»، تستثمر الروائية العراقية فضاء المتحف لاستدعاء الأسطورة، في ارتباطها بقصة حب معاصرة. تحل روح جواد الذي تخصَّص في دراسة الآثار السومرية على أحد التماثيل في المتحف، ليخاطب نهال، مستعيداً قصة حبهما قبل رحيله الأبدي، بقوة الأساطير المحلية، وفكرة الحياة

> نماذج مختلفة للعسف الاجتماعي الذي ترضخ لسطوته الريفيات

والخلود والزمن لدى الأسلاف، وتالياً، ما الذي يمنع أن تلتقي عشتار بـ«جوديا» حاكم لكش؟ أليس الحب وحده، من يعيد الحياة إلى ألواح الطين والتماثيل الصامتة في الأروقة؟ وما الذي يمنع أن نكتب نسخة معاصرة من ملحمة جلجامش «هو الذي رأى»؟

على الضفة الأخرى، تلتقط الدليمي نماذج مختلفة للعسف الاجتماعي الذي ترضخ لسطوته النساء الريفيات، من دون أن يجدن متنفساً للهواء، إذ تجثم الخرافة بثقلها فوق الأجساد المنهكة والمنتهكة. المسافة بين الكارثة والأمل تتأرجح على حبال واهية، بقوة الحب أو احتضاره، فأسباب البهجة تنطفئ بعاصفة تطيح الألفة، وإذا بالوحشة والعزلة والفقدان تهيمن على الأرواح. لكن هذه الانكسارات والخيبات تواجهها نساء لطفية الدليمي بالتمرّد، ورفض الخضوع، وإعلاء شأن العزلة، في غياب من يستحق الشراكة عبر سرديات ذاتية مشحونة بدفق أنثوي أصيل.

كانت فرجينيا وولف قد دشّنت في «غرفة تخص المرء وحده» خصوصية الكتابة النسوية. لعل الدليمي تحفر في المجرى ذاته بنبرة محليّة، حين تستحضر هموم نساء مأزومات، من موقع الكشف وتعرية الذات من ندوبها، والغوص عميقاً، في ما يمور في الداخل، من دون مواربة، أو كما تقول نازك الأعرجي عن وعي شخوصها بأن كل بطلة من بطلاتها «صفقت وراءها الباب بطريقة ما، رفضاً لواقع لم يعد ينسجم في جوهره مع التحوّلات الفكرية والثقافية التي تتلقفها النساء. ولا يمكن أن يؤدي ذلك إلى الهزيمة أبداً، رغم أنه قد يفضي إلى الانهيار».

لقطة مقربة

طارق العربي: الشعر من بابه الضيق

ابن نابلس هو أحد الأصوات الجديدة في الداخل الفلسطيني. ديوانه «الرابعة فجراً في السوق» ينفض غبار الماضي «البطولي» ليرتدي أسمالاً جديدة تغرق في غبار آخر: إنّه غبار السوق، والخضار، والمدن المحرومة التي تقلّب نهاراتها المتماثلة

يزن الحاج

«كل شعر فلسطيني قبل درويش إرهاصات له، وكل شعر فلسطيني بعده أصداء له». قد لا تبدو هذه العبارة السائدة في توصيف الشعر الفلسطيني بعيدة عن واقع المشهد الشعري الفلسطيني، الممتد من أوائل السبعينيات حتى نهاية التسعينيات، لكن بداية الألفية الثالثة كانت لحظة كسر تلك القاعدة في الشعر العربي، وخصوصاً الفلسطيني. بدأت الأصوات الجديدة الخافتة تتسلل ببطء خجول، ما لبث أن تسارع وعلت نبرته ليسيطر تقريباً على المشهد برمّته. أصبحت القصيدة اليومية هي السيد، لتُقصي قصائد «الصراخ»، «الهتاف» و«القضايا الكبرى» إلى خلفية المشهد المكتظ.

ليس هذا التوصيف خاصاً بالشعراء الفلسطينيّين «الجدد» في الداخل. يمكن توسعته ليشمل الشعراء الفلسطينيّين عموماً داخل الأرض المحتلة وخارجها، وخصوصاً الأصوات الفلسطينية ـ السوريّة الجديدة. «قصيدة الهامش»، النثرية بالضرورة، والمدينية معظم الأحيان، أصبحت الهدف الأوحد للانتشار بعد «غياب» الشعراء «الكبار»، سواء بالوفاة أو بالابتعاد عن الساحة.

طارق العربي (1984) ابن نابلس، هو أحد هذه الأصوات الجديدة في الداخل الفلسطيني. كانت باكورته «الرابعة فجراً في السوق» (دار الأهلية ـ 2013) التي نالت المرتبة الأولى مناصفة مع مجموعة «ماذا لو كنا أشباحاً» لسمر عبد الجابر في مسابقة «عبد المحسن القطّان للكاتب الشاب» (2012)، أولى الهمسات الشعرية المغايرة من نابلس الأقرب للتحفظ، إذا ما قورنت بمدن «شعرية» فلسطينية أخرى. غابت السماء، والبحر، والنبيذ، واللازورد، وبقيت المرأة سيدة للقصيدة اليومية الجديدة، قصيدة «الهامش»، لتتقاسم «البطولة» مع المنسيين المسحوقين، «المذلّين المهانين» الدوستويفسكيّين. بدءاً بأولى قصائد المجموعة «لا أشبه المتنبّي»، يلاحظ القارئ هذا القَطْع مع ما سبق، والتأسيس الخجول لبناء شعري جديد مغاير لكل الصور النمطية القديمة للشعر الفلسطيني. يغيب صوت المتنبّي لمصلحة أصوات «الشعر المضاد»، مثل لوركا، السيّاب، الحلّاج، نيرودا، المعرّي، والماغوط. ولا يبدو أن تلك النبرة القديمة ستجد أصداء لها في المشهد الجديد إلا حين تحقق الشروط الجديدة. «لا أشبه المتنبّي/ غير أنّي أحبه/ حين أراه يمشي بين الناس في السوق/ قصير القامة.. وكذّاباً».

ينسف طارق الصورة القديمة للشعراء، شعراء البلاط، ليقدّم صورة «شاعر السوق»، الذي يشبه شخوصه في العزلة والحزن والسأم والغضب. هم «المنسيّون في العتمة والمنسحبون في النهار/ بألقابهم كلها وبكلّ الأفعال التي يبتكرها الفتى/ الفتى الذي يسرق حصّته من الهواء». هم التعساء أبداً «جامعو أمانٍ وذكريات». المتشابهون في كل شيء، والمتناقضون في آن واحد. مناقضون لأنفسهم قبل مناقضتهم لغيرهم. وهذا القلق هو مفتاح الباب الضيق الجديد لـ «قصيدة السوق».

> «لا أعرف غزة/ هي تشبه فيلماً قديماً نسيت اسمه وأبطاله»

القلق الممتد من انتقاء العناوين المبتورة والغامضة، وصولاً إلى النهايات المفتوحة على المجهول، مروراً بكل مفردات «غير المفكَّر فيه» من شخوص وأشياء.

في «الرابعة فجراً في السوق» التي يمكن تقسيمها إلى نصفين متمايزين، ثمة حضور قوي للأصداء المتباينة. في النصف الأول، يجد القارئ توصيفاً للشاعر نفسه ولشخوصه التي تشبهه في الحرمان، فيما يشرّع النصف الثاني الباب أمام صورة حواريّة مع «الآخر»، سواء كان هذا الآخر هو العدو الإسرائيلي، أو حتى ذلك الآخر الفلسطيني في النصف المبتور من الأرض المحتلة. يتّسم النصف الأول بالقصائد الطويلة، التي يشوبها بعض الإغراق في الذاتية، وأحياناً تكرار بعض الصور والحالات. ولعل بإمكاننا تبرير هذا التكرار بوصفه ضرورياً في تكريس قصيدة مغايرة، إلا أننا نلاحظ أن القصائد القصيرة في المجموعة، أشدّ ألقاً وإدهاشاً من القصائد الطويلة التي تبدو متأثرة بأسلافها من القصائد «الوطنيّة» القديمة. وبرغم انخفاض الدفقات الشعرية في النصف الآخر بسبب التلاشي التدريجي للغنائية والاندفاع إلى النثر، إلا أنّه يبدو أكثر غنى في تقديم المشاعر والصور الفلسطينية المبتكرة، ولا سيما في الحوار مع الآخر الفلسطيني. «لا أعرف غزة/ هي تشبه فيلماً قديماً نسيت اسمه وأبطاله/ ولأنني من هواة السينما أذكر حركة الكاميرا الدائرية/ لالتقاط صورة للموت».

القصائد التي تخاطب الآخر العدو، تبدو أقرب إلى القصائد الدرويشية في مجموعاته الأخيرة، وإنْ بلغة حاولت الابتعاد عن التراث الدرويشي، فنجحت تارة وأخفقت طوراً. هذه المحاولات العبثيّة لخلق لغة جديدة هي السمة الأكثر تميزاً في قصائد طارق العربي، الذي يحاول تسمية «اللامُسمّى» وإضفاء أهمية على «النوافل»، سواء عبر الشخوص («العتّال الذي يمشي وحيداً في السوق ينام وحيداً/ في الليل»)، أو الأشياء («والسحاحير المفردة التي لم يتّسع لها معجم العرب»).

بهذه الروح العبثيّة التي لا تأبه لليأس الذي عايشته لعقود، تمضي «الرابعة فجراً في السوق» بهمسها وأصدائها ومسحوقيها، لتحاول هزّ العروش المكرّسة، وتجعل «الشعر سلطان من لا سلطان له». في رحلتها المرهقة هذه، وبرغم هشاشة أدواتها، تنفض المجموعة غبار الماضي «البطولي»، لترتدي أسمالاً جديدة تغرق في غبار آخر، هو غبار السوق، والخضار، والمدن المحرومة التي تقلّب نهاراتها المتماثلة، والأنثى- الحلم، في انتظار غدٍ مجهول لا خوف منه، لأن الخوف أصبح أداة ثابتة في القصيدة الجديدة، فهو «ليس أكثر من خيبة إضافيّة في طريق نابلس ـ رام الله».

أسعد الجبوري
«بنك» السريالية

حسين بن حمزة

لم يتغيّر أسعد الجبوري كثيراً. سلك الشاعر العراقي طريقاً جانبية ضيقة في باكورته «ذبحت الحلم هل ذبحت الوردة» (1977)، مكتفياً بقصيدة تستثمر المعجم التقليدي مع طرافة متأتية من عنف بلاغي يرتطم بصور غرائبية أفسحت له مكاناً داخل ملعب السريالية، التي راحت مذاقاتها تتسرب أكثر فأكثر إلى تجربته، وتتحول إلى أسلوب وفن شخصي كاملين.

هكذا، واظب على الحفر في المكان نفسه وفي الورشة اللغوية ذاتها، فنشر «أولميداد اللغة المؤجلة» و«نسخة الذهب الأولى» و«على وشك الأسبرين»، وغيرها من المجموعات التي منحته خصوصية وفرادة، لكنّ هذه الخصوصية أعاقت قراءة تجربته بطريقة صائبة ومنصفة أيضاً، بينما راح هو نفسه يمتدح افتتانه بالسريالية، ويزدري الكتابة التي يكتفي فيها الشاعر بدور «شرطي مرور لتنظيم مرور الكلمات فقط».

مجموعته الجديدة «متى تخلد ساعتي للنوم» (دار النسيم) خطوة إضافية داخل هذه اللغة، التي لا تتوقف عن مباغتة القارئ بغرابة مجازاتها، حيث الشاعر هو «مؤسس بنك الخيال»، كما جاء في سيرته الذاتية المثبتة في آخر المجموعة، التي يبدو أنها نص متواصل ينتهي كل مقطع فيه بجملة «شيء من هذا القبيل»، كما في نصوصه السابقة، تصادفنا كتابة تتعمد إفساد الحواس وزحزحة المعاني القاموسية، بينما تحظى المادة السريالية فيها بانطباعات معدنية هي حصيلة شِجار لغوي وذهني مع حياة معاصرة، تطحن إنسان القصيدة، وتقدمه إلينا كضحية سريالية جاهزة. هكذا نقرأ عن «المندوب السامي لقصص الجن»، وعن «مرافق الجوكندا إلى عيادة تجميل»، ونقرأ أنّ «الليل بطارية لا تناسب المتاحف»، وأن «العطر ذراعُ الورد»، وأن الشاعر «يوسعُ في اللغة ضلاله». لعل الضلال هو خلاصة هذه التجربة التي «ضلّ» صاحبها وهو بكامل قواه الشعرية عن الطريق القويم للشعر. العبارات التي تبدو منفّرة أحياناً مثل «من نهديها يخرج الغاز»، و«الثمار المتساقطة من صدور الإناث ومطابعهن الأنطولوجية»، تتجاور مع استعارات مكتملة المعنى والدهشة مثل «وأنتِ مقبلٌ على تسريح قوى البراندي من قنينة مهيبة». في كل الأحوال، يصعب العثور على مقطع كامل أو سطور متتالية يستقيم فيها سردٌ واضحٌ للمعنى. هناك صور تنجو من هذا التلاطم اللغوي، لكنّ الشاعر المقيم في الدنمارك مشغول دوماً بكسر أي سلاسة أو عفوية، بينما ساعته الشعرية تواصل ضخّ الدقائق والثواني ولا «تخلد للنوم».

> يصعب العثور على مقطع كامل يستقيم فيه سرد واضح للمعنى

Are you a
Management Information System analyst with experience in Visual Dolphin?

How would you like to be part of a growing regional creative network & work with some of the best and brightest talent in town?

If you're ready to make the move to where you should be then send your CV to hr@aga-adk.com

THE NETWORK
COMMUNICATION GROUP

www.thenetwork-com.com

aga ADK advertising & marketing · pencell PR & EVENTS · EQUATION MEDIA · wetpaint creative digital solutions

قيد التحضير

عامر كلاكش ما زال يرعب إسرائيل

باسم الحكيم

هل عادت المقاومة الإسلامية إلى المواجهة العلنية مع إسرائيل؟ هكذا، بدت الصورة الأسبوع الماضي، حين تأهّب جنود الاحتلال لصد عملية تفجير «سينمائية» في أحد المواقع المواجهة لبلدة كفركلا الجنوبية. هناك، كان فريق من الممثلين اللبنانيين والفنيين اللبنانيين والإيرانيين يعكفون على تصوير عملية استشهادية نفّذها الشهيد عامر كلاكش (1966 ـ 1985)، المعروف بـ«أبو زينب»، على بوابة المطلة في 10 آذار (مارس) 1985. عملية تأتي ضمن الفيلم السينمائي «زهرة فؤادي»، الذي يجمع كارمن لبس، عمار شلق، باسم مغنية، يوسف حداد، حسين المقدم، علي كمال الدين (بدور الشهيد)، راشيل الحسيني، وغيرهم. وهو من كتابة رضا اسكندر، المتخصص في الدراسات الفنية الدراماتيكية، والحائز ماجستيراً عاماً في السينما، بمشاركة الكاتب الإيراني محمد غلامي، ومن إنتاج شركة «الأرز للإنتاج الفني». العمل الذي أكد كاتبه أنّ كلفته قاربت المليون دولار أميركي، من إخراج أحمد يوسف بإشراف المخرج الإيراني علي غفاري. على خلفية الاستنفار الإسرائيلي على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، حظي الفيلم اللبناني ـ الإيراني تلقائياً بإعلان ترويجي من نوع خاص، سيكفل تأمين جمهور متشوّق لمتابعة الحكاية التي شغلت العدو، وتسببت بحالة ذعر في أوساط جنوده. ومنذ لحظة تصوير مشهد العملية، استنفر الكيان الصهيوني بجيشه وإعلامه. إعلام رأى في ما يجري على الحدود الشمالية «غطاء لحفر المقاومة الإسلامية أنفاقاً تحت الأرض»، وخصوصاً أنّ المنطقة التي يُصوّر فيها المشهد تبعد عشرات الأمتار من الحدود. ويوضح اسكندر لـ«الأخبار» أنّ «اختيار موقع التصوير ليس اعتباطياً، فهو المكان نفسه الذي جرت فيه العملية الاستشهادية قبل نحو 19 عاماً، لكن الإسرائيليين لديهم هاجس دائم من عمليات عسكرية على الحدود»، وأضاف: «هدفنا كان أن تكون صورة الفيلم قريباً جداً إلى الواقع، فضلاً عن الخلفية الطبيعية التي لم تتغير».

وعن الدعاية التي حصل عليها الفيلم قبل ولادته، يعلّق الكاتب قائلاً إنه «في الأصل لم نكن نطلب مثل هذه الدعاية، لكنه توفيق من الله أن يحصل الأمر ويحظى الشريط بإضاءة إعلامية؟ كان هدفنا إعادة إحياء ذكرى الشهيد، فيما يرى العدو أنّ التصوير في هذه المنطقة تحدٍّ وجرأة ووقاحة».

لن يضيف اسكندر عملاً على الأعمال التي أنتجتها قناة «المنار» وشركات إنتاج أخرى عن شهداء المقاومة، بل سيضيء على نحو خاص على والدة الشهيد إنصاف عاشور (كارمن لبس)، قبل أن ينتقل إلى والده توفيق (عمّار شلق) وأشقائه. ويشرح الكاتب أنّه كتب السيناريو منذ فترة طويلة، وأجرى تحقيقات ميدانية لإنجاز أوّل أعماله السينمائية. يركز الشريط على حكاية الأم، التي أخفت استشهاد ابنها خمسة عشر عاماً كاملة، حتى أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في احتفال التحرير في الخيام عام 2000.

يرى اسكندر أنّ الأم في الشريط هي الشخصية المحورية، لأنّها «المرأة التي تدافع عن كرامتها، وترى الظلم وانتهاك الكرامات يومياً»، موضحاً أنّها كانت «تعرف قرار ابنها بالانضمام إلى المقاومة منذ البداية، لكنها أخفت الأمر عن العائلة، وخصوصاً عن الوالد، الذي ما كان ليرضى بأن يترك ابنه المدرسة من أجل الالتحاق بالمقاومة». ونظراً إلى كثرة العملاء في بلدة دبّين الجنوبية آنذاك، «خافت الأم على ابنها، وأبقت الموضوع طي الكتمان»، أضاف اسكندر. باسم مغنية، يؤدي دور الأخ الأكبر عادل الذي يعود إلى لبنان من ليبيريا في أفريقيا بعد عامين على استشهاد شقيقه. وهناك أيضاً راشيل الحسيني في دور نوال (15 عاماً) شقيقة الشهيد التي تعرف كل الأسرار وتتوفى مسمومة في ظروف غامضة، إضافة إلى حسين المقدم بدور رياض، الشقيق الذي يصغر عامر بعام واحد. فريق العمل، يضم إلى جانب هؤلاء، الممثل شريف عيتاوي في دور الرجل المسن الذي يكون آخر من يلتقي عامر قبل تنفيذ العملية، وحاول مساعدته على اجتياز أحد الحواجز. ويطل يوسف حداد في شخصية «أبو خليل»، أحد رفاق عامر في السلاح.

نهاية الشريط، ستكون بإعلان اسم الشهيد عام 2000، واكتشاف الوالد أنّ «أبو زينب» ما هو إلا نجله عامر، فيما يحرص اسكندر على تأكيد عدم انتمائه إلى أي جهة حزبية أو غير حزبية، لافتاً إلى «أنني أعمل في اختصاصي»، مثنياً على جهود فريق العمل، ولا سيما مدير التصوير ميلاد طوق. ويراهن الكاتب على عمل «مختلف» عما أنتج قبلاً من أفلام عن المقاومة، حيث جرت الاستعانة خلاله بخبير متفجرات إيراني، جهز عبوة من مواد مشتعلة، لاستخدامها في مشهد العملية الاستشهادية. ويتوقع أن يصل العمل إلى الصالات اللبنانية مطلع الصيف المقبل.

من اليمين: عمّار شلق (الوالد توفيق)، وكارمن لبّس (الوالدة إنصاف)، وباسم مغنية (الأخ الأكبر عادل) في مشهد من الفيلم

> «زهرة فؤادي» تجربة سينمائية أولى للكاتب رضا اسكندر

الحرب الناعمة

يمثل «زهرة فؤادي» باكورة الإنتاجات السينمائية لشركة «الأرز للإنتاج الفني»، وهو يأتي بعد سلسلة من الأعمال الوثائقية المنوعة عن فلسطين، والحرب على غزة، إضافة إلى شريط وثائقي بعنوان «الصراع السابع» عن كيفية تصوير «الحرب الناعمة» في عالم السينما. ويؤكد رضا اسكندر (الصورة) «أننا بعد الانتهاء من تصوير «زهرة فؤادي»، نُعدّ لمشاريع عدة، أحدها عمل سينمائي آخر، سيكون أكثر دسامة من التجربة الأولى». ويشدد على «أنني لن أخاطر في الدخول في عمل خفيف مطلقاً، حتى لو كان المشروع الذي ننفذه كوميدياً، نحرص على مستوى معين لا نتنازل عنه».

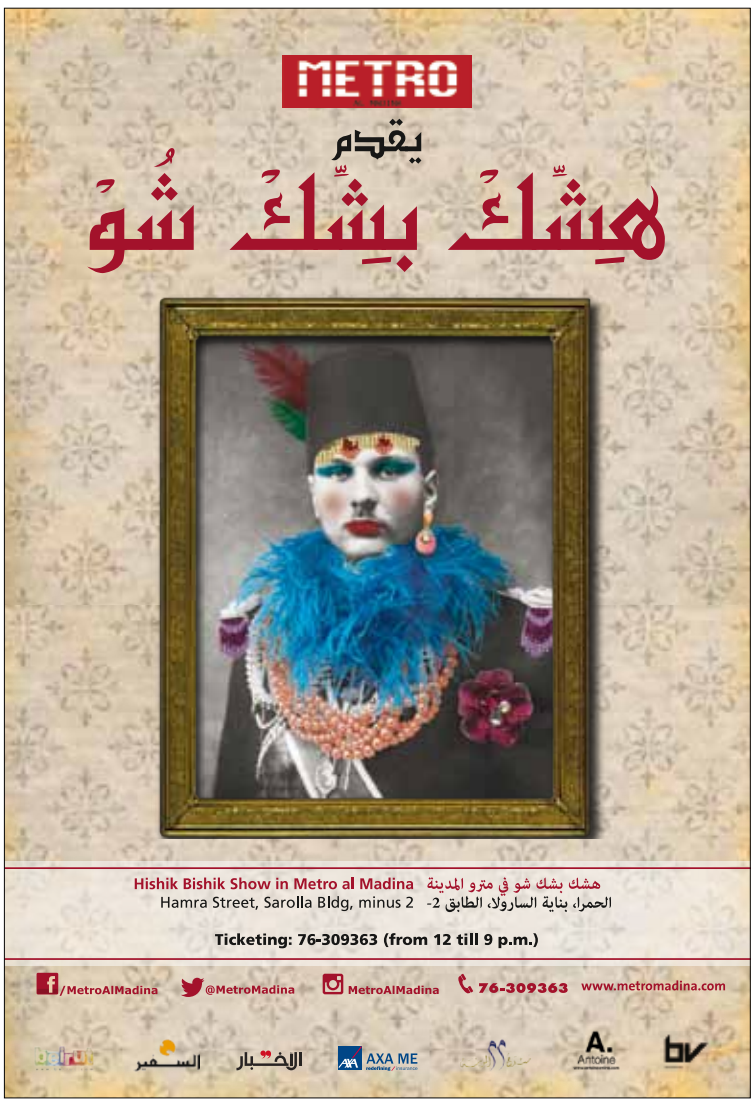

أحوال المهنة

مصروفو PAC نحو التصعيد

نادين كنعان

يوم الأحد الماضي، بدأ فصل جديد من قضية موظفي PAC. إلى بكركي، توّجهت مجموعة تضم موظفين مطرودين من «باك»، لكنّهم ما زالوا يعملون في lbci، وآخرين مطرودين من الشركة، في محاولة منهم لإيصال صوتهم إلى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. الزيارة مثلت الخطوة الأولى على طريق سلسلة التحرّكات التي يُعدون لها، وفق ما أكدوا في البيان الذي أصدروه الأسبوع الماضي.

يبدو أنّ الوساطة الأولى التي دخل فيها النائب البطريركي العام المطران بولس صيّاح على خط الوليد بن طلال (مالك شركة «باك»)، عن طريق الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة، لم تصل إلى نتيجة. الأمير «متمسك برأيه» لجهة عدم دفع التعويضات المستحقة بعد أكثر من سنة ونصف سنة من الانتظار. هذا على الأقل ما جاء على لسان صيّاح إلى زائري بكركي، وفق ما أكدت المراسلة في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» غيتا قيامة لـ«الأخبار»، لكن الأخيرة شددت على أنّ النائب البطريركي العام تحدّث عن «وساطة جديدة» مع المملكة يديرها «شخص موجود هناك»، لم يشأ الإفصاح عن اسمه، آملاً أن تؤتي ثمارها قريباً.

علماً أنّ الموظفين اجتمعوا أخيراً برئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر، لإطلاعه على تحرّكاتهم المقبلة. وبعدما تحمّس الأخير للفكرة، طلب من الموظفين ملاحقة قضيتهم عند البطريرك الماروني، وخصوصاً أنّ المناخ السياسي مؤات لخطوة مماثلة، ما قد يزيد من أمكان توسط السعودية في هذا الشأن، وفق الضاهر (الأخبار 2014/1/23). «اتصلنا بكلّ من لديه حقوق في ذمة PAC. استجاب الجميع لدعوتنا وشاركونا الزيارة إلى المقر البطريركي»، قالت قيامة، موضحة أنّه حان الوقت للعمل على الأرض لأنّه «مللنا الانتظار، والوعود التي لم تصل إلى نتيجة».

> وساطة على خط السعودية تديرها إحدى الشخصيات المقيمة في المملكة

في هذا السياق، يعقد الموظفون المصروفون من «باك» غداً مؤتمراً صحافياً عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مركز «نادي الصحافة» في منطقة تقاطع الشفروليه (غاليري سمعان). وتأتي هذه الخطوة في إطار إصرارهم على «رفع الصوت عبر الإعلام، الوسيلة التي أثبتنا من خلالها على مدى سنوات، أننا قادرون على انتزاع الكثير من الحقوق المهدورة»، وفق ما جاء في نص الدعوة. ولفتت قيامة إلى أنّ خطة العمل جاهزة، «لكننا نفضل عدم إعلان تفاصيلها. فكل شي بوقته حلو».

وفي هذا السياق، ترسم علامات استفهام عدّة حول توقيت التحرّك اليوم، فيما يرجّح البعض أنه يكون قد أتى بإيعاز من الضاهر نفسه. لكن ما مصلحته في ذلك؟ مصادر من لجنة متابعي ملف المصروفين رجحت أن يكون الضاهر ينوي شراء «باك» مجدداً. وعندما تثار القصة إعلامياً، سيمثّل الأمر ضغطاً على الوليد بن طلال، ليتمكن الضاهر من شراء الشركة بسعر أقل، ويدفع للمصروفين حقوقهم، بينما يعيد بعض الموظفين إلى «باك» ويؤجل دفع تعويضاتهم بإعادتهم إلى الشركة.

وكان الضاهر قد دفع لبعض الموظفين مستحقاتهم المالية منذ أكثر من عام، إلا أنّ الأغلبية ما زالت تنتظر نصيبها، بعدما تذرع رئيس مجلس إدارة lbci بوجود حارس قضائي حيناً، وبذرائع أخرى أحياناً.

وقفة

طوني خليفة ملك «الإرهاب والكباب»

فاطمة شقير

شعرة رفيعة جداً تقف بين حرية الإعلام في تقديم الخبر ومسؤوليته الاجتماعية تجاه الناس وأمنهم. لكنّ الشاشات اللبنانية تقف هذه الأيام خلف متراس الحرية، لتوجّه طلقاتها صوب أمن المجتمع اللبناني الهش فقط من أجل الإثارة واستقطاب المشاهدين.

أول من أمس، استضاف برنامج «للنشر» الذي يعرض على قناة «الجديد» شخصاً ادّعى أنّه محاضر في الشريعة الإسلامية. لكن أنجيم شدري ليس سوى الأمين العام السابق لحركة «الأصوليون» المنحلة والداعية الذي اتهمته السلطات البريطانية بتجنيد شباب بريطانيين وإرسالهم إلى سوريا. وأول من أمس، أطلّ مباشرة على الهواء ليدعو «سنّة العالم والمسلمين الحقيقيين» إلى «الجهاد» في سوريا ولبنان والعراق.

وفّر البرنامج للداعية الأصولي منبراً أطلق من خلاله العنان لتصريحات خطيرة. أكد أنّه من محبي الداعية اللبناني عمر بكري فستق، ومعتبراً أن «الحل الأوحد لما يحدث في سوريا والعراق وأفغانستان هو الجهاد». وراح يدافع عن «القاعدة» و«جبهة النصرة»، مؤكداً استعداده لدعمهما مادياً وجسدياً، فهما «يواجهان الأسد وحزب الله وإيران» على حد تعبيره.

ربما لم يجد الشدري منبراً تلفزيونياً آخر يعبر فيه عن مكنوناته العنصرية، فكان «للنشر» ملجأه. بالإضافة إلى تكفير الآخرين المختلفين عنه دينياً، توعد الشدري برفع رايات «لا إله إلا الله» في بيروت وإحلال «الدولة الإسلامية» في كل مكان. أما مقدّم البرنامج طوني خليفة، فقد «تبرّع» بمحاورته ونقاشه، متجاهلاً أنّ كل دقيقة لأمثال هذا الرجل قد تؤسس لما لا تحمد عقباه، فالشارع اللبناني لا يحتاج إلى شعارات ومواقف موتورة.

من جهته، أكد رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ أن مسألة «إتاحة الهواء المرئي والمسموع أمام شخصيات من هذا النوع» قد طُرحت على طاولة النقاش في اجتماعات المجلس، مشيراً إلى أن المجلس قد «طالب المؤسسات الإعلامية بوقف هذا الأمر». كما اعتبر أنّ توفير منصة لأشخاص موتورين وطائفيين هو بمثابة دعوة إلى حرب أهلية وتعميم فكرة الاقتتال المذهبي، وخصوصاً أنّ هؤلاء يكفّرون جميع أطياف المجتمع.

كذلك، لفت إلى أن «الحرب اليوم هي حرب إعلامية»، معتبراً أن وسائل الإعلام يجب أن تغلق «منابر التهديد هذه»، ومشيراً إلى أنّه «علّق مسألة منح تراخيص جديدة لوسائل الإعلام كنوع من التلويح لها بأنّها تقدم على مخالفات كثيرة لأحكام التراخيص وقانون المطبوعات».

بين الحرية والمسؤولية، على وسائل الإعلام أن تختار «الحرية المسؤولة». بذلك، تفتح الهواء لمن يستحق. أما كسر شعرة الفصل بين أن تكون حراً وأن تكون مسؤولاً، فسوف يفقد كثيرين، ممن لا ذنب لهم، حريتهم المستحقة.

رادار

Z-Ladies فرقتهن المشاكل!

زكية الديراني

يوم أعلنت قناة «الجديد» إطلاق برنامج Z-Ladies (الجمعة _ 20:40)، عوّلت المحطة على الحضور النسائي لجذب المشاهدين، فارتكز البرنامج إلى مقدماته: نادين الأسعد، سمر جميل، زينة زيادة والتونسية هدى كمال. لكن بعد شهرين من إطلاق المشروع، بدأت العثرات تعترض مسيرته. بات مؤكّداً أن هدى ستطلّ على المشاهدين للمرة الأخيرة في حلقة Z-Ladies التي تعرض هذا الأسبوع، بعد خلافات مع القائمين على البرنامج. لذلك، بدأت «الجديد» تبحث حالياً عن إعلامية بديلة عن التونسية التي أضفت رونقاً على البرنامج بسبب لهجتها اللافتة، لكن في الوقت نفسه تملك مقوّمات جمالية معينة. يؤكّد مصدر من داخل القناة، يرفض الكشف عن اسمه، أن هدى انسحبت بسبب خلافات متراكمة مع زميلاتها وكذلك مع المشرفين على المشروع. ويلفت إلى أنّ العاملين في القناة يحاولون تغيير رأيها والعدول عن قرارها بالرحيل، لكن تلك المساعي باءت بالفشل. يختزل المصدر الخلاف بين الإعلاميات بطريقة فكاهية بعض الشيء، قائلاً «أربع بنات بالحياة اليومية ما بيتفقوا، فكيف إذا قدّموا برنامج معاً؟». في السياق نفسه، توضح المنتجة المنفذة لـ Z-Ladies رانيا يزبك أن المقدمة التونسية مشغولة بعائلتها وأولادها، وأصبح وقتها ضيقاً، لذلك فضّلت الانسحاب. تشير يزبك إلى أن المقدّمات الأربع وقّعن عقداً مع «الجديد» على تقديم الموسم الأول من البرنامج، وقد انتهت تلك المدّة. وتلفت إلى أن الموسم الثاني منه انطلق تصويره أخيراً مع تغييرات كثيرة في المضمون وطريقة الحوار والمواضيع المعالجة، وسوف تنضمّ إلى المحاورات إعلامية جديدة ترفض الكشف عنها. لن يترك غياب هدى كمال أيّ فراغ بارز في البرنامج، لأن الأخير لم يقدّم لغاية اليوم جديداً في الحوارات، بل عالج المواضيع الاجتماعية بسطحية. كما أنه اعتمد على الشكل الخارجي للإعلاميات فقط، أكان من ناحية المكياج أم الفساتين التي لا تلائم طبيعة البرنامج. كما عوّل القائمون على البرنامج على إطلالة المقدمات المستوحاة من Zorro (الحرف الأول من البرنامج مستوحى من سلسلة أفلام Zorro)، واستخدام القناع بكثرة، من دون أيّ مبرّر. مع بدء الموسم الثاني من Z-Ladies، أيّ جديد سيحمله العمل؟ وماذا عن المحاوِرة التي ستحلّ مكان التونسية؟

◄ تسافر **نهلا عقل داود** (الصورة) إلى أبو ظبي السبت المقبل، لتصوير دورها في مسلسل «الأخوة» للمخرج سيف شيخ نجيب وعمار العاني، وإشراف الليث حجو، وبطولة: باسل خياط، تيم حسن، قيس شيخ نجيب، نادين الراسي، محمد حداقي، عبد الهادي الصباغ، أمل بوشوشة ومرح جبر، وإنتاج شركة «كلاكيت». وتؤدي الممثلة اللبنانية في العمل الذي كتبه محمد أبو اللبن ولواء يازجي، شخصية فاتن التي

تربطها علاقة برجل لديه خمسة أولاد بالتبني، وتحاول أن تثبت أنه والد ابنتها. وكشفت نجمة «وأشرقت الشمس» أنها حلّت في الدور مكان كارمن لبس لارتباطها بعمل آخر، مشددة على أنها حريصة على المشاركة في الدراما العربية، «لأننا بحاجة لأن نثبت موقعنا على الساحة العربية».

◄ أرجأت السلطات السورية أمس محاكمة مدير «**المركز السوري للإعلام وحرية التعبير**» الصحافي **مازن درويش** وزميليه **هاني الزيتاني** وحسن غرير المعتقلين منذ شباط (فبراير) 2012. وقال المركز في بيان أصدره «قرّر رئيس محكمة جنايات الإرهاب في دمشق تأجيل جلسة المحاكمة إلى يوم 10 آذار (مارس) 2014». وهذه المرة السادسة على التوالي التي تؤجّل فيها هيئة المحكمة الجلسة للأسباب نفسها، وهي بحسب بيان المركز غياب الأدلة حول تورّط درويش ورفيقيه في «الإرهاب».

◄ عبر صفحته على الفايسبوك، طالب الملحن المصري **عمرو مصطفى** أحد أبرز المناهضين لـ«**ثورة يناير**» بالتدخّل لوقف عرض فيلم «لا مؤاخذة» للمخرج عمرو سلامة الذي يتناول الفتنة الطائفية (الأخبار 2014/1/21). واتهم مصطفى الفيلم بأنه «سيؤدي إلى كوارث لاحقاً عندما يشاهده طلاب المدارس تلفزيونياً».

◄ «**وكالة الأمن القومي**» الأميركية ونظيرتها GCHQ البريطانية، تستغلان تطبيقات الهواتف الذكية التي تسرّب بعض المعلومات الشخصية عن مستخدميها، للتجسس عليهم. صحيفة الـ«غارديان» البريطانية، ذكرت أمس أنّ المعلومات مسرّبة من الجيل الجديد من التطبيقات الخاصة بهواتف «أيفون» و«أندرويد»، أبرزها Angry Birds الشهيرة. وهي تتنوع بين موديل الهاتف، وحجم الشاشة، وصولاً إلى عمر المستخدم، وجنسه، ومكان تواجده، وحتى معلومات دقيقة عن حياته الجنسية.

◄ تحت عنوان «**يوم الحرية**»، يحاور برنامج «**حبّة مسك**» الذي يعرض اليوم على قناة «المنار» (16:00) الأسيرين المحررين علي بلحص ويوسف وزني. أما الحوار الثاني فيحمل عنوان «موعد مع الشمس» عن برنامج إذاعي يحاكي قصص الأسرى المحررين وضيفة الحوار المعدة أليسار الحاج يوسف.

◄ يتردد أن شركة «**كلاكيت**» تعكف على التحضير للجزء الرابع من مسلسل «**الولادة من الخاصرة**»، وستبدأ بتصوير الحلقات منتصف آذار (مارس) المقبل. في السياق نفسه، نفى كاتب العمل سامر رضوان في اتصال مع «الأخبار» أنه يكتب جزءاً رابعاً، مؤكداً أنه يكتب عملاً آخر هو «وصايا كانون» مع شركة الإنتاج نفسها، لكنه يستبعد الانتهاء من تصويره قبل رمضان المقبل.

◄ عارض الممثل المصري **خالد أبو النجا** خطوة ترشّح **عبد الفتاح السيسي** لرئاسة مصر. وكتب نجم «حبّ البنات» على تويتر، مذكّراً السيسي بأنه تعهّد بعدم الترشح بعد أيام من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي.

سمو الأمير ينصب فخامة الرئيس!

ثريا عاصي *

من مآخذ بعض أصحاب الاختصاص في فرنسا على السياسة التي تنتهجها حكومة بلادهم في سوريا وبلاد الشام، أنها تغفل معطى أساسياً وضرورياً لفهم المجتمعات في هذه البلاد، ولمعرفة ما هي شروط استقرارها وأولويات اضطرابها.
إن ما يميّز المجتمع السوري أو الشامي بوجه عام عن غيره، هو قابليته، ظاهرياً، للتجزؤ. ولكن التصاق أجزائه بعضها ببعض ووجود قنوات اتصال وتبادل مفتوحة، بينها أمران لازمان، ليس فقط لضمان استقراره، بل لضمان بقائه أيضاً. عندما نقول إن فلسطين جزء لا يتجزأ من بلاد الشام، فهذه حقيقة تنبّهت لها نخبة من المفكرين في بدايات القرن الماضي، نذكر منهم ميشال شيحا وأنطون سعادة. يحسن التذكير في هذا السياق أنّ عملاء المستعمرين اعتقلوا وحاكموا وأعدموا هذا الأخير في أقل من ثمان وأربعين ساعة.
عندما نقول أيضاً إن لبنان بلد الطوائف والمذاهب، التي لا يمكن فسخ الروابط بينها، من دون أن يؤدي ذلك إلى كارثة لا تعم لبنان وحده، بل بلاد الشام والعراق ومصر أيضاً، فإن ما يجري في الراهن في هذه البلاد يقطع الشك باليقين! بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك والقول إن القرى اللبنانية التي كان سكانها حتى سبعينيات القرن الماضي، من أتباع ديانات مختلفة، ولم تعد كذلك الآن، فقدت علة وجودها وروحها، فصارت لا معنى لها! لقد وجد «الزعران» أن أفضل الوسائل لممارسة نفوذهم على من هم من طائفتهم أو على مذهبهم هي الانفراد بهم بعد تهجير وترهيب بقية أبناء القرية «على الهوية».
ومن ميزات المجتمع السوري (واللبناني ضمناً) أيضاً غياب التجانس بين الناس.
من المرجح أن يكون مرد ذلك إلى ضعف أو تقصير أو طغيان السلطة المركزية، وبالتالي إلى فقدان الثقة بها. هذا ما حال بحسب رأيي دون أن تصير المدرسة الرسمية الركيزة الأساسية للتربية الوطنية.
لا شك في أن الهجرة ساهمت هي أيضاً في خلخلة البنى الاجتماعية، ولا سيّما أن السلطة كانت منشغلة على الدوام بالدفاع عن بقائها في وجه الذين يتأثرون باستهواء القوى الاستعمارية وبالإغراءات التي تثير الشهية إلى الحكم، ما جعلها تركن عادة إلى ضعفاء النفوس وتحذر ذوي المواهب والكفاءات.
مجمل القول إنّ المجتمع يعج بالناس، الذين لم يتخلقوا بأخلاق الأمة والوطنية. والدليل على ذلك ماثل أمامنا، حيث تعكف «القوى الكبرى» على قضايانا.
وكأن شيئاً لم يتغير منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، واقتسام ثروة «الرجل المريض» العثماني، بين القوتين الاستعماريتين آنذاك، فرنسا وإنكلترا على أساس اتفاقية سايكس بيكو (1916) ووعد بلفور (1917). أو بكلام أكثر وضوحاً وصراحة، أن السياسة التي تنتهجها الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، في بلادنا، هي البرهان القاطع على أن هذه الدول استعمارية امبريالية، كما كانت في السابق. فهي لا تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها. ينبني عليه أنها عنصرية كمثل دولة المستعمرين الإسرائيليين، هذا من ناحية.
أما من ناحية ثانية، فإن سلوك حكام العرب، منذ أن انقادوا خلف نواطير آبار النفط، إنما يدل على أنهم جاهلون وعديمو التربية والأخلاق.
إذ لا فرق بينهم وبين أسلافهم الذين كانوا يتملقون قادة المستعمرين، هذا يستجدي إمارة وذاك وزارة!
ومهما يكن، فإن ما يقارب القرن من الزمن يفصل بين مؤتمر السلام الذي عقد سنة 1919 في مدينة فرساي الفرنسية ومؤتمر «جنيف 2» الذي بدأت جلساته الأربعاء 22 كانون الثاني 2014 في مدينة مونترو السويسرية.
رغم طول هذه المدة، لم تتبدل الذهنية العنصرية الإمبريالية لدى قادة الغرب، ولم يتعلم أمراء العرب وحكامهم شيئاً من تجاربهم وهزائمهم. بل إنّ العجب العجاب هو أن التقدم الهائل في وسائل الاتصال، بالإضافة إلى وجود نخبة من المراقبين والمفكرين العرب منتشرين في كل أنحاء العالم، لم يضعا حداً لوقاحة بعض قادة الغرب ولم يلزما نواطير النفط بمراعاة قواعد التهذيب وضرورات الحياء. يظن هؤلاء أنّ الأموال التي جمعوها بطريقة غير شرعية تحلّل لهم ارتكاب الجريمة إشباعاً لغرائزهم. ويعتقد أولئك أنهم الأعلى منزلة في سلّم الأجناس البشرية لأنهم الأقوى عسكرياً.
«كنا قادرين على ضرب سوريا. قليلة هي الدول التي يمكنها أن تظهر هذه السيادة والحرية والقدرة»، القول للرئيس الفرنسي. الذي اعترفت حكومته بجماعة الائتلاف ممثلة شرعية لسوريا. وفي السياق نفسه، منح وزير خارجية آل سعود رئيس جماعة الائتلاف لقب «فخامة الرئيس». بمعنى آخر، يتباهى ويتكبر قادة فرنسا بإظهار قدرتهم على استرجاع مستعمراتهم القديمة. إلى الجحيم، حقوق الإنسان ومبادئ الجمهورية والديموقراطية. يرخص الغالي والنفيس في خدمة الولايات المتحدة الأميركية!
كان مستغرباً أن تتحول إمارة قطر، محجة للرياضيين، بانتظار عام 2022 موعد كأس العالم لكرة القدم، وللمفكرين على شاكلة الفلسطيني عزمي بشارة، ولثوار الربيع العربي من ليبيا إلى مصر فسوريا. والذين لحق بهم حمساويو فلسطين بحجة أن الجهاد في سوريا أفضل من مقاومة المستعمرين الإسرائيليين. نبكي ونتباكى في الراهن على المحاصرين في مخيم اليرموك. لا يهمنا ماذا جرى في سوريا. قالوا إن شعلة الحرية والثورة الديموقراطية العربية خرج بها الأمير من قطر. أين هو الأمير؟! لماذا انتقلت الشعلة إلى أمراء آل سعود؟ ألا يثير الدهشة أن يعيّن أمير من آل سعود بلغ من الكبر عتياً، رئيساً على سوريا في مؤتمر يعقد في مدينة سويسرية؟!
من البديهي أن الائتلاف الذي تبناه الفرنسيون تهافت وما وصل منه إلى سويسرا حطام لا يمثل شيئاً، وأن الرئيس الذي عيّنه الأمير سعود فيصل بن عبد العزيز آل سعود لا يمثل إلا هذا الأخير. أغلب الظن أننا حيال منازعة بين سوريا من جهة ودول الغرب من جهة ثانية، شبيهة بالمنازعة بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد. المشكلة أن آل سعود أرسلوا جهاديي القاعدة إلى سوريا بحجة الدفاع عن المسلمين، هذا من ناحية. أما من ناحية ثانية، فلقد أوكلوا إلى جامعة الدول العربية مهمة استدعاء الحلف الأطلسي لضرب سوريا بحجة الدفاع عن العرب!

* كاتبة لبنانية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/01ـ 828381 / 03

عن العلمانية المنتظرة

محمد الصادق *

لا بأس بإعادة التمرين مرة أخرى. لعل عضلات التفكير تعتاده فتحوّله إلى عادة تلقائية مع مرور الزمن وارتفاع لياقة النقاش العام حول قضايا الفلسفة السياسية التي ظلت مُحرَّمة على الناس في المملكة العربية لمدة ليست بالبسيطة. إن الحديث عن المفاهيم الفلسفية ليس حديثاً عن مفاهيم كوكبية صالحة لكل زمان ومكان، إنما هو نقاش عن مفاهيم ينبغي إعادة تخصيبها لكي تتواءم مع أزمات ومستلزمات حيز محدد يتطلّب من المنشغلين به مراعاة خصوصيته الثقافية وإرثه السياسي وبنيته الاقتصادية. إن مفهوم العلمانية من المفاهيم السياسية التي جرى عمداً تشويهها في مجتمعاتنا العربية وفي السعودية بشكل أكثر كثافة، فوصفت مرة بالزندقة، ومرة بالكفر بالدين، ومرة بالانحلال عنه. ولأن المعاني تُعرف بصورتها التي تظهر على الشاشة الذهنية للإنسان لا بدلالاتها أو بوظيفتها الفعلية، فقد نجحت شيطنة المفهوم. بعض المواجهات مع خصومها كانت نابعة من عقيدة إيمانية كهنوتية الطابع، تخشى من فقدان السيطرة على الالتزام الديني وضبط أنماط تدين المجتمع، وبالتالي خسارة العلماء لقيمتهم الرمزية التي يُسيّرون بها حياة الناس، أما بعض الحزبيين (سرورية وإخوان) فقد شكّلت لهم سلاحاً لاغتيال خصومهم السياسيين عبر استخدامها في الصراع المفتوح بين التيارات الإسلامية والوطنية حول هوية الدولة.
في الواقع، عند فحص العلمانية في سياق تطورها التاريخي في الغرب نجدها تنقسم إلى قسمين: علمانية روحانية، وعلمانية سياسية. الأولى، تختص بالفرد، والثانية تخص الجماعة. فالعلمانية الروحية ظهرت في المجتمعات الديموقراطية الغربية بعدما فقدت الأديان وهجها هناك، وتبدد الأمل بكفاءة الأديان في تطويق الظواهر الطبيعية وتفسيرها مقارنة بالعلوم الطبيعية، فنجم عن ذلك بحث أكثر تعمقاً في الإجابة عن تساؤلات من جنس: ما الذي يُعطي للحياة معنى؟ أو ما الذي يجعل الإنسان يتقبل فكرة الموت أو الشيخوخة إذا لم يكن يؤمن بوجود آخرة، وما الذي يدفعه إلى فعل الخير للآخرين في الحياة ما دام ليس هناك من مردود ماورائي. إذاً السؤال المركزي هنا هو سؤال الوجود، أو سؤال الخلاص. سؤال يبحث في باطن الفرد وعلاقته بالرب وبنفسه وبمنابع أناه بكل ما تحمل من تصورات وقيم عن الخير والشر والحق والأخلاق، فإذا ما غاب الله وغابت الآخرة كيف للإنسان أن يُحافظ على قيم كالحب والتضحية.
هنا في شق «العلمانية الروحية» انقسم الفلاسفة إلى مجموعات متنوعة، كلّ بحسب خلفيته الفكرية ومنطلقاته الفلسفية. صنف راح يرفع من قدر الإنسان ويعتبره ذاتاً متعالية منها تنبع الأخلاق الحميدة، ويستطيع بـ«ناسوتيته» المُحتكمة إلى العقل وحده أن ينتقي الخير فينحاز له، ومثال لهذه المدرسة الفيلسوف الفرنسي لوك فيري صاحب كتاب «الإنسان الإله» الذي قال «بنهاية الأخلاق اللاهوتية» في ظل خسوف المقدّس. هي إذاً عملية تاريخية لمساعي إحالة الروحانيات إلى مصدر غير إلهي، في ظل تراجع الإيمان بوجود الله في المجتمعات الغربية في ما بات يُطلق عليه «عصر العلمانية».
في حيّزنا العربي، ناقش تلك الحالة باستفاضة الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن في كتابه

المقاومة والعمق الوط

الشيخ جابر مسلماني *

لبنان وطن له خصوصيته بمقتضى التركيبة الداخلية لنسيجه المجتمعي، هنا مكمن فرادته ومنبثق رسالته وطناً للتعايش والمحبة والتسامح بكل مكوناته التاريخية الطائفية والمذهبية والإنسانية، ذلك عقده الثقافي الوجودي وعهد هويته التي تشكل ضمانة قيامته واستمراره.
بهذه الصيغة، يمكن لبنانَ الإطلالة على العالم من حوله إقليمياً ودولياً، صيغة نموذج ينبغي للخارج المتداخل معه حمايته والحفاظ عليه وإرساء دعائمه وشدّ أركانه، وصيغته في المحصلة يمكن أن تضاف الى الرصيد الثقافي للعالمين العربي والإسلامي بمقدار ما تشكل أيقونتهما، ومكمن الفرادة الوجودية في سياقيهما.
بعيداً عن التاريخ الدامي الذي عصف بلبنان وعن أسبابه، وفي سياق دموي مأسوي آخر قد يكون متصلاً بالإحالة والارتباط العضوي، شكّل الكيان الإسرائيلي المتاخم لحدوده أعظم تهديد وجودي له تراباً وإنساناً وخيراتٍ وثروات، بشكل عام ولرسالته ومواثيقه الحضاريّة وموقعه ودوره ووظيفته بشكل خاص. لم تدركه معظم الأنظمة العربيّة وبعض الداخل اللبناني كما لم يفقهوا أبعاده وتداعياته على لبنان والمنطقة الى لحظتنا القلقة هذه.
إسرائيل شقّت قلب لبنان وصولاً إلى العاصمة، فأثخنت روحه ومزّقت بنية مفاهيمه وأزاحت كرامته عن موقع السيادة ومرّغت سيادته باستفزاز كرامته والتجاوز عليها، وأخذت بتلابيبه على صعيد الوعي والثقافة السياسية وأطوار صياغة القرار فيه ومحدداتها. أسباب كثيرة تقاطعت على التصفيق للاحتلال واعتُبر خلاصاً «مجتمعياً» في حدود، و«وطنياً» في دوائر أخرى وذلك تعبيراً عن عدم إدراك بعض اللبنانيين من البنيتين الاجتماعية والسياسية الخطر الكبير الذي شكله التوغل الإسرائيلي بدباباته في عمق الوطن ... لم يكن الاحتلال يوماً من فصائل الجمعيات الخيرية. كانت المقاومة، العابرة للمناطق والطوائف، الأكثر إدراكاً بما لا يقاس للمفاعيل المباشرة وغير المباشرة للاحتلال. أما العقل السياسي اللبناني، فقد كان في معزل ذاتياً وتوظيفياً عن وطأة المشهد ومعالمه التي ألقت بظلالها على المدين الوطني والعربي. وكان في طور اللاإدراك، فضلاً عن الحراك، غير قادر على التصور فضلاً عن الفعل. المقاومة حملت على أكتافها عبء الوطن واستجابت لنداءاته المركزيّة، وبتصاعد نضالها وتضحياتها وإصرارها وعزيمتها الصلبة قلبت الموازين وأعادت الوطن إلى موقعه من العنفوان والمجد والتألق رقماً صعباً ومهماً لا يمكن تجاوزه إقليمياً ودولياً في المعادلة الوطنية والعربية. وهنا يحقّ القول إن طرح فكرة الإجماع على المقاومة لبنانياً كان مجاملة العقد التسعيني

في السعودية

«روح الدين» كما في محاضرته (أخت العلمانية وفصل الدين عن نفسه)، ويقصد بها هنا فصل الأخلاق عن الدين. فطه عبد الرحمن مؤمن بأن الإنسان يعيش في عالمين: عالم مرئي، وعالم غيبي، وأنه مولود على الفطرة التي فطره الخالق عليها، فخلق مع هذه الفطرة روحاً تبث فيها القيم الطيبة كالعدل والإحسان وهو ما يسميه طه الذاكرة الأصلية للإنسان، ويُفرّق طه بين الروح وبين النفس (الأنا) التي تنسبُ الأشياء إليها؛ بما فيها الأشياء غير القابلة للنسب مثل السيادة.

هكذا بتنا أمام محاججة تتمحور حول سؤال مصادر أخلاق الإنسان، وإن هذا الجنس من «العلمانية الروحانية» التي يعالج بها الغرب أزمته الروحية بعد انخراطه في مجتمع ليبرالي فرداني نفعي تشبه فيه العلاقات البشرية العلاقة مع الآلات ليس مطروحاً للمجادلة في مجالنا التداولي العربي بحكم مركزية الدين في الثقافة العامة وفي حياة الأفراد، والتصاق الغالبية الساحقة بدينها بشكل بتنا معه نخاف من الإفراط في استحضاره أكثر من الخوف من استبعاده. إننا على اقتناع بأن الأخلاق والدين والسياسة مجالات متمايزة، لكنها متداخلة حيث تساهم جميعها في تكوين الشخصية الخاصة بكل مجتمع، وبأن الدين يتفاعل معه الناس بشكل جماعي وفردي عبر مجموعة من الشعائر والطقوس، فهو في الأصل ظاهرة اجتماعية. لذا فإن النقاش حول العلمانية الروحية ليس ملحاً، بالمقارنة بالعلمانية السياسية؛ لأنه في مجالنا العربي لم يتحول إلى ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة بعد.

إن النقاش الذي يجب أن يستحوذ على تفكيرنا يقتضي التطرق الى العلمانية في شقها السياسي، أي بصفتها أداة فاصلة للدين عن السياسة؛ إما فصل كامل للدين عن المحيط العام وتحويل الدين إلى شأن فردي خاص يكون المعني فيه الفرد لا الجماعة، وعليه فمن أراد ممارسة طقوس دينية معينة فليفعل ذلك بعيداً عن المؤسسات الرسمية، وهذا يُصطلح على تسميته «العلمانية الصلبة»، حيث العلمانية هنا أيديولوجية شمولية لها رؤية خاصة للحياة بكل جوانبها وتملك موقفاً حازماً من الدين كما هي حال فرنسا التي ينص دستورها على كون فرنسا «جمهورية علمانية ديموقراطية اجتماعية غير قابلة للتقسيم». أو فصل جزئي بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الدينية وهو ذو طابع قانوني لا أيديولوجي؛ بمعنى التغاضي عن تفاعلات الدين في المجال العام مقابل عدم استغلال الدين لأغراض سياسية، وعدم استثمار السلطة السياسية لنفوذها لفرض إملاء ديني محدد على الأفراد، كما هي حال نموذج أميركا.

في المملكة العربية ومنذ ولادة التحالف التاريخي بين الإمارة والإمامة والمؤسسة

> إننا على اقتناع بأن الأخلاق والدين والسياسة مجالات متمايزة، لكنها متداخلة

منذ ولادة التحالف التاريخي بين الإمارة والإمامة تتناوب كل واحدة منهما على حراسة قداسة الآخر (أ ف ب)

السياسية والمؤسسة الدينية، تتناوب كل واحدة منهما على حراسة قداسة الآخر، وضمان تفوق كلّ في مضماره على بقية الفئات الاجتماعية التي تحل في مرتبة اجتماعية أدنى من الأمراء ورجال الدين، وتوفير سُبل بقاء هيمنته على المجال المنشغل فيه، حتى بتنا نقف أمام واقع بأن هذا الحلف هو أسّ المشاكل، وأن العدالة والكرامة الإنسانية تستوجبان إمعان التركيز على نقد هذه العلاقة بصفتها العامل الأساسي المتحكم بطرق معيشتنا؛ بما فيها سلب إرادتنا وحريتنا وكرامتنا؛ فهيئة كبار العلماء تشكل «الدرع الأيديولوجية للنظام»، وهي التي قنّنت مبدأ «طاعة ولاة الأمر» وعدم الخروج عليهم حتى بالنقد العلني، وأنزل الأمراء منزلةً غير مسبوقة بالتلقب بألقاب إلهية مثل «صاحب الجلالة» مقابل الحصول على امتيازات مادية ومعنوية لرجال الدين، حيث عمدت المؤسسة الدينية الى تعزيز أدواتها التسلطية على المجتمع من خلال مأسسة أنماط من التدين كفضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحويلها الى جهاز مراقبة لسلوك الناس وتوجيهه.

لكن منذ وصول الملك فيصل إلى رئاسة مجلس الوزراء، شرع في عملية تفتيت مركزية السلطة الدينية التي كانت في قبضة الشيخ محمد بن إبراهيم الذي ورث الشيخ محمد بن عبد الوهاب بجميع صلاحياته والذي فقدت المؤسسة الدينية استقلاليتها تدريجاً بعد رحيله، وقد ساعدت أموال النفط على قلب العلاقة بينهما؛ من علاقة شراكة في الحكم إلى تطويع المؤسسة كأداة أيديولويجة في يد السلطة السياسية.

استمر الوضع في عهد الملك فهد كما كان في عهد فيصل، حيث جرت الاستعانة بكفاءات من تيار الإخوان المسلمين الأم في مصر لقيادة المؤسسات الدينية المنتشرة في السعودية كالفطريات، وسارت الدولة في طريقين متناقضين لكنهما يخدمان تمكين الاستئثار بالسلطة في جميع الأحوال، مستفيدة من القدرة الهائلة للأيديولوجية الدينية في التعبئة عند الضرورة. فبموازاة الأسلمة للمجتمع، كان هناك مشروع علماني تحديثي لبعض المؤسسات الرسمية، إلى أن وصلنا الى عهد الملك عبد الله الذي تمت فيه عملية إعادة تنظيم المؤسسات الدينية وغربلتها، فاحتوائها بعدما تُركت لعقود في أيدي التيارات الدينية الحركية كالإخوان والسرورية، من خلال إبعاد الشخصيات الحركية عن المناصب المؤثرة واستبدالها بشخصيات سلفية (جامية) تدين بالولاء التام للنظام. بكلمة واحدة، نامت المؤسسة الدينية قبل ثلاثة عقود وهي شريكة في الحكم واستيقظت وهي في جيب النظام، فقد أحكم النظام سيطرته الكاملة على المؤسسة الدينية وطوعت أيما تطويع في حسم الكثير من النزاعات السياسية محلياً وخارجياً.

نستنتج مما سبق أننا عملياً أمام دولة علمانية مكتملة الأركان لبست مشلح القداسة اللاهوتية بالتعاون مع المؤسسة الدينية، وأن الخروج من الرؤية الخانقة لنموذج الدولة «العلموديمنية» يتحقق بأدنى درجات العلمانية (العلمانية الرقيقة)، وذلك بفصل المؤسسة السياسية عن المؤسسة الدينية ووقف استغلال السياسي لها في السيطرة على حركة المجتمع والتفرد بخيراته وموارده. إن السيادة التي هي حقّ إلهي عند الإسلاميين في حالة المملكة لم تعد لرجال الدين، وإنما لرجال السياسة؛ وإننا نستطيع القول من دون توجس تآكل معالم الدولة الدينية لصالح الدولة العلمانية، وبانتفاء التعذّر بأن العلمانية تُسيد الدولة سيادة الإله على عباده؛ لأن السياسي خطف القداسة والسيادة من الإله ومن الشعب وترك للبقية مصارعة طواحين الهواء.

* كاتب سعودي

ني

من القرن الأخير على سبيل التجاوز ولملمة الصف الوطني وتحشيده حولها وحول المركز الوطني التحتي ونداءات أعماقه. مشى بعض اللبنانيين مع «الإجماع» بعد تشكيك سابقٍ ومعلن، لأن المقاومة غيرت في سياق نضالها التصاعدي من نظراته، والبعض الآخر لاقاه على استحياءٍ، وبقيت بعض التيارات السياسية معلنة للانفصال والطلاق مع سياق المقاومة وفعاليتها ومشروعها إلى لحظتنا هذه، وتشكّل حفلة «الشاي» الذليلة في ثكنة مرجعيون تعبيراً واضحاً عن كل تلك المضمرات والتموضعات السياسية، والأحلام الارتداديّة على الأعقاب الوطنية. في لبنان وحده يمكن الخيانةَ الوطنيّةَ أن تُدرج في مكارم الأخلاق والفضائل، وأن تتحول إلى جسورٍ حيّة وسريعة للتنويب والتوزير والتربع على منصّات الإعلام الوطني والسياسي. هي اتجاهات لم تدرك حتى الآن موقع الجنوب من الوطن ولا موقع المقاومة في الوطن ومجمل الصراع الاستراتيجي المتداخل موضوعياً على مرافقه في حدوده وخارجها، كما أنها خارج اكتناه ومعرفة الأخطار المحيطة بالوطن على الاجتماع الوطني نفسه ومجمل تشكيلاته الثقافيّة والحضاريّة.

ومن خلال ذلك، يتبدى جلياً أن القوى اللبنانية المعلنة للحرب جذرياً على المقاومة، ولكونها مُختصرة جداً في تطلعاتها ومكامن نظراتها، لهي خارج تفكير المقاومة وعقلها البنيوي ومناطق اشتغالها واهتمامها ومناطق قلقها، إنّ هذا القول نابع من هذه الفكرة بالذات وبما هو أوسع بكثير من محددات الصراع اللبناني الداخلي السياسي الضيّق. إن الصراعات الكبرى في المنطقة والتي لا تفسح المجال لكوما العقول وكتف الأيدي وحذف القوة وإلغائها، داهمة إلى درجة أن بإمكان هذه الاتجاهات والسياقات الوافدة نسف هيكل الوطن على رؤوس أهله، وتدمير بناه وتفكيك مفاصله، وفتح الباب مجدداً للعدو الإسرائيلي للدخول إليه والتهامه وكامل المنطقة وفرض شروطه المتقاطعة مع شروط الهيمنة المطلقة لأصدقاء العدو عربياً بالتقاطع على الأقل، ودولياً بطبائع إرادات النفوذ والسيطرة والاستحواذ وليّ الأذرع وتدجين الثقافات واستعباد الشعوب، واستبعادها من دوائر سيادتها على نفسها، والاقتدار على صياغة قرارها.

لقد لحق بالمقاومة ظلم كبيرٌ في الوطن الذي كان من المفترض أن يحتفى بها كأعظم إنجازٍ تاريخي وكإبداع مجتمعي ثقافي حراكيٍ شامل بعيداً عن الحدود والفواصل المصطنعة. وإن أشد المظالم عليها اعتبارها مطيّة خارجية وورقة إقليمية، وسلخها عن بعدها الذاتي الوطني، عن كونها مُنتجاً ثقافياً مجتمعياً ووطنياً في أطوارها الذاتيّة، وصيرورتها التراكمية المتعاظمة.

إن الكثير ممن وصم المقاومة بالريعية خارج حدودها، بالرغم من إنجازها الضخم من حصادها لجائزة التحرير التي عجز العرب كلهم عن مجرد مقاربته والوجود على ضفاف ميدانه الصعب، وهو وصمٌ قديم وممتد إلى لحظتنا هذه، هم عتّالو خارج بالمجّان، مرتهنون، لا قول لهم ولا فعل من دون إرادات خارجية عربية ودوليّة، لقد فشل مشروعهم بالكامل وأُحبطت أحلامهم، إن لبنان المعاصر لن يكون من دون بصمة المقاومة على سياقاته السياسيه والوطنيّة.

قد تتقاطع الثورات والنهضات مع اتجاهات

> لقد لحق بالمقاومة ظلم كبير في الوطن الذي كان من المفترض أن يحتفى بها

ومواقع ثقل خارج حدودها وتلك سنّة أممية في تاريخ الثورات، ولكن لا يعني ذلك اعتبارها معطوفة عليها، لا أعتقد أنّ أحداً يقدم ولده شهيداً كرمى لعيون وإرادة أية دولة في العالم. وشعب المقاومة منجم الشهادة. إن المقاومة التاريخية هذه وليدة ثقافة التضحية من أجل الكرامة ووليدة الشهود على أمةٍ استحوذت عليها الأغلال، وكبّلتها العُقد ومرّغتها مركبات النقص على أرض الأحلام العجاف، تأبدت معها في ثقافة الانحطاط والتسلّخ عن ضرورة احتضان الهويات والمدارس القيمية التي صاغت مجدها، وعنفوانها وصوتها وصورتها في أيامٍ خلت.

لقد أُعطيت المقاومة فضيلة القوّة والتواضع معاً، ليس بمقدورك تصور قوة تتجاوز عن المظلومية التي تلحق بها كل يوم، وهي تملك ما تملكه المقاومة كما تفعل المقاومة.

افتراءٌ أثيم القول إن المقاومة لا تتيح لغيرها من القوى فرصة الحضور والتعبير عن رأيها حتى المخالف لها والمتباين معها، ها هي المواقف العابرة للطوائف والمناطق تُتلى آناء الليل على شاشات التلفزه وآناء النهار في الصحف، ليس لها وظيفة أخرى إلا التصويب على أنبل ما في لبنان من إبداعات، وأعظم ما فيه من تضحياتٍ، ربما المقاومة وحدها في لبنان من إذا أعطي القوة جمع إليها وعطف عليها الصبر والغفران.

إن ما يعني المقاومة جداً، وتدركه جيداً وتعمل من أجله كهدف تسقط دونه كل الأهداف وتتضاءل، حماية الوطن وتحصينه من كل الجهات. إسرائيل ما تزال موجودة، والمقاومة تعبير عن حركة الدفاع عنه إلى جانب الجيش الوطني والمجتمع اللبناني النابض.

إن لبنان الرسالة مدعوّ ثقافياً واستراتيجياً الى إدراج إجماعي لثقل المقاومة ودورها في كتاب القراءة الطبيعية لصيغة حماية لبنان بالمقاومة، طالما أن غير ذلك خارج عن إطار الممكنات.

* كاتب لبناني

مصر

مرسي يظهر مجدداً في قفص المتهمين... واغتيال

تسريبات عسكرية مصرية تظهر تخوف الولايات المتحدة من إعلان المجلس العسكري تفويض السيسي في الترشح للرئاسة، لكن واشنطن تؤكد أنها تدعم تطلعات الشعب دون أن تتدخل في أموره الداخلية

السيسي لهاغل: لا نحتاج لمساعداتكم

القاهرة ـ **الأخبار**

غداة تفويض المجلس العسكري وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي الترشح للرئاسة، اغتيل ارفع مسؤول في وزارة الداخلية منذ عزل الرئيس محمد مرسي الذي تأجلت محاكمته في قضية اقتحام السجون بعد جلسة أصر على بطلانها وعلى أنه الرئيس الشرعي للبلاد. يأتي ذلك بعد اتصال أميركي بالسيسي قبل فجر أمس في محاولة لاستيضاح خطوات ما بعد تفويض المجلس العسكري.

وفي بيان مقتضب، أوضحت وزارة الدفاع الأميركية أن الوزير تشاك هاغل أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره المصري، بحثا فيه «الخطوات المقبلة من العملية السياسية في مصر والتطورات الأخيرة التي شهدتها البلاد بعد التصعيد الأمني في الشارع».

لكن مصدراً عسكرياً رفيع المستوى كشف لـ«الأخبار» أن هاغل «بدأ الحديث عن الإرهاب وقلق واشنطن البالغ من العمليات الإرهابية في سيناء، متطرقاً إلى آخر تلك العمليات التي استهدفت الطائرة العسكرية».

وشدد هاغل للسيسي على «قلق واشنطن البالغ إزاء تتابع الأحداث الإرهابية»، مشيراً إلى أن «العمليات الإرهابية في مصر تهدد مصالح أميركا وحليفتها في المنطقة».

من جانبه، أكد السيسي، بحسب المصدر نفسه، أن «العمليات الإرهابية تحدث في كافة دول العالم، وأن القوات المسلحة المصرية قادرة على مكافحة الإرهاب وحدها من دون مساعدات، وأن العمليات الإرهابية داخل مصر تنتج من قلة تريد زعزعة استقرار البلاد».

لكنه لفت إلى أن بلاده «تثمن موقف واشنطن والدول التي ترغب في مساعدتها في مكافحة الإرهاب».

وفي إشارة إلى عدم حاجة مصر للمساعدات الأميركية، قال السيسي إن «الجيش المصري يملك الكثير من المعدات والتكنولوجيا للقضاء على الإرهاب، وإن مصر تؤكد لدول العالم أنها بلد آمن وقادر على حماية أراضيه بكل قوة، وهي لن تسمح لأي دولة بزعزعة استقرارها أو دعم المتطرفين، ونرفض كافة المساعدات الأميركية».

وأفاد المصدر بأن هاغل حاول معرفة نيات السيسي في ما يتعلق بالترشح للرئاسة فقال: «ونحن نتابع الأوضاع داخل مصر عن كثب سمعنا عن احتمال ترشحك لخوض السباق الرئاسي. وأميركا تتفهم عدم التدخل في الشؤون المصرية. ولكن نتساءل فقط عن مدى صحة هذه الأخبار بما أن إدارتنا تتابع الأمر ببالغ الأهتمام».

وهو ما رد عليه السيسي قائلاً إن «الجيش لا يتدخل في السياسة، وقرار ترشحي من عدمه جاء بناءً على طلب الشعب ولمصلحة الوطن، وإن هناك استحقاقاً ديموقراطياً هو الانتخابات الرئاسية والشعب وحده سيختار وليس أي أحد آخر». وشدد على أن «المؤسسة العسكرية لن تتدخل في العملية الديموقراطية، بل تعمل على مساندتها وتأمينها، وتلتزم الحياد الكامل، ولا تؤدي دوراً سياسياً، بل تؤدي دوراً حامياً لإرادة الشعب»، مشيراً إلى أن «الجيش لم يمنع أحداً من الترشح للرئاسة ولم يعلن دعمه لأحد بل انحاز للشعب».

وختم المصدر: «هنا أنهى هاغل مكالمته الهاتفية مشدداً على ضرورة توطيد العلاقات الأميركية المصرية»، ومؤكداً أن بلاده «صديق وشريك لمصر».

لم تمض ساعات على تلك المكالمة، حتى اغتيل اللواء محمد سعيد مساعد وزير الداخلية المصري ومدير المكتب الفني للوزير محمد إبراهيم في هجوم مسلح تعرض له أثناء خروجه من منزله في حي الهرم (غرب القاهرة).

القوات المسلحة مازالت تدفع ثمن الاضطراب الحاصل منذ عزل مرسي (أ ف ب)

وقالت مصادر أمنية وطبية إن «اللواء سعيد توفي متأثراً بإصابته برصاصتين في الرأس والصدر»، مضيفةً أن «المسلحين فروا عقب الحادث».

وأكد الخبير الأمني اللواء عبد الفتاح عمر أن «منصب مدير المكتب الفني لوزير الداخلية يعد مهماً للغاية والعصب الرئيسي للوزارة».

في هذا الوقت، أجّلت محكمة جنايات القاهرة محاكمة الرئيس المعزول وبعض قيادات الإخوان المسلمين بتهمة اقتحام سجون مصرية خلال ثورة «25 يناير» إلى 22 شباط المقبل، مع استمرار حبس المتهمين، وأمرت بضبط المتهمين

لماذا السيسي؟

ترقبت مصر بأحزابها وسياسييها وناشطيها قرار عبد الفتاح السيسي بالترشح للرئاسة، وما لبث أن اجتمع المجلس العسكري ليطالبه بالترشح، حتى «بايعه» معظم السياسيين، وكأنه لا بديل منه رئيساً للمرحلة المقبلة

القاهرة ـ **محمد الخولي**

أصبح وزير الدفاع المصري عبدالفتاح السيسي رئيساً، حتى قبل أن يُعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية المتوقع إجراؤها في نيسان المقبل. بات الرجل الذي يتمتع بشعبية واسعة يُلخص المشهد المصري مع تضاؤل دور السياسيين والثوريين وانكفائهم، في وقت باتت فيه القوى المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، في موقع المدافع عن النفس أمام الهجوم الشعبي والرسمي عليها.

وبعد الشعبية التي نالها رجل الجيش القوي إثر عزله لمرسي، ظهرت شعبية السيسي بقوة في أكثر من موضع، أهمها الاستفتاء على الدستور الأخير؛ فأغلب من شاركوا في الاستفتاء نزلوا إليه، خصيصاً، لتأييد السيسي، وحملوا صوره، وغنوا له أمام اللجان. وكذلك في الاحتفالات الأخيرة لذكرى ثورة «25 يناير»، كانت صور السيسي تنافس من حيث عددها أعلام مصر التي حملها المشاركون في أكثر من ميدان.

أما القوى المدنية فلا وجود لها تقريباً بين أوساط الشعب، فيما يظهر على استحياء المرشح الرئاسي السابق ومؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، لتتضارب الأنباء حول نيته الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، بينما أعلن أغلب رؤساء الأحزاب المدنية الأخرى أنهم يؤيدون ترشح السيسي لرئاسة الجمهورية.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال رئيس الحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي محمد أبو الغار «إنه لا مانع لدى الحزب من تأييد السيسي في الانتخابات الرئاسية»، معتبراً أن أحداً «لن يترشح أمام السيسي نظراً لشعبيته الواسعة، ما يجعل النتيجة محسومة سلفاً».

وأضاف أبو الغار أن «المهم الآن هو أن يقدّم السيسي برنامجاً رئاسياً يحقق أهداف الثورة».

ما سبق يمثّل أيضاً رأي رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، عبدالغفار شكر، الذي أكد تأييده لترشح السيسي «إن كان لديه برنامج ثوري».

هذا الاتجاه يوافقه أيضاً أحد أقدم الأحزاب المدنية المصرية، حيث قال سكرتير عام مساعد حزب الوفد حسام الخولي «إنه لا مانع لدى الحزب من تأييد مرشح له خلفية عسكرية، لأنه سيستقيل من القوات المسلحة عند ترشحه للرئاسة، وعليه سيصبح مرشحاً مدنياً». وأوضح الخولي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الحزب لا يقيّم المرشح على أساس الخلفية القادم منها، بل من خلال البرنامج الانتخابي الذي يتقدم به».

واللافت أن هذا الدعم الذي تبديه الأحزاب المدنية يأتي قبل أن يعلن السيسي رسمياً ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة. ولكن هذا التأييد يمكن أن يأتي في سياق الشعبية الواسعة التي يحظى بها السيسي في الشارع؛ فرغم أن باب الترشح للرئاسة لم يفتح حتى الآن، تؤكد كل المؤشرات أنه سيكون المرشح الأقوى، وصاحب النصيب الأوفر في الفوز في الانتخابات المقبلة.

لقد خسرت القوى المدنية جزءاً كبيراً مما حصلت عليه من استحسان شعبي في ثورة «25 يناير»، وكذلك أثناء حكم جماعة الإخوان المسلمين، إذ إنها، كالعادة، لم تتمكن من استغلال هذا الزخم الشعبي، ولم تكن قادرة على النزول إلى الشارع والانصهار معه. كذلك لم تتمكن الأحزاب المدنية من تقديم مرشح رئاسي للانتخابات المقبلة، وهو ما خلق فراغاً قوياً استطاع السيسي ملأه في ظل ظروفٍ استثنائية، ومشهد مرتبك، وعمليات إرهابية تضرب في كل مكان، فلماذا غابت القوى المدنية عن مشهد انتخابات الرئاسة؟

الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وحيد عبدالمجيد رأى في حديث إلى «الأخبار» أنه «لا يمكن قياس مسألة نجاح أو فشل القوى المدنية بناءً على الانتخابات الرئاسية المقبلة، وسبب ذلك يعود بنظره إلى أن الانتخابات تجري في ظروف غير طبيعية». وأوضح أن «المرحلة الحالية هي مرحلة انتقالية تسودها معركة عنيفة في مواجهة الإرهاب، ما ترتب عليها تراجع السياسة في المشهد العام، وتقدم الدور والرؤية الأمنية بشدة، وأحياناً بطريقة مبالغ فيها».

وعن مسألة المرشح الواحد للانتخابات الرئاسية، قال عبدالمجيد «إن المرحلة بطبيعتها وبما فيها من تعقيدات والتباسات، ونتيجة للدور الذي قامت به قيادات القوات المسلحة في 3 تموز الماضي، تغير المشهد السياسي وانحسرت السياسة، وأصبح المزاج الشعبي العام معبأً بقوة لمصلحة المرشح العسكري، وهو الأمر الذي ساعد فيه الإعلام بدرجة كبيرة»، لافتاً إلى أن المزاج الشعبي أصبح مقتنعاً بضرورة وجود شخصية عسكرية لمواجهة الإرهاب والعنف في الشوارع.

وتابع «إن الحديث عن عدم وجود بديل آخر غير المرشح العسكري، يُعبِّر عن مستوى الوعي الموجود في المجتمع»،

مساعد وزير الداخلية

الهاربين وإحضارهم.
وأظهرت لقطات للتلفزيون المصري الرسمي مرسي بلباس الحبس الاحتياطي الأبيض، واضعاً يديه خلف ظهره، مشوحاً بيديه بعصبية ومتجولاً في قفص الاتهام.
وسأل مرسي قاضي الجلسة المستشار شعبان الشامي: «من أنت؟»، مضيفاً: «هل تعلم من أنا؟».
وهو ما رد عليه القاضي: «أنا رئيس محكمة جنايات القاهرة»، فهتف المتهمون في قفص الاتهام: «باطل باطل»، في إشارة إلى إجراءات محاكمتهم.
وقال مرسي، في كلمته التي استمرت قرابة 10 دقائق، إن «محاكمتي كرئيس جمهورية شرعي للبلاد، كانت تقتضي أن أمثل أمام المحكمة الخاصة التي حددها الدستور المستفتى عليه في عام 2012 (الذي تم تعديله عقب عزل مرسي وإقراره بصيغته الجديدة منتصف الشهر الجاري)»، معتبراً أن محاكمته «باطلة بطلاناً مطلقاً؛ لأنها جاءت على غير ما حدده دستور 2012». وأوضح أن «الخائن خائف ويتدارى وراء القضاء. لا تضعوني معكم خصماً، أنا مصري ورئيس الجمهورية».
وتلا ممثل النيابة قرار الإحالة لمحكمة الجنايات الذي يحتوي على الاتهامات الموجهة إلى المتهمين.
وقال إن «المتهمين الإخوان تآمروا مع حماس وحزب الله لإثارة الفوضى وإسقاط الدولة»، وأضاف أن «800 من العناصر الأجانب من الجهاديين تسللوا من خلال الأنفاق غير الشرعية واستولوا على الشريط الحدودي بطول 60 كم، وهاجموا المباني الحكومية والأمنية في سيناء».

مشيراً إلى أن «أغلب رؤساء الدول الديموقراطية لم تكن الجماهير تعرفهم قبل ترشحهم للرئاسة، فالاختيار في الظروف الطبيعة يجب أن يقوم على أسس البرامج الانتخابية والمقارنة بين المرشحين».
بدوره، رأى أستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة، أن «مصر تمر بمرحلة استثنائية، فهناك ثورة قامت على حكم جماعة الإخوان المسلمين وساعدها الجيش في عزل الرئيس الإخواني، وبالتالي هناك فريق تمثله جماعة الإخوان يرى في ما حدث انقلاباً على الشرعية، فيما يعتقد فريق آخر أن تدخل الجيش كان انحيازاً إلى الإرادة الشعبية التي كانت تطالب بإسقاط حكم الإخوان». وعليه، وفقاً لنافعة، فإن «الوضع الحالي هو وضع استثنائي يجعل الانتخابات الرئاسية استثنائية أيضاً».
وقال نافعة، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «الوضع الحالي متوتر بطبيعة الحال، وهناك قطاعات كبيرة من الشعب المصري ترى حاجة ماسة إلى ترشح شخص ذي خلفية عسكرية ليستطيع مواجهة الإخوان»، مشيراً إلى أن «معظم الأحزاب المدنية الحقيقية حديثة التكوين، تشكل أغلبها عقب ثورة 25 يناير، وهي ضعيفة وهشة، وبالتالي ليس لديها جذور في الشارع ولا تستطيع العمل فيه ولن تكون قادرة على تقديم بديل للرئاسة».
ورأى نافعة أن من المهم أن يكون هناك مرشحون آخرون مقابل المشير السيسي، وأن تكون الانتخابات تنافسية حقيقية يقدم فيها كل مرشح برنامجه الانتخابي ويتم الاختيار على هذا الأساس.

صبحي للسيسي: الأمر متروك لك وحدك

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بكل صراحة ووضوح بدأ اجتماع المجلس العسكري، الذي رتّب له في أقل من ساعة أول من أمس، لمناقشة بند واحد على جدول أعماله: من هو مرشح المجلس لرئاسة الجمهورية؟ اجتماع انتهى إلى ترك الخيار لوزير الدفاع المشير عبدالفتاح السيسي ليقرر أمر ترشحه للرئاسة من عدمه.
ونقلت مصادر مطلعة على كواليس الاجتماع، لـ«الأخبار»، أن السيسي افتتح الجلسة بطرحه نقطة أساسية «سنناقش اليوم (أول من أمس) أمر الترشح للرئاسة، وأودّ أن نطرح الآراء في هذا الموضوع».
وأضافت المصادر أن «المشير السيسي بدا هادئاً أكثر من المعتاد ونبرات صوته تدعو إلى طمأنة الجميع إلى مستقبل خارطة المستقبل التي خطّها بيديه». ونقلت المصادر أن السيسي بدأ كلمته مخاطباً أعضاء المجلس الأعلى بالتركيز على الحديث عن المؤسسة العسكرية وأهمية الحفاظ على تطوير قدرات الجيش في ظل الأوضاع التي تمر بها المنطقة والشرق الأوسط. وقال «لا بد أن تعلموا أن الجيش المصري سيظل هو القوة الأساسية لشعب مصر وللمنطقة العربية، وسيبقى من أعظم الجيوش بفضل التدريبات والتسلح غير المرهون بدولة واحدة، وسنبقى ماضين في طريقنا لحماية منطقة الشرق الاوسط من المكائد التي تحاك ضدها». وأضاف أن «القوات المسلحة تمتلك قيادات قادرة على القيام بإحياء مشاريع المناورات بشكل مستمر ورفع كفاءة الفرد المقاتل جسدياً ومعنوياً، مع ضرورة التأكيد على التعرف إلى كل ما هو جديد في مجال العلم العسكري والتكتيكي لنبني جيلاً ماهراً من المقاتلين قادراً على صناعة المعجزات لحماية وطنه».
وأشارت المصادر إلى أن السيسي فضّل أن يشرح بنفسه كل الانجازات التي قامت بها القوات المسلحة، مهنئاً رئيس الأركان الفريق صدقي صبحي على «إخلاصه لعمله، لأنه المحرك الفعلي والقريب من الجنود بفضل موقعه العسكري»، ثم حيّا بنفسه كل القيادات التي جلست إلى طاولة الاجتماع نصف الدائرية لما بذلوه من تضحيات طوال الثلاث سنوات الماضية التي «تتطلب تسخير كل الوقت والجهد لحماية البلاد».
ولفتت المصادر إلى أنه حين انتهى السيسي من عرض كل أعمال التقدم في الجيش، شدد على أهمية «بذل المزيد من الجهد والعرق لإنهاء مخطط الفوضى، وما زال أمامنا الكثير للقيام به».
هنا تدخل الفريق صدقي صبحي قائلاً: «نحن نعلم خطورة الموقف والمشهد العام للأحداث المتتابعة، ومخطط الوقيعة بين الجيش والشعب بات طيّ النسيان بفضل جهود أبناء القوات المسلحة، ويجب مناقشة الترشح للرئاسة».
وتابعت المصادر أن صدقي شدد على أن المجلس «لا يمكن أن نأمرك (السيسي) بالترشح لأنه لا دخل للقوات المسلحة في التطرق إلى الأحاديث السياسية وعليه: الأمر متروك لك وحدك، حدّد قرارك وفق مقتضيات مبادئك العسكرية التي تدافع بها عن تراب هذا الوطن».
وتابع رئيس الأركان قائلاً إن «الشعب المصري أثبت جدارة في استيعاب المخطط، ودافع عن مصر، وأسر كثيرة مصرية ضحّت بأمور كثيرة نقدّرها وحان وقت تعويضهم عن الأزمات المالية والاقتصادية التي مروا بها، ولعل البدء الفعلي بتنفيذ خارطة المستقبل هو العوض الحقيقي عن أيام مرت بلا تقدم في عمر مصر».
وتشير المصادر إلى أن السيسي استمع جيداً إلى حديث صبحي الذي حظي باهتمام الاعضاء، ثم علّق قائلاً: إن «سنوات الجهد السلبي ستعوض، ولكن ما لا يمكن تعويضه هو الدماء المصرية التي سقطت، والصعوبة الحقيقية في تقديم عوض مناسب للأسر التي تأذّت بسبب زهق دماء أبنائهم».
ورفض المصدر الكشف عمّا قاله السيسي في شأن ترشحه، مكتفياً بالإشارة فقط إلى البيان الذي صدر عن المجلس العسكري، والذي أذيع مساء أول من أمس.

المشير: الجيش المصري سيظل القوة الأساسية لشعب مصر وللمنطقة العربية

رتبة المشير منحت لـ 9 قيادات عسكرية

أكد خبراء المؤسسة العسكرية أن رتبة المشير التي حصل عليها وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي بقرار جمهوري حمل الرقم 38 لسنة 2014 تُعَدّ «درجة شرفية نظراً لدوره»، وخاصة أن «الرتبة لا تمنح في أغلب الأحيان إلا للجنرالات الذين خاضوا حروباً ومعارك عسكرية، وكانوا في الميدان بين صفوف الجيش المقاتلة».
الخبير الاستراتيجي، اللواء محمد قنديل، أوضح في حديث لـ«الأخبار»، أن «المشير السيسي الذي سيلقب رسمياً بهذا اللقب بدءاً من أول شباط المقبل يعتبر تاسع شخصية عسكرية مصرية تحمل هذه الرتبة، التي تعد أعلى رتبة عسكرية في تسلسل القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، ولا يسمح بحملها لأكثر من شخص بالخدمة».
وأوضح قنديل أن رتبة المشير «مستخدمة في جيوش عربية أخرى مثل اليمن والأردن وعمان والبحرين، وتقابلها في جيوش أوستراليا وبريطانيا رتبة الفيلد مارشال Field Marshall، ويسمح بحملها في تلك الجيوش لأكثر من شخص، وتمنح غالباً لمن يحققون انتصارات ويسجلون بطولات فائقة في ميادين الحروب».
من جهتها، أوضحت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن أول من حصل على رتبة المشير في مصر بعد الثورة، هو المشير عبد الحكيم عامر، في شباط 1958، إبان عهد الرئيس جمال عبد الناصر، والتي شكلت قفزة كبيرة له في تسلسل الرتب. وأضافت المصادر أنه «بعد عامر، حصل وزير الحربية في حرب أكتوبر، المشير أحمد إسماعيل، على الرتبة وتلاه المشير أحمد بدوي وزير الدفاع بعد وفاته شرفياً وقد تولى القيادة بين عامي 1978 و 1981».
كذلك حصل قائد القوات الجوية محمد علي فهمي وقائد القوات البحرية المشير فؤاد ذكري إبان حرب أكتوبر شرفياً على الرتبة بعد انتهاء مدة خدمتهما.
وحصل كل من وزير الدفاع ما بين 1974 . 1978، محمد عبد الغني الجمسي، ووزير الدفاع عبد الحليم أبو غزالة الذي تولى القيادة حتى 1989على الرتبة.
وقبل السيسي كان آخر من حصل على الرتبة وزير الدفاع السابق ورئيس المجلس العسكري حتى 2012 المشير محمد حسين طنطاوي.
وتعود أصول الرتبة إلى العصور الوسطى أصلاً، وتعني حارس أحصنة الملك، ويتطلب الحصول عليها القيام بعمل غير عادي أو تحقيق انتصار ضخم في وقت الحرب.
وتضيف المصادر لـ«الأخبار» أن «أي ضابط في القوات المسلحة حصل على زمالة أكاديمية ناصر للعلوم العسكرية، وهي درجة ما بين الماجستير والدكتوراه، أو وصل إلى رتبة لواء وخدم كقائد لأحد الجيوش الميدانية أو كمدير لإحدى الإدارات بالقوات المسلحة يحق له الترقية إلى أي رتبة حتى أعلى رتبة وهي المشير».
وأضافت المصادر أن «السيسي توافرت فيه تلك الشروط، وأهمها أنه كان مديراً لأهم إدارات الجيش، وهي إدارة المخابرات الحربية، كذلك فإنه حالياً القائد العام للقوات المسلحة، أي إنه يقود كل جيوشها الميدانية».
إيمان...

القرضاوي للسعودية: كفى دعماً للانقلاب

دعا رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ يوسف القرضاوي (الصورة)، السعودية إلى وقف دعمها للسلطات المصرية المدعومة من القوات المسلحة، واتهمها باستخدام أموال المملكة في قتل المصريين المحتجين على إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي، المنتخب في تموز الماضي.
وقال القرضاوي الذي يعدّ من أئمة المذهب السنّي البارزين،

«هو أمر مستغرب من الحكومة السعودية. قدّموا المليارات لدعم الانقلاب، وهؤلاء الانقلابيون والله أبعد ما يكونون عن الإسلام، لا تربطهم بدول الجوار إلا لغة المصالح والمنافع».
وأضاف القرضاوي إن الجيش المصري بقيادة الفريق أول عبد الفتاح السيسي، المتوقع أن يرشح نفسه رئيساً للبلاد، يستخدم الأموال السعودية في قتل الأبرياء، مؤكداً أن «هؤلاء الحكام يكرهون السعودية ونظام حكمها الذي يرجع إلى الشرع، فهم لا يؤمنون بالشرع ولا بمن يحكمون بالشرع، فليتقّ الله حكام السعودية ومن معهم من أبناء الخليج».
(رويترز)

بورصة القاهرة تنتعش

ارتفعت البورصة المصرية إلى أعلى مستوياتها في 44 شهراً، أمس، بعدما وافق الجيش على ترشيح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي إلى منصب رئيس الجمهورية. ووافق المجلس الأعلى للقوات المسلحة على ترشح المشير السيسي في الانتخابات الرئاسية القادمة..
وقال مدير المبيعات الدولية لدى فاروس للأوراق المالية في القاهرة، محمد رضوان، «لم يعلن السيسي بعد رسمياً ترشحه للرئاسة، لكن جميع الطرق تؤدي إلى هذا الاتجاه باعتباره مطلباً شعبياً»، مضيفاً «يشعر الناس بمزيد من الارتياح للسيسي كرئيس عن أي شخص آخر، نظراً إلى الإحساس بالاستقرار». وتدعمت المعنويات أيضاً بقول وزير المالية أحمد جلال إن الحكومة الانتقالية ستطلق قريباً الحزمة الثانية من التحفيز، وهي مثل الحزمة الأولى تقريباً، وقوامها 30 مليار جنيه (4,3 مليارات دولار).
(رويترز)

التقدير الإستراتيجي الإسرائيلي لعام 2014

تل أبيب: أهلا بالصراع السني ـ الشيعي

أظهر التقدير الاستراتيجي السنوي، الصادر عن مركز أبحاث الأمن القومي، في تل أبيب، أن الفرص الكامنة في التحولات التي يشهدها العالم العربي عامة، أكبر من التهديدات التي تخوفت منها القيادات الإسرائيلية قبل ثلاث سنوات على بدء هذه التحولات، وبالتالي لم يكن مفاجئاً أن يوصِّف التقدير، العام الماضي، بأنه عام الفرص التي تحققت فيه جملة من المصالح الإسرائيلية، وفي مقدمها استنزاف أعدائها، وتحديداً لجهة ما يتعلق بالساحة السورية. مع ذلك، لفت التقدير إلى مسارات سماها بالإشكالية، مرتبطة بالتحدي الذي تمثله إيران للأمن القومي الإسرائيلي، أضف إلى الخشية من التداعيات التي ينطوي عليها فشل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، حيث دعا، في حال تحقّق هذا السيناريو، إلى انسحاب أحادي الجانب من الضفة الغربية مع الإبقاء على قوات في غور الأردن. وكان بارزاً جداً، ترحيب التقدير بالفرصة الاستراتيجية التي يوفرها الصراع السني ـ الشيعي، والرهان على أن يؤدي ذلك إلى إضعاف المحور الذي تتصدره إيران، وانزياح مجموعة الدول العربية «المعتدلة» إلى جانب إسرائيل، وصولاً إلى التوصية بالتعاون والتنسيق مع هذه الدول

علي حيدر

«تميز الامن القومي الاسرائيلي عام 2013، بتوازن ايجابي، لكن من المتوقع في النصف الثاني من العام الجاري، أن تتكون مسارات اشكالية وجوهرية للامن الاسرائيلي، تتصل بمواجهة البرنامج النووي الايراني، ومحاولة تسوية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، والهزة في العالم العربي». بهذه العبارت صدَّر مدير مركز ابحاث الامن القومي، اللواء احتياط عاموس يدلين، خلاصة التقدير الاستراتيجي الصادر عن المعهد، لعام 2014.

وتناول التقدير، لجهة العناصر الايجابية، انشغال الجيش السوري في المواجهة الدائرة في الساحة السورية، «الامر الذي اضعفه على نحو كبير وافقده تجهيزات ووسائل قتالية كثيرة، فضلا عن تفكيك الاسلحة الكيميائية». ونوه التقدير، اضافة الى ذلك، بانشغال حزب الله بالمشاركة في القتال في سوريا، لافتا الى الهجمات التي نفذتها اسرائيل ضد منظومات الاسلحة النوعية، التي كانت في طريقها من سوريا الى حزب الله، بدون أن تلقى أي رد عليها.

واوضح التقدير ان من العناصر الايجابية ايضاً «الأضرار التي لحقت بالاقتصاد الايراني»، والتي أثرت في توجهات القيادة الايرانية، لجهة التقدم باتجاه انتاج سلاح نووي، كما تناول التقدير اسقاط حكم «الاخوان» المسلمين في مصر، عبر انقلاب عسكري، الامر الذي اعاد الجيش المصري الى مركز الصدارة.

وفي الاطار نفسه، لفت التقدير الى تداخل مصالح واسعة بين اسرائيل ودول عربية، تنتمي الى «العالم السني المعتدل»، وعلى نحو خاص دول الخليج، انطلاقا من رؤى مشابهة بينها وبين اسرائيل، تجاه التطورات المتعلقة بايران وسوريا ومصر، وعلى اساس اولويات متشابهة، تتعلق بالتغييرات التي يمر بها العالم العربي.

وتناول التقدير أيضاً العديد من القضايا الاخرى، منها تمتع حدود اسرائيل بهدوء شبه تام، مع فعالية للردع الاسرائيلي في مقابل دول الجوار، وايضا تجاه ما سماه المنظمات «الارهابية» التي تسيطر على لبنان وقطاع غزة، فضلا عن المحافظة على اتفاقية السلام بين اسرائيل وكل من الاردن ومصر، بالرغم من الهزة التي يمر بها العالم العربي.

اما بخصوص المسارات الاشكالية، فرأى التقدير ان اسرائيل تواجه على المستوى السياسي والامني، اربع «قضايا مفتاحية»، تمثل تحديا «للفكر الاستراتيجي الاسرائيلي»، وهي قضية البرنامج النووي الايراني، والتسوية على المسار الفلسطيني، والسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، اضافة الى تداعيات ضعف السلطات المركزية في كل من سوريا ومصر والاردن ولبنان، على الامن الاسرائيلي.

مخاطر كامنة

لجهة النووي الايراني، حذر التقدير من الاخطار الكامنة في تبلور اتفاق اشكالي بين ايران والدولة العظمى، يكرس ايران دولة حافة نووية، عبر إبقاء إمكانات حقيقية بحوزتها لاستمرار ودفع البرنامج النووي الايراني قدما، على خلفية ضعف الرافعتين الاساسيتين للضغط على ايران، نظام العقوبات وصدقية الخيار العسكري.

اما بخصوص المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، فلفت التقدير الى الابعاد السياسية والامنية لعدم نجاح المفاوضات، الذي يمكن ان يؤدي الى حملة دبلوماسية وقانونية ضد اسرائيل في الساحة الدولية، وإلى مفاقمة المقاطعة الاقتصادية، وبدرجة اقل، تطور مواجهة العنف في الضفة الغربية وايضا في مقابل حماس في غزة.

ورأى التقدير أن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، يمكن أن تمثل تحديا لاسرائيل في اعقاب التغيّر في طابع السياسة الاميركية، لجهة اهتمام الادارة الاميركية المتزايد، بآسيا، اضافة الى ضعف النفوذ

ركّز التقدير على سؤال استراتيجي حول طبيعة البديل الذي سيسود في العالم العربي (أ ف ب)

أهداف وتوصيات: أميركا أولا

انطلاقاً من أن التهديدات والفرص الماثلة أمام إسرائيل هي التي تحدد أهدافها السياسية والأمنية، والمجالات التي ينبغي التركيز عليها من أجل تعزيز الاتجاهات الايجابية وكبح الاتجاهات السلبية، حدد التقدير الاستراتيجي السنوي لمركز أبحاث الامن القومي أن «الهدف الاول، بالنسبة إلى إسرائيل، إزاء التحدي الإيراني، يتمثل في دفع إيران الى الوضع الذي تضطر فيه الى التوصل مع الدول العظمى الى اتفاق دائم يضمن إبعادها عن امتلاك قدرات نووية عسكرية، لمسافة تزيد على سنة».

ومن أجل ذلك، يؤكد التقدير، «تحتاج المفاوضات الى وسائل ومسارات سياسية وضغوط وإغراءات اقتصادية، الى جانب التلويح بتهديد عسكري ملموس، ليس فقط من جانب إسرائيل بل أيضاً من قبل الولايات المتحدة»، مضيفاً أن على إسرائيل «التركيز على محاولة التأثير على مضمون الاتفاق بين الولايات المتحدة والمجتمع الدولي وبين إيران، وتقليص قدرة الاخيرة على خداع الغرب. في الوقت نفسه ينبغي على إسرائيل أيضاً أن تواصل الطلب من الولايات المتحدة الإبقاء على نظام العقوبات وعدم تخفيفها ما دامت تضع صعوبات أمام التوصل الى اتفاق دائم». ضمن هذا الاطار، «ينبغي على إسرائيل المحافظة على استخدام الخيار العسكري، إذا ما تطلب الامر ذلك».

في مواجهة محور إيران حزب الله وسوريا، أوضح التقدير أن «هدف إسرائيل في هذا المجال يتمثل في إضعاف هذا المحور وتفكيكه»، لافتاً الى أن «تغيير النظام في سوريا يخدم هذا الهدف ويبعد حزب الله وإيران عن التأثير في هذه الدولة». لكن التقدير عاد ولفت الى أن «الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا، لجهة ما يجب القيام به من أجل تسوية الوضع في سوريا، تجعل تحقيق هذا الهدف مستبعداً». وفي ضوء القلق السائد في الدول الغربية، نتيجة انهيار الوضع في سوريا، والخوف من تحولها الى جيوب وكانتونات، تسيطر فيها القاعدة والتنظيمات الجهادية، رأى التقدير أن «على إسرائيل أن تقرر موقفها من مسألة تحول سوريا الى دولة فاشلة وممزقة، تستخدمها المجموعات الجهادية كقاعدة لها على الحدود الشمالية». وأوصى أيضاً أنه «في حال بقي نظام (الرئيس بشار) الاسد، على إسرائيل مواصلة دراسة تنفيذ ضربات عسكرية تستهدف الاسلحة الاستراتيجية في سوريا، من أجل منع نقلها الى حزب الله في لبنان أو سقوطها في أيدي جهات جهادية في سوريا نفسها». وتوقع التقدير أن «سوريا ستمر بفترة عدم استقرار طويلة تشكل تحدياً للأمن

> **على إسرائيل العمل لتعزيز التنسيق مع السعودية ومصر والأردن وتركيا**

الجاري في إسرائيل، وبشكل خاص على الحدود بينها وبين سوريا، وبينها وبين الاردن، وإمكانية أن تؤدي الى زعزعة المملكة الاردنية».

أما بخصوص ضمان الحدود، فلفت التقدير الى أنه ضمن إطار «المعارك بين الحروب، من الحيوي لإسرائيل المحافظة على التنسيق الامني مع الجيشين المصري والاردني، وتنمية الاتصال المباشر بين الاجهزة الامنية الإسرائيلية وبين شركائها في الدول العربية، في عملية مكافحة الارهاب». وحدد التقدير أن الهدف من ذلك هو «منع حصول تدهور يخرج عن السيطرة في أعقاب تنفيذ عمليات ضد إسرائيل من قبل الجهاد العالمي أو حزب الله وتنظيمات متطرفة أخرى». لجهة المسار السياسي الإسرائيلي الفلسطيني، رأى التقدير أن «التقدم في هذا المسار سيحسن فرص إسرائيل في دفع مسارات التطبيع وتعميق التعاون الامني مع جيرانها في المنطقة، إضافة الى المزايا المباشرة التي يمكن أن تستخلص من أصل التقدم في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني». في ما يتعلق بحماس في قطاع غزة، حدد التقدير أن «هدف إسرائيل في هذا المجال إضعاف قدرتها على إلحاق الضرر بإسرائيل، ومن أجل ذلك ينبغي استغلال ضعفها بهدف بلورة تفاهمات على قاعدة الهدوء الأمني، مقابل تطوير اقتصادي وتسهيلات في المعابر الى القطاع». ضمن هذا الاطار، تابع التقدير أن «على إسرائيل التأكيد على أن حماس مسؤولة عن قطاع غزة، وتقع عليها مسؤولية منع

الاميركي في الشرق الاوسط، وهو ما ظهر في ارتداعها عن استخدام القوة العسكرية في بؤر ازمات في المنطقة، في اشارة الى ايران وسوريا، والتركيز بدلا من ذلك على المسارات الدبلوماسية، وجزء منها اشكالي.
ولفت التقدير الى مصدر تهديد اضافي يتمثل بالاثار التي يمكن ان يؤدي اليها استمرار الهزة في العالم العربي، على الدول المجاورة لاسرائيل، وهي سوريا ومصر والاردن ولبنان، مشيرا الى ان عدم الاستقرار في هذه الدول، وعلى نحو خاص ضعف السلطة المركزية فيها، سيكون له اثار تهدد الامن القومي الاسرائيلي.

النشاطات الارهابية والهجمات ضد إسرائيل من قبل المنظمات العاملة في القطاع.
وفي حال تواصل مسار ضعف حماس، وتعزز منسوب معارضتها وسط السكان في القطاع، ستتشكل فرصة من أجل تأسيس ائتلاف مع مصر والدول العربية المعتدلة من أجل تعزيز الضغط عليها، بهدف وضعها بين خيارين: إما فقدان السلطة، في القطاع، أو تغيير توجهاتها والاستعداد للبدء بتهدئة متواصلة مع إسرائيل، توافق معها على التعاون والمصالحة مع السلطة الفلسطينية».
وأضاف التقدير أن «على إسرائيل الطلب من حماس، بالتنسيق مع مصر، تحمّل مسؤوليتها إزاء النشاطات «الارهابية» من قبل جماعات الجهاد العالمي التي مصدرها قطاع غزة، ولكن تعمل من خلال صحراء سيناء ضد إسرائيل».
لجهة التنسيق السياسي والتعاون الاستخباري، «ينبغي على إسرائيل تعميق التعاون السياسي والاستخباري والعسكري والاقتصادي والدبلوماسي... مع الدول الغربية، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة، ومع الدول العربية البراغماتية في مواجهة تنظيمات ـ غير دولة». وأضاف التقدير أن «على إسرائيل العمل من أجل تأسيس تعاون جديد وتعزيز التنسيق مع المملكة العربية السعودية، والامارات، ومصر والاردن وأيضاً تركيا، من أجل العمل معاً لمنع عمليات تهريب الوسائل القتالية، وتسلل النشطاء الارهابيين عبر الحدود».
الى ذلك، أوضح التقدير أنه في ضوء ارتباط إسرائيل بالمساعدات الامنية والسياسية الاميركية، وما تشكله العلاقات مع الولايات المتحدة من أهمية في صورتها الردعية في المنطقة، «على إسرائيل أن تحافظ على تعاونها مع الاجهزة الامنية الاميركية، ومنع تشكل مسارات سلبية عبر أخذ المصالح العالمية والشرق أوسطية للولايات المتحدة بالحسبان». وضمن هذا الاطار، أوضح التقدير أن «على إسرائيل الامتناع قدر الإمكان عن المس بحرية العمل السياسي والامني للولايات المتحدة، لدى تنفيذ إسرائيل حقها في الدفاع عن نفسها».

الفرص الاستراتيجية

السؤال الاساسي الذي مثل محور البحث والتقدير لدى المركز، تركز على طبيعة البديل الذي سيسود في العالم العربي، بفعل استمرار الهزة التي يمر بها، وتحديدا بعد سقوط الاخوان المسلمين. وفي هذا المجال، عُرضت عدة سيناريوهات، بدءا من عودة الديكتاتورية العسكرية، كما حدث في مصر، ومرورا بامكان ضعف انظمة الحكم، التي تنطوي على خطر انهيار الدول و / أو تحولها الى دول فاشلة، وصولا الى تعزز القوى الاسلامية المتطرفة، مثل تنظيم القاعدة والسلفية الجهادية.
ولفت الى أن المسار الذي يتبلور في سوريا، يدمج بين الخيارين الاخيرين، وهو ما سيكون له اثاره على موازين القوى الاقليمية.
ورأى التقدير ان هذه التطورات، تنطوي على اخطار وفرص على حد سواء بالنسبة إلى اسرائيل. فمن جهة، «تعزز حالة عدم الاستقرار في الدولة القريبة وضعف انظمة الحكم فيها، من فرص تغلغل تنظيمات عسكرية - غير دولة - بالقرب من الحدود، ويفاقم من الاخطار على الامن الجاري، كما يجري في سيناء، وبدأ بالتطور على الحدود مع سوريا، في المناطق القريبة من الحدود الاسرائيلية». الا ان التقدير شدد على ان «انتشار هذه الجهات الارهابية على الحدود مع اسرائيل، لا تمثل تهديدا استراتيجيا لها».
واكد التقدير أن «على اسرائيل الاستعداد لبلورة عقيدة ملائمة لمواجهة هذه المسائل»، مع الالتفات الى انّ «من الخطأ وصف التهديد الذي تمثله هذه التنظيمات، على أنه تسونامي وتهديد مركزي لاسرائيل».
في المقابل، رأى تقدير المركز أن «الفرص الاستراتيجية لاسرائيل، والكامنة في التطورات التي يشهدها العالم العربي، هي أكثر من الاخطار. وتتمثل هذه الفرص، في تفاقم الصراع بين المحور السني، الذي تتزعمه المملكة العربية السعودية، والمحور الشيعي، الذي تتزعمه ايران». واشار التقدير الى ان «تفاقم هذا الصراع وضعف المحور الشيعي، في هذا الصراع، وخاصة بعد الحرب الدائرة في سوريا، وسَّعا من هامش المناورة لدى اسرائيل في الشرق الاوسط، وانتجا فرصا لتوسيع التعاون بينها وبين دول المحور السني».
لكن التقدير عاد واكد أن «احتمال بقاء نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد قائم». ورأى أنه «في ضوء حالة التعادل التي تجسدت في سوريا بين النظام والمتمردين، سيكون النظام ضعيفا في كل الاحوال، كما ان حليفه حزب الله، قد تضرر سياسيا في لبنان»، مشيرا الى ان «تراجع وضعف الاخوان المسلمين، وسَّعا من امكان التعاون بين اسرائيل والدول السنية المعتدلة، التي توصف بأنها جزء من المعسكر الغربي في العالم العربي».
الى ذلك، رأى التقدير أن ضعف السلطات المركزية في الدول المجاورة لاسرائيل، وتركيزها على المشاكل الداخلية، يضعفان الى حد كبير من التهديد العسكري التقليدي الذي تمثله جيوشها، حتى لو ادى الى تصاعد الوزن النسبي للتهديدات العسكرية غير النظامية وغير التماثلية في المنطقة.

يعلون: العرب نسوا فلسطين

يحيى دبوق

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، في افتتاح المؤتمر السابع لمركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، انه لا ارتباط بين حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وبين التهديد النووي الايراني والفوضى في العالم العربي، كاشفاً عن انه «في الغرف المغلقة مع شخصيات من الدول العربية، تكاد المسألة الفلسطينية لا تطرح اساساً، لأن التهديد الايراني هو الذي يقلق الدول العربية».
وانتقد يعلون بشدة الاتفاق المرحلي بين الدول الست الكبرى وايران، مشيراً الى ان «التاريخ سيحكم على الاتفاق المرحلي مع ايران، ونحن نقول انه مضيعة تاريخية للوقت». واضاف انه «في نهاية الاتفاق، سيبقى في حوزة ايران القدرة الذاتية على تخصيب اليورانيوم بمستوى 3,5 بالمئة، وهذه نواة للحفاظ على الخيار العسكري النووي، وتمكنهم من تطوير اجهزة طرد مركزي واستبدالها».
وتساءل يعلون عن التهديدات الايرانية، في غير الملف النووي الايراني، وما الذي يقومون به لمعالجتها، وقال إن «ايران لاعب اساسي في حل الازمة السورية، لانها جزء من المشكلة، فهي تدعم (الرئيس السوري بشار) الاسد وحزب الله». واضاف: «لم يوقف احد البرنامج الصاروخي الايراني لمسافة 10,000 كيلومتر، او التدخل في افغانستان وسوريا ولبنان والساحة الفلسطينية، وها هي ايران تتحرر من الضغط الدولي والاقتصادي، وبحسب تقديرنا سيستغلون السنوات الثلاث المقبلة للتمركز على الحافة النووية بصورة تتيح لهم الانطلاق نحو القنبلة النوية عندما يقررون ذلك».
وأكد يعلون ان منطقة الشرق الاوسط تسير نحو عدم الاستقرار المزمن، و«نحن نخشى من اخطاء الغرب لأنه يسعى الى فرض

> **نتنياهو: جنيف أبعد إيران 6 أسابيع فقط عن المكان الذي كانت فيه**

الديموقراطية من خلال الانتخابات، وهي مساع لن تنجح». وبحسب يعلون، على «الغرب ان ينظر بإمعان الى تجربة الانتخابات في قطاع غزة، التي اوصلت حماس الى الحكم، وايضاً الاخوان المسلمين الى الحكم في القاهرة، ومن ثم عادة الشعب واسقطهما».
ورفض يعلون توصيف التطورات في العالم العربي من خلال استخدام «تعبير الابيض، الذي يرمز الى الربيع العربي، او الاسود الذي يرمز إلى الشتاء الاسلامي»، مشيراً الى ان «الوضع اكثر تنوعاً، ولا توجد مخاطر فقط، بل ايضاً فرص».
وعن تراجع اهتمام الولايات المتحدة بشؤون المنطقة، اشار يعلون الى ان «أميركا تبتعد عن مناطق النزاع، وهي غير متحمسة كي تؤدي دور شرطي العالم، لكنها تبقى القوى العظمى الوحيدة». وقال ان «اميركا التي قررت الابتعاد وفككت ارتباطها بالعراق، دفعته كي يكون خاضعاً اليوم للسيطرة الايرانية».
واضاف ان «غياب الولايات المتحدة عن الساحة السورية، اتاح لروسيا السيطرة عليها، وأن تكون هي الجهة التي تدير الدفة في هذا البلد».
وبالنسبة إلى الساحة السورية والحرب الدائرة فيها، اشار يعلون الى ان «عدم الاستقرار في هذا البلد سيؤدي في نهاية المطاف الى تقسيم سوريا لثلاث دول على الاقل، والحرب قائمة حالياً على ابواب دمشق». اما لجهة السياسة الاسرائيلية تجاه سوريا، فاضاف ان «سياستنا تتلخص في عدم التدخل هناك، في موازاة الدفاع عن مصالحنا، بعد الخطوط الحمراء التي فرضناها، وهي عدم نقل سلاح متطور الى حزب الله او نقل سلاح كيميائي الى جهات معادية وعدم خرق السيادة الاسرائيلية في الجولان». وأكد أن «اسرائيل رغم كل ذلك، لا يمكنها الا ان تقدم المساعدة الطبية الانسانية والمؤن والالبسة الى القرى الموجودة على الجانب الثاني من الحدود (مع سوريا)، اضافة الى معالجة الجرحى الذين يسقطون في المواجهات العسكرية».
وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد اشار امس الى انه «رغم وجود إجماع دولي واسع على أنه كان من الضروري منع وقوع المحرقة النازية - الهولوكوست، فإن العالم لا يتعامل بجدية مع النظام الإيراني، الذي يدعو علناً إلى القضاء على إسرائيل ويتلقى بترحاب الزعيم الإيراني»، الشيخ حسن روحاني. وجاء في بيان أصدره ديوان رئاسة الحكومة الاسرائيلية، أن «هناك دولة تسعى إلى القضاء على إسرائيل، ولكن الأسرة الدولية ترد بابتسامات على حملة الابتسامات التي يشنها روحاني».
وفي كلمة القاها امس في مؤتمر مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، اضاف نتنياهو انه «على الرغم من الخلافات الداخلية في ايران، لا يوجد خلاف ازاء السعي نحو انتاج اسلحة نووية، وازاء هدف ازالة اسرائيل عن الخريطة»، مشيراً الى ان اتفاق جنيف بين ايران والسداسية الدولية، ابعد ايران «ستة اسابيع فقط»، عن المكان الذي كانت فيه لجهة برنامجها النووي. واضاف ان «كل العالم يفهم أن ايران تريد انتاج سلاح نووي، وسندعم فقط الاتفاق الذي يضمن تفكيكاً تاماً للبنية التحتية النووية العسكرية في ايران، وممنوع عليها تطوير اسلحة نووية، وهذا كان ولا يزال سياسة الحكومة الاسرائيلية».

تونس

جمعة: المصالح العليا فوق التجاذبات

أعاد الاعتبار للمثقفين واعتبر تنظيم الانتخابات كبرى معارك التونسيين

رغم تحفّظ بعض الأحزاب على تركيبة حكومة مهدي جمعة، حصلت مساء أمس على ثقة المجلس الوطني التأسيسي بسبب ما تم من توافقات بين التيارات السياسية في البلاد، ما يعني أنها ستبدأ عملها رسمياً اليوم، وقد وضعت نصب عينيها انتخابات نزيهة في مناخ ديموقراطي

التهاني بالحكومة الجديدة في المجلس التأسيسي في تونس أمس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

ستراجع كل التعيينات في الدولة التي لها علاقة بالانتخابات

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

كما كان متوقعاً، حصلت الحكومة التونسية الجديدة أمس على ثقة المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) بعدما قدّم رئيسها مهدي جمعة، بيان حكومته الذي تضمن رسائل واضحة إلى الأحزاب السياسية وإلى النخبة التونسية وإلى الشعب التونسي.

وأكد جمعة ضرورة الدفاع عن المصالح العليا لتونس التي يجب أن تكون فوق التجاذبات السياسية والأيديولوجية، ودعا الى إعادة الاعتبار لقيمة العمل.

وقال إن ارتفاع الإنفاق العمومي والأجور خلال الثلاث سنوات الأخيرة أثّر سلباً على الموازنة الاقتصادية للبلاد، التي تمر بفترة صعبة لن تنجح في تجاوزها من دون دعم الدول الصديقة والمنظمات الدولية التي تساند مشروع الانتقال الديموقراطي في تونس.

ورأى جمعة في بيانه أن المعركة الكبرى التي يجب أن ينتصر فيها التونسيون هي تنظيم الانتخابات، التي وعد بأنها ستكون نزيهة ووفق مناخ ديموقراطي.

ففي أول ظهور له أمام أعضاء البرلمان، قال جمعة إن أولوية حكومته هي «تنظيم الانتخابات التي ستكون المحطة الأخيرة في تجربة الانتقال الديموقراطي»، مشدداً على أنه ستُراجَع كل التعيينات في الدولة التي لها علاقة بالانتخابات مثل المحافظين والمعتمدين (ممثلو الدولة محلياً) والعمد (ممثلو الدولة في الأحياء). وأشار إلى أنه سيعمّق العلاقة مع الأحزاب والمنظمات والجمعيات، وأنه سيكون على مسافة واحدة من الجميع.

ولم ينس جمعة أن يتوقف عند موضوع ميليشيات حماية الثورة التي تشترط خريطة الطريق حلّها، من دون أن يسميها مباشرة لتجنب الإحراج مع داعمي هذه الميليشيات، وخصوصاً الرئيس المؤقت محمد منصف المرزوقي. إلا أن قوله إن الدولة هي الراعي الوحيد للثورة، كان بمثابة رسالة واضحة لكل من يدعم هذه الميليشيات المتورطة في العنف والاعتداء على المعارضين والإعلاميين والناشطين، باسم «الدفاع عن الثورة وحمايتها من أزلام النظام السابق».

وشدد أيضاً على دور المثقفين والنخب التونسية في بناء تونس في هذه المرحلة من تاريخها؛ وهي أول مرة يتعرض فيها رئيس حكومة منذ انتفاضة يناير 2011، لدور المثقفين الذين غُيِّبوا كلياً منذ سقوط النظام السابق.

وحتى إلى الاحتفال الذي نظّمه الرئيس التونسي أول من أمس في القصر الرئاسي في قرطاج لمناسبة صدور الدستور، لم توجَّه الدعوة إلى أي مثقف أو مبدع تونسي.

وأشار جمعة في بيانه إلى ضرورة المصالحة الوطنية حتى تستفيد تونس من كل الكفاءات.

الخطاب الأول لرئيس الحكومة كان واضحاً، وفيه الكثير من نقاط الأمل لتستعيد تونس حيويتها الاقتصادية ودورها الديبلوماسي في العالم، باعتبارها نموذجاً في البناء الديموقراطي بعد ثلاث سنوات غابت فيها الديبلوماسية التونسية غياباً شبه كامل بسبب الثقافة «الثورجية».

ورغم اجتهاد جمعة في اختيار فريقه الحكومي، إلا أن بعض الوزراء أثاروا الكثير من الجدل، أولهم وزير الشؤون الدينية منير التليلي، المتهم بولائه للفكر الوهابي ورفضه لمجلة الأحوال الشخصية التي يعتبرها التونسيون أحد مكاسبهم الكبرى.

ولا يتوقف الجدل فقط عند هذا الوزير، فقد رفض الحقوقيون وزير العدل حافظ بن صالح، على اعتبار مسؤوليته عن تعطيل الوضع القانوني للرابطة التونسية لحقوق الإنسان في عهد بن علي طوال عشر سنوات، وكذلك عضويته في المرصد الوطني للانتخابات الذي كان الغطاء القانوني للعملية الانتخابية، التي تعتبرها المعارضة مُزيّفة في عهد بن علي.

كذلك أثار عدد كبير من القوميين تحفّظات على وزيرة السياحة آمال كربول، المتهمة بعلاقاتها مع إسرائيل، فيما اعترض آخرون على كاتب الدولة للخارجية فيصل قويعة، الذي كان سفيراً لدى إندونيسيا في عهد بن علي، وكذلك كاتب الدولة للشؤون المحلية عبد الرزاق بن خليفة، المحسوب على حركة النهضة.

وفيما يتحمّل بن خليفة ووزير الداخلية لطفي بن جدو، المسؤولية عن الانتخابات المقبلة، تتحفظ أحزاب من المعارضة وخاصة «الجمهوري» والجبهة الشعبية عليهما.

ومهما يكن من التجاذبات المُثارة حول تركيبة الحكومة، فإن إعلانها أنعش الاقتصاد وارتفعت قيمة الدينار ومؤشر

ما قل ودل

يخصّص الاتحاد الأفريقي الذي يكثف جهوده لتغيير النظرة تجاه القارة السمراء، مرة جديدة هذا الأسبوع، قمته لنزاعين مدمّرين في جنوب السودان وأفريقيا الوسطى. وقال وزير خارجية إثيوبيا، تيدورس أدهانوم، قبل افتتاح القمة غداً في أديس أبابا، إن «واقع امتداد هاتين المأساتين الانسانيتين في الدولتين، في وقت نتحدث فيه عن «نهضة أفريقيا»، أمر مؤلم لكل فرد منا». وحذّر من أن «الوضع في هاتين الدولتين سيخلف عواقب خطيرة على السلام والأمن في المنطقة أو حتى كل القارة... إذا لم نتوصل بسرعة الى حل».

(أ ف ب)

السودان

هل تكرر واشنطن تجربتها مع «الإخوان»؟

بدا الرئيس السوداني عمر البشير، في خطابه الأخير، معتبراً ممّا يجري في المنطقة من فوضى ونزاعات، وخصوصاً على حدوده الشمالية (مصر وليبيا)، فحاول امتصاص غضب شعبه الذي ثار على سياساته الاقتصادية في أيلول الماضي

معمر عطوي

كاد السودانيون يفرحون بـ«مفاجأة» رئيسهم عمر حسن البشير، توقعاً منهم أن حاكمهم سيعلن في خطابه الأخير، الذي ألقاه أمس، استقالته، ليتنحى عن كرسي الرئاسة الذي حصل عليه بانقلاب أبيض منذ عام 1989. بيد أن التوقعات التي سبقت الخطاب اصطدمت باستمرار الصورة النمطية للسلطة في الوطن العربي، رغم ما حصل من تحولات سلطة طالما كانت سبباً في حروب ومآسٍ يدفع ثمنها الفقراء. اللافت في خطاب الجنرال، الذي وصل إلى السلطة بدعم إسلاميين زجّهم في السجون في ما بعد، أنه أتى بعد نحو أسبوع من لقائه الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر في العاصمة الخرطوم، حيث كان الأخير يقوم بمحادثات تتعلق بتحريك عجلة الحوار الوطني والإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام المقبل، وصوغ دستور جديد للبلاد.

لهذا كانت إحدى نتائج هذه الزيارة «المباركة»، توحي بأن ما فعلته واشنطن من اتفاقات مع إسلاميين تمهّد لدعمها تسلمهم السلطة، ولا سيما في مصر وتونس، قد يتكرر في السودان، حيث شكّل حضور الزعيم الإسلامي المُعارض حسن الترابي، سابقة، ولا سيما أنه أُبعد في عام 2000 عن الهيئات القيادية في حزب المؤتمر الوطني (الحاكم)، وكان حضوره هذا لافتاً؛ لكونه أتى بعد 14 عاماً من مقاطعته لمؤتمرات البشير وخطاباته. وبدا أن دعوة الرئيس للحوار مع المعارضة والمتمردين المسلحين، خلال خطابه الذي وصفه من قبل بـ«المفاجأة»، قد تم التحضير لها مُسبقاً، إذ تجلّى بحضور زعماء المعارضة: رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي، ومؤسس حركة الإصلاح المنشقة عن الحزب الحاكم، غازي صلاح الدين العتباني، والترابي الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي. مع العلم أنها ليست دعوته الأولى إلى الحوار الشامل، وخصوصاً مع المتمردين المسلحين، لكنه هذه المرة توجه مباشرة إلى وجوه المعارضة، وخصوصاً الأعضاء المنشقين من حزبه. «المفاجأة» بالنسبة إلى مؤيدي البشير كانت في دعوته الجماعات المسلحة وجميع الأحزاب السياسية إلى الاجتماع وبحث سبل النهوض بالبلاد، لكن عدم حصول مفاجأة في رأي معارضيه كان سببه عدم تعهده إجراء تعديلات دستورية.

لقد دعا البشير المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب، إلى «الاستعداد لوثبة وطنية شاملة وطموحة لا حزبية»، محدداً ملامحها في أربعة مرتكزات أساسية، هي: تحقيق السلام، وحرية الترتيب السياسي، والخروج بالمجتمع من ضعف الفقر

24 «أباتشي» من واشنطن إلى بغداد

أبلغت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الكونغرس أمس بخطط بيع طائرات هليكوبتر أباتشي هجومية للعراق بعد تقديم ضمانات للمشرعين بشأن كيفية استخدام الطائرات.
وقالت وكالة التعاون الدفاعي والأمني الأميركية، في موقعها على الإنترنت، إنها أبلغت الكونغرس احتمال بيع 24 طائرة أباتشي لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يسعى للتصدي لخطر الجماعات المسلحة المتزايد.
وكان بيع الطائرات قد تعطّل سابقاً بسبب بواعث قلق لدى قيادة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، يتعلق بعضها بما إذا كانت الولايات المتحدة تستطيع الحصول على ضمانات كافية لعدم استخدام الطائرات في غير الأغراض التي خصّصت لها.
في هذا الوقت، واصل مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، «داعش»، سيطرتهم على مركز مدينة الفلوجة وبلدتين فيها، بينما قتل وأصيب 16 شخصاً حصيلة القصف، واندلاع اشتباكات في مدينيي الفلوجة والرمادي في محافظة الأنبار.
وذكر مصدر أمني أن مسلحي «داعش»، وهو أقوى ذراع للقاعدة في العراق، ما زالوا يفرضون سيطرتهم على مركز الفلوجة وبلدتي الصقلاوية والكرمة. ويقول مسؤولون إن «داعش» بدأ بنشر لجان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقال وزير الدفاع إن الذي يشتبه في بطلان صلاته يجلده مقاتلو «داعش».
في الوقت نفسه، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس عن توجيه ضربة جوية «مؤثرة» ضد معاقل المتمردين في محافظة الأنبار.
وقالت الوزارة، في بيان، إن الضربة نفذت قبل نحو ثلاثة أيام تم خلالها «تدمير مخابئ الأسلحة والاعتدة لتنظيم داعش والقاعدة الإرهابيين».
إلى ذلك، أكد النائب عن التحالف الوطني سلمان الموسوي، أمس، وجود 3000 - 4000 شكوى قضائية ستفعّل ضد رئيس البرلمان أسامة النجيفي، على خلفية تصريحات سابقة له زادت من حدة العمليات الإرهابية والتفجيرات، مبيناً أن النجيفي انتقص من القوات المسلحة واتهمها بضرب المدنيين.
وقال الموسوي إن «تصريحات رئيس البرلمان النجيفي خلال زيارته الأخيرة لقطر، حصل بعدها أكثر من 20 تفجيراً في بغداد، وعلى ضوء ذلك تم تقديم شكاوى قضائية مقدمة من مواطنين ضد النجيفي»، معتبراً أن «هذه الشكاوى موجودة، ولم ترفع إلى القضاء حينها حتى لا تكون هناك مشكلة سياسية».
وأضاف الموسوي أن «النجيفي كرر يوم أمس (الاثنين) تصريحاته، وانتقص من دور القوات المسلحة، واتهمها بضرب المدنيين والأبرياء، وهذا كلام غير صحيح».

(الأخبار)

البورصة في انتظار إعلان موافقة المانحين على تقديم قروض ومساعدات ومنح جديدة يتوقع أن يعلنها اليوم محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، الذي رأى أن انتهاء الأزمة السياسية سيؤثر مباشرة على الوضع الاقتصادي الذي كان يعاني من صعوبات حقيقية كانت تنذر بالخطر.

لإعداد القوة المستطاعة، وإنعاش الهوية السودانية التاريخية.
لعله بخطابه هذا يظن أنه ينزع فتائل تفجّر الخلافات السياسية، بعد نحو 4 أشهر من قمعه للاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في الخريف الماضي في الخرطوم وبور سودان ومناطق أخرى ضد سياسة رفع الدعم عن المحروقات ومواد غذائية. وخصوصاً بعد تراجع حاد في إيرادات النفط بسبب مشاكل دولة جنوب السودان.
مع ذلك، لم ينجح الرجل الجاثم على كرسي السلطة منذ ربع قرن، في تشكيل حالة قبول واسع لخطابه من التيارات السياسية فظهر الانقسام واضحاً بينها إزاء سياسته الجديدة.
ففيما رفضت أحزاب الشيوعي والمؤتمر السوداني والناصري والبعث تلبية الدعوة لحضور خطاب الرئيس البشير، أعلن الترابي غداة هذه «المفاجأة» أن «الخطاب لم يكن على مستوى توقعاتنا».
وقد تكون دعوة كارتر للترابي إلى زيارة واشنطن والتي قبلها، خلال لقائهما في 23 الشهر الحالي في الخرطوم، هي أحد أهداف الإدارة الأميركية لتعزيز وضع المعارضة الإسلامية التي يقودها الزعيم الإسلامي الذي بدأ حياته السياسية والدعوية عضواً في حركة الإخوان المسلمين، قبل أن يتخذ منهجاً فكرياً مختلفاً عن التنظيم العالمي للإخوان.

حال الاتحاد 2014

هل يفك أوباما عقدة الكونغرس؟

في مواجهة كونغرس يعارض مشاريعه و«يعرقل إصلاحاته»، يقف الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم ليخاطب الشعب الأميركي وممثليه في الحكم، في خطاب «حال الاتحاد 2014»، الذي وصفه البعض بـ«المفصلي».
«مفصلي» لأنه «حان الوقت لكي يعلن الرئيس أن صبره قد نفد من الكونغرس المشلول والمعرقل، وأنه سيتّخذ بعض القرارات على عاتقه». لذا، نقلت بعض المصادر الصحافية أنه سيسعى إلى تقديم «تدابير أحادية الجانب» لدفع الانتعاش الاقتصادي وخفض التفاوت الاجتماعي، في مواجهة تعطيل الكونغرس.
وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، إن الرئيس في عامه السادس في السلطة وعلى خلفية تسجيل تحسّن تدريجي للاقتصاد، لا تزال «لديه أهداف طموحة جداً»، وهو «متفائل» و«متحمس». وتابع كارني أن «أوباما سيستخدم كل الوسائل التي في حوزته لإحراز تقدم».
وذكرت وسائل إعلام أميركية أن الرئيس سيعلن عزمه «توقيع قرار تنفيذي يشترط رفع الحد الأدنى لأجور عمال النظافة والبناء وغيرهم الذين يعملون لمصلحة شركات تتعاقد مع الحكومة، إلى 10,10 دولارات للساعة على الأقل».
وبتوقيع القرار التنفيذي، يستخدم أوباما القوة التي يملكها كرئيس للبلاد، في خطوة قالت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» إنها تؤكد استعداده لتجاوز الحصول على موافقة الكونغرس.
وأضافت الصحيفة أنه «بعد عام على وصول معظم الأولويات التشريعية للرئيس إلى طريق مسدود، يسعى أوباما الآن إلى طريق لتحقيق التقدم من دون تعاون الكونغرس».
من جهة أخرى، يرى «متشائمون» أن خطاب «حال الاتحاد» «صوري لن يقدّم أو يؤخر» ما دام الكونغرس على حاله، مذكّرين بنكسات 2013 التشريعية، كرفض مشروع أوباما حول ضبط الأسلحة النارية أو مشروع مساعدة العاطلين من العمل منذ فترة طويلة أو إصلاح نظام الهجرة.
ومنذ مطلع 2011، يتعامل أوباما مع مجلس نواب يسيطر عليه الجمهوريون، ما حال دون القيام بإعادة توازن نظام الضرائب، وهو ما يعتبره الرئيس والنواب الديموقراطيون ضرورياً من أجل مساعدة الطبقات غير الميسورة.
الإعلام اليميني المتطرّف المعادي لمعظم سياسات أوباما في الداخل والخارج ركّز على تدهور شعبية الرئيس. وأشارت مجلة «ذي كومنتري» مثلاً الى استطلاع رأي أجرته جامعة «كوينيبياك»، وأظهر أن معظم الأميركيين يرون الرئيس الأميركي «غير كفء»، ويرى 49 في المئة من الشعب بأنه «غير صادق وغير جدير بالثقة».
وأردفت المجلة أن خطاب «حال الاتحاد» لن يغيّر من هذه النسب، وأن وضع أوباما وحزبه سيكون بالسوء نفسه حتى بعد الخطاب»، ووصفته بأنه كالرئيس الأميركي السابق «جيمي كارتر من دون كامب ديفيد».
تجدر الإشارة إلى أن خطاب «حال الاتحاد» السنوي يلقيه رئيس الولايات المتحدة أمام جلسة مشتركة للكونغرس ومجلسي الشيوخ والنواب في مبنى الكابيتول في واشنطن، ويقرّ الرئيس فيه حال الأمة ويضع تصوراً للأجندة التشريعية والأولويات الوطنية. ومن بين المدعوّين البارزين لحضور جلسة الخطاب لهذا العام رئيسة شركة «جنرال موتورز» ماري بارا التي عيّنت قبل أسبوعين على رأس الشركة الصناعية الأميركية العملاقة.

(الأخبار)

وُصف خطاب أوباما بـ«المفصلي» (أ ف ب)

أردوغان: تركيا لم تعد مكاناً تربح فيه النخبة

قبيل زيارة رسمية يقوم بها حالياً لإيران وتبدأ مفاعيلها اليوم، أوضح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له خلال فعاليات اجتماع كتلة حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي أمس، أن حكومة حزب العدالة والتنمية «لا تعمل ضد السلطة القضائية، بل ضد الذين يعملون على التسلل إلى مؤسسة القضاء، وابتزاز أعضائها، لتقويض نزاهة السلطة القضائية»، مضيفاً أن «الذين يقذفوننا بافتراءات الفساد والرشوة، هم في الواقع يعملون على تغطية محاولة سرقتهم للإرادة الوطنية، و30 آذار المقبل سيكون يوما نيّراً للبلاد، تمتلئ فيه الصناديق الانتخابية لمصلحة حزب العدالة والتنمية».
وأشار أردوغان الى أنه «بفضل الثقة والاستقرار، أصبحت تركيا وستبقى دولة جاذبة للاستثمار الدولي، لكن، على ما يبدو، فإن بعض المنظمات من أمثال جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك ممتعضة من تلك التطورات».
وشدد رئيس الوزراء التركي على أن «تركيا لم تعد مكاناً تربح فيه النخبة وبعض الأوساط الرأسمالية، بل هي المكان الذي يربح فيه جميع المواطنين في الجمهورية التركية»، مشدداً على أن «الإسلام ليس حكراً على أحد، كما أن مفاهيم الخدمة، والتعاون، والتضامن، والتعليم، هي مفاهيم إنسانية، لا يمكن أي شخص أو منظمة أن تحتكرها».
ولفت أردوغان الى أن «الأيام الماضية أظهرت أن ثمّة فرقاً كبيراً بين أتباع المنظمة وقادتها»، في إشارة إلى جماعة فتح الله غولن، «فهؤلاء القادة فضّلوا أن يكونوا ألعوبة بأيدي أعداء تركيا، رغماً عن إرادة الأتباع الذين يعملون بكل دأب على خدمة البلاد، وإن أكبر عملية سرقة وفساد هي سرقة الإرادة الوطنية، وإن من يعمل من أجل سرقة الإرادة الوطنية لا يحق له إلقاء اتهامات الفساد على الآخرين».
وحول سوريا، قال «أردوغان»: «إن المذبحة الوحشية التي تجري في سوريا لن تنسى طيلة هذا القرن، بل وربما على امتداد الألف سنة القادمة، وكونوا على ثقة بأن ذكر القضية السورية سيترافق مع ذكر الموقف الثابت والإنساني والمبدئي التي اتخذته تركيا حيال هذه القضية».

(الأناضول)

إيران

عراقجي يكشف تفاصيل من الاتفاق النووي

يبدو أن تطبيق اتفاق جنيف النووي بين طهران والدول الست الكبرى يسير على قدم وساق، في وقت وصل فيه أمس مفتشون دوليون للكشف على منجم يورانيوم في جنوب إيران

في الوقت الذي كان فيه كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين عباس عراقجي يكشف معلومات جديدة عن خطة العمل المُشتركة بين طهران ومجموعة الدول الست، كان القادة العسكريون الايرانيون يعلنون عن إنجازات جديدة في الصناعات العسكرية وعن مناورات حربية مُرتَقبة، بالتزامن مع إعلان الحرس الثوري تشكيل منظمة السفن الحربية الذكية «بالنظر الى التهديدات الأميركية المستمرة في البحار».

في الوقت نفسه، وصل ثلاثة مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى طهران لتفقّد منجم اليورانيوم في غاشين (جنوب). وتزامنت هذه الزيارة مع اجتماع في العاصمة الإيرانية بين الرئيس حسن روحاني والأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان، ولجنة الحكماء التابعة للمنظمة الدولية لبحث تعزيز التعاون في القضايا الإقليمية.

في هذه الأثناء، قال مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية إن «اتفاقية جنيف (النووية) تؤكد على تحرك أطراف التفاوض نحو الأمام بصورة خطوة خطوة»، مضيفاً خلال الاجتماع الـ38 لأعضاء غرفة تجارة طهران «إننا توصلنا الى اتفاق بشأن الخطوة الأولى خلال هذه المفاوضات، كما تم تحديد الخطوط العريضة للخطوة الأخيرة».

وقال عراقجي إن «الخطوة الأولى لخطة العمل المشتركة تؤكد على مواصله إيران تخصيب اليورانيوم، وقيام الدول الغربية بإلغاء العقوبات المفروضة ضد إيران». وأضاف أن المفاوضات بشأن الخطوة الأخيرة لاتفاقية جنيف ستبدأ بعد نحو ثلاثة أسابيع، مشيراً الى أنه «سيتم حسم كافة الأشياء خلال هذه المفاوضات وتحديد الفترة التي يجب على إيران أن تلتزم بهذه الاتفاقية حول النشاطات النووية».

وقال عراقجي: «يتم إلغاء تنفيذ القانون الذي يؤكد على خفض 20% من شراء النفط من إيران كل ستة شهور، ويبقى حجم بيع النفط الإيراني في المستوى الحالي، أي نحو مليون برميل يومياً».

وأشار نائب وزير الخارجية الايراني الى الزيارة المُرتَقبة لوفد فرنسي يضم 150 شخصاً من رجال الأعمال الى إيران، قائلاً إن «الدول الغربية التزمت وفقاً لاتفاق جنيف برفع العقوبات عن قطاعات البتروكيميائيات وتصدير الذهب واستيراده والمصارف والسيارات والأدوية والمواد الغذائية والمعدات الطبية».

وأكد الإفراج عمّا بين 2 و4 مليارات دولار من الأرصدة الايرانية المُجمّدة، وأن المصرف المركزي سيتسلّم هذه المبالغ على دفعات، موضحاً أن إيران ستسترد خلال الشهور الستة المقبلة نحو 14 مليار دولار من عائداتها النفطية.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الايرانية، بهروز كمالوندي، أن مفتشي وكالة الطاقة التابعة للأمم المتحدة وصلوا أمس الى العاصمة الإيرانية، في إطار تنفيذ بيان طهران الصادر يوم 11تشرين الثاني الماضي حول البرنامج النووي، موضحاً أن هذه الزيارة ستشمل منجم «غاشين» في بندر عباس (جنوب).

> **حذر فيروز آبادي الأميركيين من تكرار التجربة العسكرية مع الإيرانيين**

من جهته، قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، «إننا لن نسمح للكيان الصهيوني بأن يتبع سياسة ماكرة لصرف انتباه الرأي العام العالمي عن جرائمه التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني والتهديد الموجّه من قبل هذا الكيان ضد المنطقة والعالم برمته».

وأضاف، خلال لقائه أمس عضو المجلس الثوري لحركة فتح جبريل الرجوب، أن «فلسطين هي القضية الأساسية والمبدئية للمسؤولين والشعب في إيران»، مؤكداً أن «كل أبناء الشعب الفلسطيني هم أعزاء بالنسبة إلى إيران حكومة وشعباً».

على صعيد آخر، أعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي أن «الشعب الإيراني على جاهزية تامة لإخماد أي فتنة أميركية وزرع اليأس في قلوب المتطاولين» على النظام الإيراني.

وحذر فيروز آبادي الأميركيين من تكرار التجربة مع الإيرانيين، في معرض ردّه على التصريحات الأخيرة لوزير خارجية أميركا جون كيري الذي هدد إيران بالخيار العسكري إذا فشلت المفاوضات. وقال «إن الأميركان وقعوا أخيراً في خطأ كبير عندما هددوا الشعب الإيراني الثوري بالخيار العسكري».

وفي السياق، أعلن قائد سلاح البر في الجيش الايراني، العميد أحمد رضا بوردستان، عن إقامة 8 مناورات خلال العام المقبل (الإيراني يبدأ في 21 آذار)، مشيراً الى أنه سيتم إجراء مناورة في المجال السايبري للمرة الأولى».

بدوره، أعلن قائد سلاح البحر في الحرس الثوري، الأميرال علي فدوي، عن «تشكيل منظمة السفن الحربية الذكية في الحرس الثوري بالنظر الى التهديدات الأميركية المستمرة في البحار»، مشيراً الى امتلاك سلاح البحر في الحرس غواصات ناشطة في منظومة القوات البحرية للبلاد.

وقال، خلال مراسم الدورة الثالثة للمسابقات الوطنية الخاصة بالسفن الحربية الذكية في جامعة شريف التكنولوجية، إن «عداء أميركا وحلفائها للثورة الاسلامية ليس مفترضاً بل هو عداء مشهود، وأحد مصاديقه يتمثل في ممارساتها في البحار، حيث يرى الأميركيون أن لديهم مصالح قومية حيوية في الخليج الفارسي».

في الوقت نفسه، تمت أمس إزاحة الستار عن أجهزة محاكاة لمنظومتي صواريخ «هاغ» والدفاع الجوي «اسكاي غارد» بحضور قائد سلاح المضادات الجوية في الجيش الايراني العميد فرزاد إسماعيلي.

وقال إسماعيلي إنه «من خلال الاستفادة من هذه الأجهزة يمكن القيام بالتدريبات من دون الحاجة الى المنظومات الصاروخية الحقيقية، حيث يمكن تحديد الأهداف والأبعاد والمسافات على مختلف الصعد والمستويات والأسلحة مثل الصواريخ والطائرات والمروحيات والطائرات بلا طيار والقيام بالتكتيكات القتالية المختلفة في المجال التدريبي لهذه المعدات».

(فارس، مهر، أ ف ب، رويترز)

يزور مفتشون دوليون اليوم منجم لليورانيوم في جنوب إيران (أ ف ب)

أوكرانيا: «خطوة نحو النصر»... للمعارضة

أعلن رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا آزاروف أمس تقديم استقالته من منصبه، في خطوة تزامنت مع إلغاء البرلمان رزمة من التشريعات كان قد أقرّها قبل نحو أسبوعين وكانت أحد أبرز أسباب الأزمة الداخلية التي تعصف بالبلاد.

وقال آزاروف، في بيان نشر على الموقع الرسمي لمجلس الوزراء الأوكراني، «قررت شخصياً تقديم طلب الاستقالة من منصب رئيس وزراء أوكرانيا إلى الرئيس الأوكراني، من أجل توفير إمكانيات إضافية لإيجاد حل وسط سياسي وتسوية الأزمة سلمياً». وأضاف أن الأزمة التي تواجهها أوكرانيا تهدد تنميتها الاقتصادية، والمواطن الأوكراني والمجتمع بأكمله. وعلى حدّ قول آزاروف، فإن حكومته كانت تفعل كل ما في وسعها لحل الأزمة سلمياً والحيلولة دون إراقة الدماء وتصعيد العنف وانتهاك حقوق الإنسان. ولم يتأخر رد الفعل من المعارضة، فقد رأى أحد قادتها وبطل الملاكمة السابق، فيتالي كليتشكو، أن استقالة رئيس الوزراء «خطوة نحو النصر». وأضاف «نقول منذ أشهر إن ما يجري في الشوارع هو أيضاً نتيجة السياسة التي تعتمدها الحكومة الحالية. وهذا ليس نصراً بل خطوة نحو النصر». في هذا الوقت، صوّت مجلس النواب الأوكراني أمس لمصلحة إلغاء القوانين التي أقرّها النواب منذ 12 يوماً، والتي أثارت غضب المعارضة. وصوّت 361 نائباً من أصل النواب الـ412 الذين حضروا الجلسة الطارئة، التي دعا الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إلى عقدها أمس، لمصلحة إلغاء 9 قوانين من حزمة التشريعات التي تبناها المجلس في 16 كانون الثاني. وامتنعت كتلة الحزب الشيوعي عن التصويت. وكان معظم هذه القوانين يتعلق بتشديد قواعد تنظيم المظاهرات، وهي، على سبيل المثال، تحظر ارتداء الأقنعة أثناء المشاركة في فعاليات جماعية، كما أنها تنص على المساءلة القانونية على نشر تهديدات للسلطة في شبكة الإنترنت. ويأتي إلغاء القوانين في إطار الاتفاق التي توصل إليه الرئيس الأوكراني مع زعماء المعارضة أول من أمس. وإضافة إلى إلغاء القوانين، تعهدت السلطة بالإفراج عن المعتقلين في حال انسحاب المتظاهرين من المباني الرسمية والطرق التي احتلوها سابقاً.

> **صوت النواب لمصلحة إلغاء القوانين التي أغضبت المعارضة**

إلى ذلك، توجهت المفوضة الأوروبية العليا لشؤون السياسة الخارجية والأمن، كاثرين آشتون، أمس، إلى كييف، حيث ستعقد لقاءات مع يانوكوفيتش وزعماء المعارضة. وذكرت المتحدثة باسم آشتون، مايا كوسيانيتش، أن المفوضة العليا تخطط لإجراء محادثات مع الرئيس الأوكراني وزعماء المعارضة من أجل المساهمة في تعزيز الحوار السياسي بين الطرفين وإخراج البلاد من الأزمة. واستبعدت المتحدثة تمديد زيارة آشتون لكييف، مشيرةً إلى أن المفوضة يجب أن تتوجه بعد ذلك لزيارة لاتفيا. وكانت آشتون قد قالت للصحافيين إنها قلقة للغاية من التطورات في أوكرانيا. وشددت على ضرورة إيقاف العنف، داعيةً طرفي النزاع إلى العمل على تخفيف التوتر. كذلك حثت آشتون المعارضة على عدم التعامل مع العناصر التي تلجأ إلى أساليب العنف. وقالت: «إن المخرج الوحيد من الأزمة سياسي. ويجب على طرفي النزاع أن يجلسا فوراً إلى طاولة التفاوض لبناء حوار حقيقي يؤدي إلى توافق».

(الأخبار)

عربيات دوليات

علي سلمان: أفضل التظاهر على الحوار

أشار الأمين العام لجمعية الوفاق البحرينية الإسلامية المعارضة الشيخ علي سلمان (الصورة)، إلى «أهمية استمرار الثورة بطريقة سلمية واستمرار الشعب في

إطار العمل الثوري، فهذا سينتزع حقوق شعب البحرين اليوم أو غداً». وفي حوار بثته قناة «اللؤلؤة» البحرينية، أكد «إمكانية مقاطعة المعارضة للانتخابات البلدية والنيابية؛ لأن البلد في حالة ثورة»، قائلاً: «أؤمن بالتظاهر في العاصمة وفي القرى أكثر من هذا الحوار، ولكن إذا وجدت دعوة من الممكن أن نذهب لها، لنستشعر جديتها».

(الأخبار)

أفريقيا الوسطى: فرنسي على رأس القوة الدولية

أعلنت اللجنة السياسية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، «اختيار اللواء الفرنسي فيليب بونتييس قائداً للقوة العسكرية التابعة للاتحاد، التي سترسل إلى جمهورية أفريقيا الوسطى». وأوضحت اللجنة في بيان لها أن «بونتييس سيبدأ الآن التخطيط العملي للمهمة إلى جانب قيادة مقر العمليات في لاريسا باليونان»، لافتة إلى أن «هذا القرار يأتي بعدما تم التوافق أخيراً على مفهوم لإدارة الأزمة في أفريقيا الوسطى من خلال عملية عسكرية في إطار سياسة الأمن والدفاع المشترك للاتحاد الأوروبي، وكذلك بعدما أصدر مجلس الأمن الدولي في وقت سابق قراراً يتضمن في بنوده تفويض القوة الأوروبية بذلك». وأكدت اللجنة أن «المهمة العسكرية الأوروبية التي منحت تفويضاً لمدة ستة أشهر ستسهم في ضمان بيئة سليمة وآمنة في العاصمة بانغي بهدف تسليم السيطرة عليها لقوات الاتحاد الأفريقي في مرحلة لاحقة».

(الأخبار)

إيران مستعدة للتوسط بين الكوريتين

أشار المتحدث باسم البرلمان الكوري الجنوبي كانغ تشانغ هي، إلى أن «الرئيس الإيراني حسن روحاني أبلغ المسؤول الكوري الجنوبي في مكتبه بطهران بإمكانية أن تؤدي حكومته دور الوسيط من أجل حل المشاكل الصعبة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية».

(الأخبار)

مبوب

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
مصطفى عبدالله جفال
أولاده: حسن، فاتن، سونيا وفدوى
صهره: حسين قاسم فواز
سيوارى في الثرى في بلدته البازورية - الجنوب يوم غد الخميس الواقع فيه 30 كانون الثاني الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي نهار الخميس من الرابعة حتى السابعة مساءً والجمعة والسبت والأحد من العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في منزل الفقيد الكائن في بئر حسن بناية السراية مفرق مطعم كنانة.
الآسفون: آل جفال، وآل قاسم وفواز وعموم أهالي البازورية.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
ايراسيما حنا بويز
أرملة أنطون يوسف عبود الخوري
ابنا الفقيدة: جورج (في أميركا) وزوجته هدى جزيني وعائلتهما
جوزف وزوجته كلود زخّور وعائلتهما (في المهجر)
بناتها: إلهام وزوجها جوزف فغالي وعائلتهما
امال وزوجها سمير طحيني وعائلتهما
المحامية هيام وزوجها المحامي إبراهيم ناضر وعائلتهما
يُحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الخميس في 30 كانون الثاني 2014 الساعة الثالثة في كنيسة مار سمعان العمودي - غوسطا الرعائية، وتُدفَن في مدافن العائلة الخاصة في كنيسة سيدة الوطى - غوسطا.
تُقبَل التعازي اليوم الأربعاء 29 والجمعة 31 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس - صربا من الساعة 10 لغاية الساعة 7 مساءً، ويوم الخميس 30 الجاري قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار سمعان العمودي . غوسطا من الساعة 10 لغاية الساعة 7 مساءً.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج:
الدكتور طلال محمد علي جابر
(رئيس قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية سابقا)
والدته: الحاجة سنية جابر
زوجته: نهى فهد
ولداه: أيمن وطارق
شقيقاته: الحاجة آمال زوجة الحاج مصطفى قبيسي
أميمة زوجة رهيف حمدان
كريمان زوجة ماجد الخياط
لبنى زوجة الدكتور علي شعيب
زينب زوجة الدكتور ناصر شاهين
هنيدة زوجة الدكتور بشير شام
تقبل التعازي في منزله الكائن في النبطية طيلة أيام الأسبوع
وفي بيروت نهار الثلاثاء 4 شباط 2014 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2 شباط ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل جابر، فهد، قبيسي، حمدان، الخياط، شاهين، شعيب، شام وعموم أهالي النبطية وميفدون.

شكر على تعزية

الحاج محمد ضيا وأشقاؤه، وآل ضيا وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة بافليه يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم الحاج
عبد العلي يونس ضيا
«أبو محمد»
سائلين الله سبحانه وتعالى أن يمنّ عليهم جميعاً بالصحة والعافية، ويقيهم من كل مكروه.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ اسكندر ادمون عكر وجيل ومارك ونيكول يوسف بلوز بوجه لوليتا وأرليت وزكية وملحم وماري جوزي وكلودين بشارة صابر وزينة توفيق سويد بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/160 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/317 بإزالة الشيوع في العقار رقم 22/ الكفور، مساحته 18880 م.م. بدل تخمينه /2832000/ د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /2421360/ د.أ. تاريخ محضر الوصف 2013/2/27 وتاريخ تسجيله 2013/3/12.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/3/20 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي ينظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان دائرة تنفيذ صغبين (الرئيس العريضي)
للاطلاع على دفتر شروط البيع يبلغ الى المنفذ عليها وردة نعمة الساحلاني من باب مارع - والمجهولة محل الإقامة.
رقم الأوراق: استنابة رقم 2013/34 موضوع استنابة دائرة تنفيذ زحلة رقم 2012/613.
طالب التنفيذ: عفيف أبو حمد - وكيله المحامي محمد الحاج أحمد
بما أن دفتر شروط بيع العقار رقم 708/ باب مارع قد وضع بتاريخ 2014/1/15 فإن مأمور التنفيذ يبلغك هذا الإخبار ويكلفك الحضور الى دائرة تنفيذ صغبين عملاً بأحكام المادة 966 أ.م.م. للاطلاع على دفتر الشروط وبيان ملاحظاتك عليه، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وتعليق نسخة عنه على لوحة إعلانات المحكمة فيصار بعد انتهاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة أيام الى متابعة الإجراءات بحقك حتى تمام التنفيذ.
مأمور التنفيذ
أحمد مصطفى

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي، حسن حسين خروبي والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/487 المقامة من سعد الدين الرواس بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 352 من منطقة الصرفند العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقيمة الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن محكمة بداية النبطية
تقرر تحديد طابق تفليسة بهجات علي عليق
المثبت بصورة نهائية لدى وكيل التفليسة المحامي
سمير فياض بإشراف القاضي د. محمد عبده كالتالي:
1 - شركة المدينة للتجارة العامة ش.م.ل. 246000 د.أ.
2 - شركة يونفيرسال ستريزش م.م. 015150 د.أ.
3 - بنك بيبلوس ش.م.ل 221346 د.أ.
4 — شركة ليدرز للضمان وإعادة الضمان ش.م.ل. 028000 د.أ.
5 - شركة الهدى ش.م.م. 031823 د.أ.
6 — الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي 21902786 ل.ل.
7 - الدولة اللبنانية 01109000 ل.ل.
8 - مؤسسة كهرباء لبنان 00402000 ل.ل.
9 - مصطفى محمد بظاظو 2963000 ل.ل.
على من له اعتراض أن يبديه خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لترميم الأعمدة والجسورة في المبنى الإداري وبالقرب من عنفة المجموعة الثانية في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 12116 تاريخ 2013/11/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/2/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان — طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2014/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 136

اعلان
تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة — القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لتأهيل سقوف المرائب في مبنى قاديشا البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 17 شباط 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 135

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب زياد الشقيق لموكله أحمد الشقيق سند تمليك بدل ضائع 1027/9 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على اشغال المرحلة التنفيذية لمشروع مقدمي خدمات التوزيع، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10820 تاريخ 2013/10/21، قد مددت لغاية يوم السبت 2014/2/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان — أمانة السر — الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,000,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2014/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 140

◄ مبوب ►

مفقود

فقد رامي حلمي قدوح، جواز سفره، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم: 03/418147

غادروا ولم يعد

غادر كل من العامل
Mafizul islam shahidul islam -
Sala uddin Md abou miah -
Nasir uddin jamal -
Sharif ahmad jowel M.D abdus sattar -
من التابعية البنغلادشية مكان عملهم.
يرجى ممن يجدهم الاتصال: 07/723492

تعلن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
(مكتب لبنان)
عن الحاجة لتعيين موظفين عراقيين من الجنسين لمدة محدودة في الاختصاصات التالية
(ادارة - محاسبة - اعلام - تكنولوجيا المعلومات)
فمن يجد في نفسه الكفاءة ارسال السيرة الذاتية متضمنة رقم الهاتف على البريد الالكتروني الخاص بالمكتب خلال ٣ ايام اعتبارا من ٢٩/ ١ / ٢٠١٤ ولغاية ٣١ / ١ / ٢٠١٤ .
Lebanon.ocv@gmail.com

الرياضة اللبنانية

«بنك بيروت» وافد جديد إلى نادي أبطال الفوتسال

عاشت كرة القدم اللبنانية عرساً حقيقياً أمس مع تتويج فريق بنك بيروت بلقب بطولة لبنان للفوتسال، بعد فوزه على الصداقة بركلات الترجيح، وسط أجواء رائعة وجمهور كبير توّج جهود كل من عمل لإنجاح البطولة التي كان ختامها مسكاً

لاعبو بنك بيروت يتسلمون كأس البطولة من عضو الاتحاد اللبناني جورج شاهين (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

أصبح فريق بنك بيروت البطل الرابع الذي يدخل نادي أبطال بطولة لبنان لكرة الصالات بعد «بروس كافيه» والصداقة و«أول سبورتس». البطل الجديد جرّد الصداقة من لقبه بعد سلسلة ماراتونية في النهائي انتهت لمصلحة بنك بيروت 3 - 2. الفوز الثالث جاء عبر ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي والشوط الإضافي بالتعادل 1 - 1، ليعود ويفوز بنك بيروت 3 - 1 بركلات الترجيح التي كان بطلها حارس بنك بيروت حسين همداني الذي تصدى لركلتين من اصل ثلاثة اهدرها الصداقة. على ملعب الصداقة. هذا الملعب الذي غص بجمهورَي الفريقين وحشد كبير من الإعلاميين والمدربين واللاعبين ومحبي اللعبة، فكانت الأجواء أكثر من رائعة استحق معها كل من أوصل البطولة إلى نهايتها المميزة كل التهنئة، وتحديداً لجنة كرة الصالات برئاسة سمعان الدويهي ومن خلفها اتحاد اللعبة. فالأجواء خارج ملعب الصداقة كانت تشير إلى وجود حدث كبير داخله، زحمة سيارات وشاحنة النقل الخارجي لتلفزيون الجديد، حيث كانت جميع التحضيرات تليق بمباراة التتويج لأحد الفريقين. بنك بيروت فاز، لكن الصداقة، رغم خسارته اللقب، خرج فائزاً بدوره. فلاعبوه قاتلوا حتى الدقيقة الأخيرة، ومن يخسر بركلات الترجيح يثبت أنه بطل غير متوّج.

لكن هذا لا يقلل من إنجاز البطل الجديد الذي تغلّب على ظروفه الصعبة وتوقيف مدربه الصربي دييان دييدوفيتش اتحادياً لمدة سنة لاعتدائه على الحكم بالبصق في اللقاء الرابع بين الفريقين. كذلك غاب لاعبه جان كوتاني الموقوف لنيله الإنذار الثالث المتراكم، شأنه شأن لاعب الصداقة حسن زيتون.

فنياً، بدا اصحاب الارض في طريقهم الى الفوز رغم التعادل السلبي الذي ساد الشوط الاول من اللقاء، وتقدّم الصداقة بعد لعبة منسّقة مرّت من الصربي بوريس سيزمار الى قاسم قوصان الذي لعبها بذكاء الى كريم ابو زيد ليتابعها الاخير الى الشباك من مسافة قريبة. الا ان مصطفى سرحان اعاد الامور الى ما كانت عليه عندما عادل النتيجة بكرة تابعها مشابهة اثر هجمة مرتدة قادها «سيسي».

وساد الحذر الشوطين الاضافيين، وخصوصاً بعد وقوع بنك بيروت في فخ الاخطاء الخمسة ووسط تألق الحارسين ونجاتهما من اهدافٍ عدة بفعل الاستبسال الدفاعي، ليذهب الحسم الى ركلات الترجيح حيث سجل لبنك بيروت طنيش وخير الدين وكابتن الفريق حسن حمود، بينما اهدر البرازيلي رودولفو دا كوستا الركلة الاولى بعدما ارتدت كرته من العارضة. اما الصداقة فقد سجل له سيزمار وتصدى همداني لركلتَي ربيع ابو شعيا وعلي الحمصي، بينما سدد ابو زيد في العارضة.

وفي نهاية اللقاء، سلّم عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام جورج شاهين كأس البطولة الى حمود وسط احتفالات ادارة ولاعبي الفريق وجهازه الفني والاداري.

طاقم حكام مميز

قاد اللقاء الحكام اللبنانيون محمد الشامي وخليل بلهوان وعبد الله غيث ثالثاً وبشير بشارة (ميقاتيا)، فكان طاقم الحكام ناجحاً بامتياز، علماً أن لجنة الصالات استقدمت الشامي (الصورة) خصيصاً من الخارج للمشاركة في قيادة المباراة نظراً لخبرته الكبيرة ولحساسية اللقاء.

بنك بيروت هو البطل الرابع بعد بروس كافيه وأول سبورتس والصداقة

الكرة اللبنانية

الفيفا يتبنى قرارات الاتحاد الآسيوي حول الحكام اللبنانيين

وسّع الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس الثلاثاء دولياً العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الاسيوي على ثلاثة حكام لبنانيين بتهمة التلاعب بنتائج مباراة ضمن كأس الاتحاد الاسيوي عام 2013.

وجاء في بيان للاتحاد الدولي انه في 6 كانون الثاني 2014، أصدرت اللجنة التأديبية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرارات نهائية في قضايا تتعلق بثلاثة حكام لبنانيين، علي صباغ، علي عيد وعبد الله طالب، بعد محاولتهم التلاعب بنتيجة مباراة في كأس الاتحاد الآسيوي في نيسان 2013. تلقى الحكم علي صباغ عقوبة الايقاف مدى الحياة عن ممارسة اي نشاط متعلق بكرة القدم، ومنعه دخول الملاعب مدى الحياة. وتقرّر ايقاف الحكمين المساعدين علي عيد وعبدالله طالب لمدة عشر سنوات عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم ومنعهما من دخول الملاعب لمدة عشر سنوات. وتلي العقوبات الايقاف الموقت المفروض على الحكام في عام 2013 بانتظار نتائج التحقيقات.

ويأتي قرار الاتحاد الدولي بعد العقوبات التي فرضها الاتحاد الاسيوي الشهر الحالي، بايقاف صباغ مدى الحياة الى جانب غرامة 7500 دولار اميركي لمخالفته المادة 62 الفقرة 2 والمادة 69 الفقرة 1 من ميثاق الانضباط ومخالفة المادة 3 الفقرة 1 والمادة 11 والمادة 14 الفقرة 1 من ميثاق الأخلاق (نسخة عام 2011)، وايقاف عيد وطالب لعشر سنوات الى جانب غرامة 5 الاف دولار لكل منهما بحسب المادة 62 الفقرة 2 من ميثاق الانضباط والمادة 3 الفقرة 1 والمادة 11 والمادة 14 الفقرة 1 من ميثاق الأخلاق (نسخة عام 2011). وأضاف بيان الاتحاد الدولي ان رئيس لجنة الانضباط قرر توسيع كل العقوبات المذكورة أعلاه لتأخذ طابعا دوليا وفقا للمادة 78 الفقرة 1 (C) والمادة FF 136 من قانون الانضباط.

وكان رجل اعمال سنغافوري يدعى اريك دينغ حث الحكام للتلاعب بنتيجة مباراة في مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي بين ايست بنغال الهندي وتامبينز روفرز السنغافوري، عبر تقديم خدمات جنسية لهم، فتم سجنهم في سنغافورة لعدة اشهر قبل اطلاقهم. وتملك سنغافورة سجلا حافلا في موضوع التلاعب بنتائج المباريات والفساد في كرة القدم وتعتبر مركزا لمكاتب تدر مليارات الدولارات وتدير هذا التلاعب في الكثير من دول العالم ومنها لبنان.

● متابعة ●

خوري للفهد: لبنان ملتزم الميثاق الأولمبي

خوري يلتقي الفهد

عقد على هامش أعمال الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الاسيوي التي عُقدت أخيراً في عاصمة الفليبين مانيلا لقاء بين رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أحمد الفهد الصباح، وعضو اللجنة الأولمبية الدولية نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية طوني خوري. وكانت مناسبة جرى في خلالها عرض آخر الأوضاع الرياضية على الساحات الدولية والإقليمية والعربية، إضافة إلى الوضع اللبناني، حيث أبلغ خوري رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أن كل ما هو متعلّق بموضوع المرسوم 8990 وتعديلاته قد أنجز من الناحية الإدارية، وأنّ الإجراء التنفيذي ينتظر تأليف الحكومة العتيدة، كي تجري مراسم توقيع التعديلات التي راعت عملية عدم التعرّض لمضمون وجوهر الشرعة الأولمبية. وكشف أنه ونائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية هاشم حيدر يعملان على إعداد التعديلات الواجب إدخالها على القانون 2004/629، الذي يجيز حل الاتحادات الرياضية، ويعطي سلطة مطلقة تتعارض واستقلالية الحركة الرياضية المعنوية.

الكرة العراقية

سجال عراقي ـ سعودي بعد نهائي كأس آسيا

لم تنته ذيول فوز العراق على السعودية في نهائي بطولة آسيا في كرة القدم لدون الـ 22 عاماً في مسقط بنتيجة 1 - 0 حيث تحوّل الإعلام إلى ساحة «حرب» بين المنتخبين. فالصحف العراقية هللت للفوز وجاءت العناوين لتعكس حالة الفرح التي عاشها الشارع العراقي. فمن صحف الصباح الحكومية، الى الصباح الجديد، مروراً بجريدة الملاعب الناطقة بلسان اللجنة الأولمبية العراقية التي عنونت «مبارك الذهب لشعب الذهب ... أسود الرافدين يفترسون الأخضر السعودي ويتوّجون بلقب آسيا».

لكن بعض الإعلام العراقي جنح في التعبير عن فرحه، وخصوصاً قناة «الأنوار» التي بحسب الصحف السعودية نقلت عن لسان مدرب منتخب العراق حكيم شاكر إبلاغه رئيس الوزراء نوري المالكي أن «لاعبي المنتخب كانوا خلال المباراة كمن يقاتل داعش في ساحات المعركة».

هذا الأمر أثار الإعلام السعودي، حيث شنّت بعض الصحف أمس هجوماً حاداً على الوسيلة الإعلامية العراقية التي «وصفت منتخب المملكة تحت سن الثانية والعشرين بأنه فريق داعش».

ونقلت صحيفة «الوطن» عن عبد الله العسكر عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى قوله إنه «يجب أن لا نلتفت إلى مثل هذه الأبواق الصبيانية الطائفية التي لا تسعى الى خير».

سلمان بن ابراهيم يسلّم الكأس إلى العراقي أحمد ابراهيم (محمد محجوب ـ أ ف ب)

وأضاف إن «الدول الكبيرة لا يضيرها مثل هذه الإساءات التي تصدر من أبواق صبيانية جوفاء وخرقاء».

وأفادت «الوطن» بأن صحيفة «النهار» العراقية كذلك شبهت الفريق السعودي بـ«مقاتلين من داعش»، في إشارة الى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

من جهة أخرى، حدد الاتحاد العراقي لكرة القدم العشرين من نيسان المقبل موعداً لإجراء انتخاباته التي تأجلت في وقت سابق بناءً على طلب سبعة من أعضائه بعدما كان مقرراً لها في 18 الجاري.

وذكر أمين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم بالوكالة طارق أحمد «تم تحديد العشرين من نيسان المقبل موعداً لإجراء هذه الانتخابات، وقد وضعنا لها توقيتات تتعلق بفتح باب الترشيح للمناصب ولعضوية مجلس الإدارة».

وسيفتتح باب الترشيح لهذه الانتخابات في 25 آذار المقبل.

ويتنافس على منصب رئاسة الاتحاد كل من الرئيس الحالي ناجح حمود ونائبه عبد الخالق مسعود اللذين أكدا عزمهما على المضيّ في خوض معركة انتخابات الرئاسة.

يشار الى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أكّد على نظيره العراقي الإسراع بإجراء الانتخابات، بيد أن عدداً من أعضاء الاتحاد فضّلوا إجراء الانتخابات بعد الموعد المحدد، لكنهم جوبهوا بمعارضة أعضاء آخرين فتمّ تحديد هذا الموعد.

الرياضة الأولمبية

«الأولمبية» تجدد الثقة برستم

عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جلسة عمل برئاسة رئيسها جان همام وحضور غالبية الأعضاء، وذلك في مقرها بالحازمية واستهلت كالمعتاد بكلمة من همام، أمل فيها ان يكون عام 2014 عام حصاد لجهة تحقيق الاهداف والتطلعات والطموحات اداريا وفنيا، مؤكدا تحمل المسؤولية والبقاء في موقع خدمة الحركة الرياضية عموما، والاولمبية خصوصا مع اعضاء اللجنة التنفيذية حتى عام 2016. وأكد اننا جميعا يدا واحدة، معرباً عن اسفه ورفضه لكل ما نشر في الصحف، وطاول موقع الامانة العامة للجنة الاولمبية، حيث إن ذلك كان مجافيا للحقيقة، نافيا ورود اية مراسلات من الجهات الدولية، مكررا الثقة باسم جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لشخص الامين العام العميد المتقاعد حسان رستم، الذي استطاع ان يضع خارطة طريق سليمة وصحيحة لمفهوم العمل الاداري المؤسساتي.

كذلك وجه همام الشكر والتقدير الى عضو اللجنة الاولمبية الدولية نائب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري، على ما قام به من جهد، في اطار رفع مشروع نظام للتحكيم الرياضي في لبنان، والمتابعة التي قام بها مع الجهات والمراجع المختصة محليا ودوليا.

كذلك هنأ عضو اللجنة التنفيذية المهندس مازن رمضان، على تحقيقه رقما قياسيا في عدد المرات التي تولى فيها صفة المراقب لمباريات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي بلغت الـ 100 مباراة أخيراً.

أخبار رياضية

المرحلة الأولى من بطولة السلة

سيكون انطلاق بطولة لبنان لكرة السلة بعد غدٍ الجمعة نارياً، حيث يحل الحكمة ضيفاً على عمشيت عند الساعة 18,00. وأعلنت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني للعبة البرنامج الكامل لمباريات مرحلة الذهاب. وفي المرحلة الأولى، يلعب أيضاً يوم الجمعة في التوقيت عينه المتحد مع ضيفه بجة في قاعة الصفدي، وهوبس مع بيبلوس (مجمع المر) عند الساعة 19,30. وتختتم المرحلة السبت بمباراتين عند الساعة 17,00، فيلعب التضامن مع الشانفيل (قاعة غزير)، والرياضي مع ضيفه هومنتمن في المنارة.

وكانت اللجنة الإدارية قد اجتمعت أول من أمس وأقرّت منح حقوق النقل التلفزيوني للمؤسسة اللبنانية للإرسال، لكنها أجّلت البحث في موضوع لائحة النخبة النسائية الى الجلسة المقبلة.

«كروس فيت» رياضة جديدة في لبنان

بات لبنان على الخريطة الدولية لرياضة الـ«كروس فيت» (crossfit) حيث تمّ إطلاق هذه الرياضة الأولى من نوعها في لبنان رسمياً في مجمّع «سنسز» (الكسليك) برعاية «ريبوك». وأقيمت حصص تدريبية للمشاركين امتدّت لأربع ساعات تحت إشراف المدربة لوسي أبي عاد، وبحضور مهتمين ورجال إعلام. وشارك في حفل الافتتاح عشرات الرياضيين في جميع الفئات العمرية للإناث والذكور، إذ لكل فئة عمرية أسلوب تدريب خاص بها مع نمط غذائي معيّن، حيث مارسوا هذه الرياضة بشغف والتي يتوقّع لها أن تنمو وتنتشر في لبنان.

وبذلك جرى افتتاح فرع لـ«الكروس فيت» في لبنان تحت اسم «كروس فيت 961» (crossfit961). وتضم هذه الرياضة عدة ألعاب؛ منها رفع الأثقال والجمباز والجري والسباحة والتجذيف والدراجات والحركات السويدية وتسلّق الحبال وغيرها من الألعاب.

استراحة

كلمات متقاطعة 1618

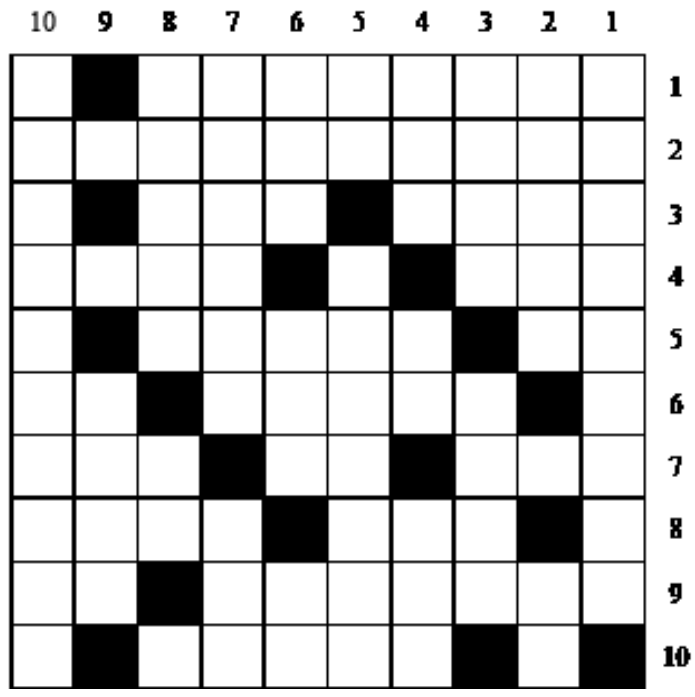

أفقيا

1- ممثلة مصرية – 2- كيميائي سويدي راحل إخترع الديناميت وندم بعد ذلك فوقف ثروته لتأسيس خمس جوائز سنوية – 3- أقام عليه الحساب – يمشي على قدميه ويديه كالطفل – 4- مدّ لسانه وأكل بطرفه بعض الطعام – إسم تايلند قديماً – 5- والدة – القدرة والطاقة – 6- مهندس بنى قصر الخوَرْنَق للملك النعمان بن امرىء القيس اللخميّ فلمّا فرغ من البناء ألقاه الملك من أعلى فسقط ميتاً وضُرب به المثل – ضجر ويئس – 7- ميثاق شرف – سرب من الطيور – آلة من حديد تُستعمل لرفع أو قلع الحجارة – 8- علو – ماركة ساعات – 9- بطلة ومحرّرة فرنسا في التاريخ – من الحبوب – 10- ما تراكم من ثمر العنب في أصل واحد

عمودياً

1- دولة أفريقية – 2- أعمال شعرية طويلة تتألف من أناشيد عديدة نُظمَت في وصف حرب من الحروب ووصف جيوشها وأبطالها والأمكنة التي دارت فيها – مقياس مساحة – 3- مدينة قديمة في آسيا الصغرى ومن عواصم المسيحية في القرون الأولى – آلة يُطرق عليها الحذاء عند الإسكافي – 4- ضد سلم – حرف نصب – شيّع المسافر – 5- للتفسير – عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكفّ – 6- مبتل بالماء – حرف أبجدي – عبودية – 7- أحد قصور الأسرة البريطانية المالكة المفضلة – عكسها عش الطائر – 8- عملة مستخدمة في عدّة دول خاصة في الهند – إسم موصول – 9- بنج ومادة منوّمة – 10- صحافي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ساموراي – أمّ – 2- جرش – الطالح – 3- ناموس – عجرم – 4- إرشادهم – يو – 5- با – واز – أحد – 6- وتر – جلاد – 7- يمام – جنر – 8- رُب – إنحبس – 9- ينشل – فراري – 10- بجع – الأرقش

عمودياً

1- سجن أبو غريب – 2- ارارات – بنج – 3- مشمش – ري – شع – 4- واو – مال – 5- رأس داشان – 6- ال – هزّ – محفل – 7- يُطعَم – برأ – 8- أج – الجسار – 9- الريحان – رق – 10- محمود درويش

sudoku 1618

4			8					7
		6			4		2	
7	8			9		6		
					1	5		
1				5		4	6	2
	6	3	7					
2				3	6		5	
		7						4
	3			2		9		6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1617

4	1	3	9	8	6	5	7	2
5	8	2	3	1	7	6	4	9
9	6	7	5	2	4	1	8	3
8	7	4	1	5	9	3	2	6
2	5	9	4	6	3	8	1	7
6	3	1	8	7	2	9	5	4
1	2	6	7	9	5	4	3	8
7	4	5	6	3	8	2	9	1
3	9	8	2	4	1	7	6	5

مشاهير 1618

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وفنانة تشكيلية مصرية. كانت بدايتها في مسلسل ارابيسك ثم برزت أكثر في مسلسل العائلة والناس لكنها لم تجد فرصتها بشكلٍ كافٍ في السينما 2+9+7+8+10+11 = جزر لبنانية ■ 1+6+5+4 = وحدة وزن ■ 3+8 = طائر وهمي

حل الشبكة الماضية: **ميلاني لوران**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

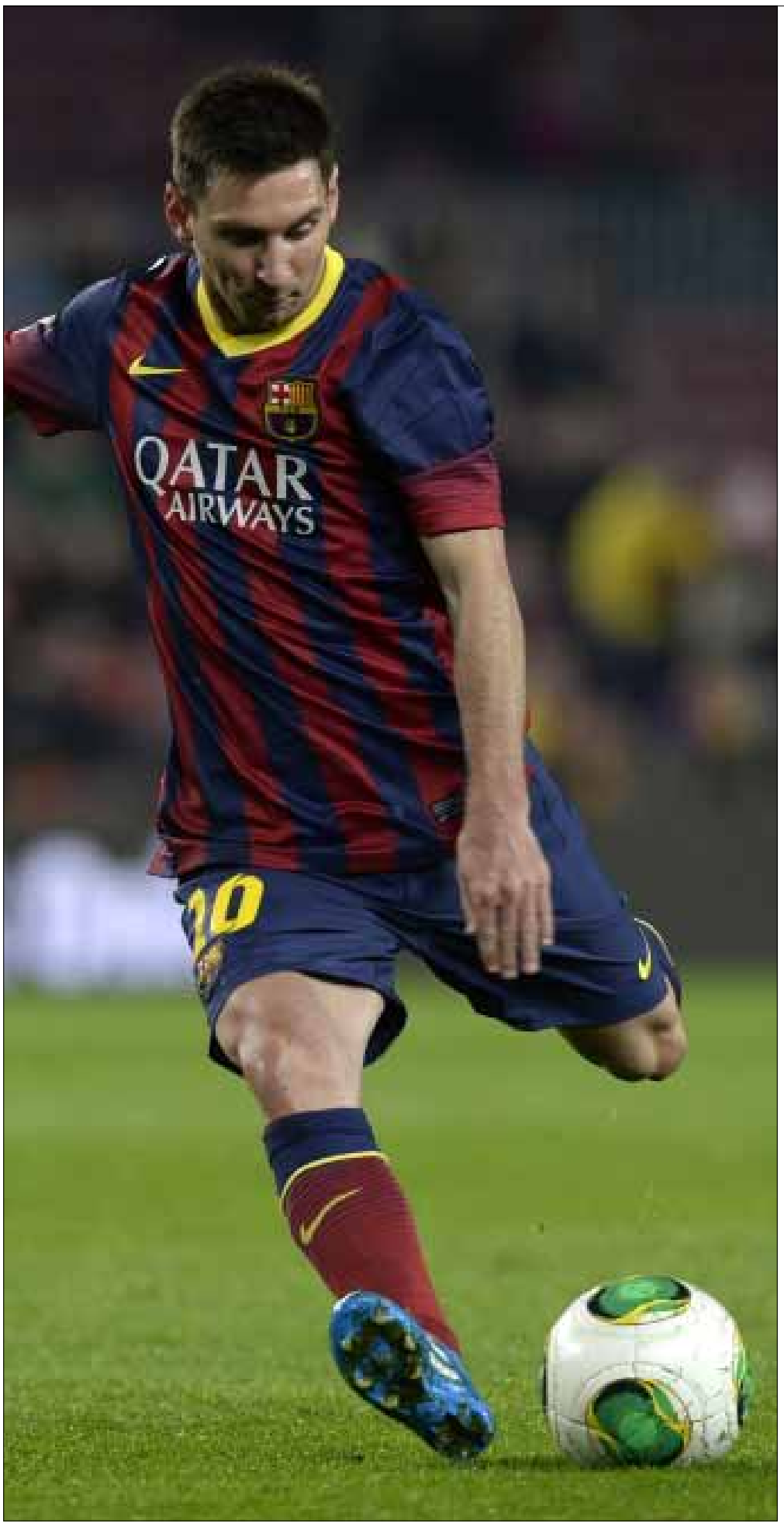

أوردت صحيفة «ليكيب» أن سان جيرمان بدأ مفاوضات لضم ميسي، وهذا ما نفاه والده! (أ ف ب)

رحيل ميسي عن برشلونة
لا تصدقوا الصحف!

أمكن رصد العديد من التقارير في الأيام الأخيرة، التي تركزت على إمكانية رحيل ليونيل ميسي عن برشلونة، وتحديداً تقرير صحيفة «ليكيب»، الذي تبين لاحقاً أنه لا يعدو مجرد «شائعة». انتقال ميسي، المستبعد طّبعاً، غدا «الدجاجة التي تبيض ذهباً» للصحف الأوروبية!

حسن زين الدين

فيليكس ماغات بدون عمل حالياً. المدرب الألماني الذي أشرف على 9 فرق في دوري بلاده، أشهرها طبعاً بايرن ميونيخ بين عامي 2004 و2007، بعيد عن الأضواء. ماغات إذاً، في وضعه الحالي، لا يهم الإعلام. لا شيء في جعبة الرجل يغني به عناوين الصحف. كيف السبيل إذاً لأن يستعيد الرجل بعض الوهج الإعلامي؟ إنها الكلمة السحرية: ليونيل ميسي.

هكذا اذاً، كان كافياً أن يذكر المدرب الألماني اسم النجم الأرجنتيني في جملة واحدة لصحيفة «بيلد»، المحلية الشهيرة، حتى ينتشر الخبر كـ «النار في الهشيم»، وتتناقله الوكالات والصحف العالمية، وتبدأ التحليلات البناء على «المعطيات» الجديدة. ماغات قال لـ «بيلد»: «إذا ما استمر بايرن ميونيخ في حصد لقب دوري أبطال أوروبا، فإنه سيثير اهتمام ميسي للانتقال إلى صفوفه». يا لهذه المعلومة التي تستحق كل هذا «التطبيل» لها! لكن، مجدداً، ذكر اسم ميسي يجذب الأضواء.

في حقيقة الامر، ما أمكن ملاحظته ورصده في الايام الأخيرة أن اسم ميسي تردد في الصحافة الأوروبية بكثرة، حول مسألة رحيله عن الـ «برسا»، وتحديداً إلى بايرن ميونيخ وبدرجة أقل الى باريس سان جيرمان الفرنسي. بدا أن الصحف تنشد زيادة مبيعاتها عبر اسم «ليو» الساحر، لا بل هذا هو الأكيد بعينه.

المثير للاستغراب أن صحيفة عريقة في فرنسا كـ «ليكيب» خرجت بعنوان لافت عما وصفتها بـ «صفقة القرن»، التي بدأ باريس سان جيرمان يعمل عليها، ألا وهي التعاقد مع ميسي. الصحيفة ذهبت إلى أن تنقل عن أحد المصادر أن النادي الباريسي مستعد لدفع 250 مليون يورو، وهي قيمة فسخ عقد «البرغوث» مع برشلونة، وأنه بدأ بالفعل مفاوضات مع والد الأرجنتيني لهذه الغاية. ما بدا مفاجئاً أكثر أن صحيفة كـ «ليكيب» نقلت عن المصدر أن مالك سان جيرمان، القطري ناصر الخليفي، سأل نجمَي فريقه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا عن رأيهما في الصفقة. خاتمة تقرير «ليكيب» كانت كفيلة بأن تشعر كل من قرأها بأن «ليو» أصبح في جيب الخليفي!

تقرير «ليكيب»، المعروف عنها رصانتها ودقتها، الذي انتشر في العالم بأسره طبعاً، سرعان ما تكشّف أنه ينتمي إلى خانة الـ «شائعات» (وما اكثرها في مسألة انتقالات اللاعبين في أوروبا) حيث كان رد المدير الرياضي لبرشلونة، اندوني زوبيزاريتا، على سؤال بهذا الشأن واضحاً بقوله «انتقال ميسي لباريس سان جيرمان؟ ليونيل هو الأكثر التزاماً في هذا النادي. ليس كل ما تكتبه الصحافة صحيحاً، وميسي سيبقى ولن يغادر». اما والد اللاعب خورخي ميسي، فرد غاضباً بدوره: «لا أعلم من أين تأتي هذه الشائعات. ليس هناك أي شيء من هذا القبيل».

اسم ميسي كان حاضراً مجدداً في مقابلة تلفزيونية لخليفة الرئيس المستقيل من برشلونة ساندرو روسيل، خوسيه ماريا بارتوميو، وحول «السمفونية» ذاتها، أي رحيل «ليو» عن الـ «برسا»، ومجدداً الرجل ينفي صحة هذه المعلومات، مؤكداً تمسك النادي الكاتالوني بنجمه الأرجنتيني، وأنه في صدد زيادة أجره.

هذا التأكيد جاء بعد تصريح للرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ، كارل هاينتس رومينيغه، منذ فترة، مفاده بأن فريقه في غير وارد ان يدفع قيمة فسخ عقد ميسي المرتفع جداً، وتصريح أيضاً لمدرب البافاري، جوسيب غواردیولا، أوضح فيه أن «مكان ميسي المثالي هو برشلونة».

لكن إذا ما أردنا أن نسلّم جدلاً بما تتناقله الصحف حول احتمال رحيل ميسي عن برشلونة، وتحديداً الى بايرن ميونيخ، كما تذهب أكثر التحليلات، واذا ما اعتبرنا أن بارتوميو ورومينيغه يناوران، وأن برشلونة قد يفكر في يوم من الايام ببيع «ليو»، وبأن بايرن ميونيخ يمتلك من الأموال ما يمكّنه من شراء الأرجنتيني، فيكفي فقط الاستناد الى كلمات غواردیولا السالفة لتبيان حقيقة صعوبة، لا بل استحالة، حصول هذه الصفقة، اذ ان ما قاله «بيب» ذو دلالة عميقة، حيث إن الرجل يعلم ما لا يعلمه كثيرون عن ميسي، وعن تعلّقه ببرشلونة، وما يمثّله من رمزية في هذا النادي. أضف الى أن مسألة انتقال ميسي الى بايرن ذات حساسية خاصة على غواردیولا قبل غيره، وهو، لا شك، لا يضعها في حسبانه مطلقاً، اذ إن حتى مجرد تفكيره فيها سيفتح عليه ناراً لن تنتهي من برشلونة فريقه الأحب على قلبه، والمدينة التي ولد فيها، وهو أمر مستبعد تماماً.

وبناءً عليه، فإذا أرادت الصحف أن تزيد من مبيعاتها بالإكثار من ذكر اسم ميسي في موضوع جاذب كمسألة انتقاله من برشلونة، فالأجدى بها أن تبحث عن لاعبين موهوبين يحملون لقب ميسي كـ «ميسي إنكلترا» و«ميسي ألمانيا» و«ميسي الكاميرون» وغيرهم الكثير لتجذب بهم القراء، فهؤلاء من الممكن جداً أن ينتقلوا من فرقهم... لا، بالتأكيد، ميسي الحقيقي!

«ليو» أفضل من «الدون»

أضاءت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية على تفوّق ميسي على البرتغالي كريستيانو رونالدو، بالأرقام، منذ انتقال الأخير الى ريال مدريد. فمنذ 2009 سجل «الدون» 233 هدفاً في 227 مباراة، مقابل 251 هدفاً في 239 مباراة لـ «ليو»، فيما صنع رونالدو 52 هدفاً لزملائه، مقابل 83 لميسي.

نتائج وبرنامج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)
-الثلاثاء:

ساوثمبتون - ارسنال 2-2
ميغيل فونتي (21) وادم لالانا (54) لساوثمبتون، والفرنسي اوليفييه جيرو (48) والاسباني سانتي كازورلا (52) لارسنال.

ليفربول - إفرتون 4-0
ستيفن جيرارد (21) ودانيال ستاريدج (33 و35) والاوروغوياني لويس سواريز (50).

مانشستر يونايتد - كارديف سيتي 2-0
الهولندي روبن فان بيرسي (6) واشلي يونغ (59).

سوانسي - فولام 2-0
نوريتش سيتي - نيوكاسل 0-0
كريستال بالاس - هال سيتي 1-0
-الاربعاء:
تشلسي - وست هام (21,45)
استون فيلا - وست بروميتش (21,45)
سندرلاند - ستوك سيتي (21,45)
توتنهام - مانشستر سيتي (21,45)

كأس إسبانيا (إياب ربع النهائي)
-الثلاثاء:
ريال مدريد - إسبانيول 1-0 (1-0 ذهاباً)
خيسي رودريغيز (8).

- الأربعاء:
أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد (21,00) (0-1 ذهاباً)
برشلونة - ليفانتي (23,00) (4-1 ذهاباً)

- الخميس:
راسينغ سانتاندر - ريال سوسييداد (22,00) (1-3 ذهاباً)

كأس إيطاليا (ربع النهائي)
- الأربعاء:
نابولي - لاتسيو (21,45)

ألمانيا (مؤجلة من المرحلة 17)
- الأربعاء:
شتوتغارت - بايرن ميونيخ (21,00)

فرنسا (مؤجلة من المرحلة 21)
- الأربعاء:
مرسيليا - فالنسيان (20,00).

سوق الانتقالات

باريس سان جيرمان يخطف نجم نيوكاسل كاباي

سيخسر نيوكاسل يونايتد الانكليزي نجمه الأول لاعب الوسط الدولي الفرنسي يوهان كاباي، الذي سينتقل الى باريس سان جيرمان بطل فرنسا مقابل حوالى 19 مليون جنيه استرليني (24 مليون يورو).

وسجل كاباي 17 هدفاً في 79 مباراة في صفوف نيوكاسل، منذ انتقاله الى صفوفه عام 2011، وهو كان قد رفض الدفاع عن الوان فريقه، الذي لم يوافق مطلع الموسم الحالي على انتقاله الى ارسنال مقابل 10 ملايين جنيه (12,5 مليون يورو)، لكنه عاد واعتذر لانصار الفريق مشيراً الى سعادته في صفوف نيوكاسل.

وفي اسبانيا، مدّدت إدارة نادي برشلونة عقد المغربي الواعد منير الحدادي حتى 2017. وسينضم الحدادي الى الفريق الرديف لبرشلونة وهو يلعب حالياً لفريق الشباب في النادي، وذلك بحسب ما أكدته صحيفة «إل موندو ديبورتيفو».

وأدى المدير الرياضي لبرشلونة أندوني زوبيزاريتا دوراً كبيراً في استمرار الحدادي مع الفريق، بعدما قطع الطريق على كبار اندية أوروبا، التي سعت للحصول على توقيعه، وعلى رأسها مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الانكليزيين.

ولعب الحدادي هذا الموسم مع فريق الشباب في برشلونة 18 مباراة سجل خلالها 18 هدفاً في مختلف المسابقات.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن ريال مدريد يفكّر في ضم حارس مرمى إسبانيول، كيكو كاسيا، في حال رحيل أي من حارسيه إيكر كاسياس أو دييغو لوبيز الموسم المقبل.

وافادت الصحيفة إن الريال وضع قائمة بأسماء حراس المرمى الذين يمكنه التعاقد معهم، وبينهم كاسيا المرتبط بعقد مع إسبانيول حتى حزيران 2015، ويتضمن بنداً جزائياً يصل إلى 20 مليون يورو، لكن نظراً لاقتراب انتهاء تعاقد كاسيا مع إسبانيول، سيضطر النادي لبيعه مقابل 10 ملايين يورو فقط. وفي حال قيام النادي الملكي بشراء كاسيا فانه لن يدفع سوى خمسة ملايين فقط، لأنه يملك اصلاً 50% من حقوق انتقال هذا الحارس منذ ان كان في صفوف ناشئيه.

بدورها، ذكرت وسائل الإعلام الايطالية أن سمبدوريا توصّل لاتفاق من اجل بقاء المهاجم الأرجنتيني ماكسي لوبيز في صفوفه معاراً حتى نهاية الموسم.

وبحسب المصادر، فإن سمبدوريا، الذي لعب ماكسي لوبيز في صفوفه الموسم الماضي على سبيل الإعارة، سيحتفظ بحق شرائه نهائياً مقابل 5 ملايين يورو سيدفعها لكاتانيا، المالك الحالي لحقوق اللاعب.

سبق أن رفض نيوكاسل انتقال كاباي إلى أرسنال (اندرو ياتس ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

«آر بي 10» جديد «ريد بُل» في تجارب خيريز

كشف فريق «ريد بُل» عن سيارته الجديدة «آر بي 10»، التي سيقودها بطل العالم سيباستيان فيتيل. بينما افتتح لويس هاميلتون على متن سيارته مرسيدس «اي ام جي دبليو 05» تجارب الموسم الجديد في خيريز

قدّم فريق «ريد بُل رينو»، حامل لقب الصانعين والسائقين في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، سيارته الجديدة لموسم 2014، خلال تجارب «خيريز» الإسبانية.

وسيقود سيارة «آر بي 10» المزودة بمحرك رينو، بطل العالم في السنوات الاربع الاخيرة الألماني سيباستيان فيتيل، محاولاً معادلة رقم مواطنه ميكايل شوماخر، الراقد في غيبوبة منذ حوالى شهر بعد حادث تزلج خطير على منحدرات جبال الألب، بالفوز خمس مرات متتالية باللقب العالمي.

وحقق فيتيل موسماً خارقاً في 2013، اذ تقدم بفارق 155 نقطة على اقرب منافسيه الاسباني فرناندو الونسو سائق فيراري، لكن في ظل التعديلات التقنية على القوانين، يتوقع ان تعود المنافسة الى الواجهة، بعدما قتلها الالماني الشاب. وسيكون في جوار فيتيل زميل جديد هو الاوسترالي دانيال ريكياردو، القادم من فريق «تورو روسو»، ليحل بدلاً من مواطنه المخضرم مارك ويبر، المنتقل الى سباقات التحمل.

وتعد سيارة «آر بي 10» العاشرة التي ينتجها الفريق النمسوي، منذ إنضمامه إلى عالم الفورمولا 1، بعدما استحوذ على «جاغوار» قبل انطلاق موسم 2005.

وافتتح البريطاني لويس هاميلتون على سيارته مرسيدس «اي ام جي دبليو 05» تجارب الموسم الجديد، المقررة حتى يوم الجمعة المقبل. فبعد 40 دقيقة من الكشف على سيارة الفريق الجديدة، الى جانب زميله الالماني نيكو روزبرغ، انطلق حامل لقب 2008 في لفته الاولى.

وقام هاميلتون وسائق تورو روسو، الفرنسي جون إيريك فيرن، بأكبر عدد من اللفات، فيما قاد الفنلندي كيمي رايكونن (فيراري) والمكسيكي سيرجيو بيريز (فورس انديا) بلفتان فقط كون سيارتيهما توقفتا في لفتهما الستطلاعية.

واستغل هاميلتون خلو المسار من أي منافسة، لكي يختبر سيارته الجديدة على لفات طويلة، ليحقق بعد محاولات عدة أسرع زمن بلغ 1،27،820 دقيقة متفوقاً على سائق تورو روسو بـ 8 ثوان.

ومزّق الصوت المكتوم لمحرك «تورو» الهجين من 6 اسطوانات والمتلائم مع تعديلات الاتحاد الدولي الجديدة، هدوء الهضاب الاندلسية المجاورة، اذ لم يضغط البريطاني كثيراً على المحرك، بل اكتفى بالتأكد من عمل الانظمة المختلفة في السيارة.

الدوري الأميركي للمحترفين

أتلانتا ضحية جديدة لأوكلاهوما ودورانت

مجدداً كانت الكلمة لنجم اوكلاهوما سيتي ثاندر كيفن دورانت، الذي قاد فريقه الى الفوز على اتلانتا هوكس 111-109، في الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين.

ولمع دورانت بتسجيله 41 نقطة ليعزّز صدارته لهدافي الدوري، حيث سجل معدلاً مقداره 31,1 نقطة في المباراة الواحدة. واشاد مدرب اوكلاهوما سكوت بروكس بدورانت، قائلاً: «لم اعد اجد الكلمات المناسبة لوصفه. انه لاعب مميز، سيظل مرشحاً للقب افضل لاعب حتى اعتزاله. انا فخور به».

وكانت السلة التي سجلها دورانت قبل نهاية المباراة بـ 25 ثانية، قد منحت التفوق لفريقه للمرة الاولى في المباراة، ليتقدم 109-107، ثم فشل اتلانتا في التسجيل من المحاولة الاخيرة لبول ميلساب، علماً بأن الاخير كان افضل مسجل في صفوف فريقه بـ 23 نقطة.

وألحق تورونتو رابتورز اول هزيمة ببروكلين نتس بعد خمسة انتصارات متتالية للاخير، بفوزه عليه بفارق نقطة واحدة 104-103 في قمة مجموعة الأطلسي.

وحقق بروكلين 10 انتصارات مقابل خسارتين خلال الشهر الحالي، وكان بول بيرس افضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 33 نقطة، فيما كان كايل لوري افضل مسجل لدى الفائز بـ 31 نقطة.

وفي المباريات الاخرى، فاز يوتا جاز على ساكرامنتو كينغز 106-99، ومينيسوتا تمبروولفز على شيكاغو بولز 95-86، ولوس انجلس كليبرز على ميلووكي باكس 114-86، وفينيكس صنز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 124-113.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - نيو اورليانز بيليكنز، ديترويت بيستونز - اورلاندو ماجيك، نيويورك نيكس - بوسطن سلتيكس، هيوستن روكتس - سان انطونيو سبرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - ممفيس غريزليس، غولدن ستايت ووريرز - واشنطن ويزاردز، لوس انجلس لايكرز - انديانا بايسرز.

لوري من تورونتو متخطياً وليامس من نتس (تيموثي كلاري ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

فالكاو يأمل اللحاق بالمونديال

أبدى المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو أمله باللحاق بمونديال البرازيل 2014، مؤكداً أنه سيقوم بجهد كبير للتعافي من اصابة بالغة في ركبته واللحاق بالنهائيات.

وقال اللاعب في مؤتمر صحافي من بورتو، حيث تألق مع فريق المدينة قبل انتقاله الى اتلتيكو مدريد الاسباني، ثم موناكو الفرنسي: «قالوا لي ان الفرصة ضئيلة كي اكون جاهزاً للمونديال (ينطلق في 12 حزيران المقبل)، لكني سأتعلق بهذا الامل. انا مقتنع بأن الامور ستسير على نحو جيد»، وتابع: «اشعر بانّ عليّ استنفاد كل طاقتي كي اكون في لياقة جيدة».

وسيخضع فالكاو، المنتقل الصيف الماضي الى موناكو مقابل 60 مليون يورو، لفترة اعادة تأهيل لثلاثة اسابيع في بورتو، وسيتابع علاجاً خاصاً في غرفة مرتفعة الضغط.

وأعطى الطبيب جوزيه كارلوس نورونيا، الذي اجرى الجراحة للاعب فرصة 50% لاكتمال جاهزيته قبل المونديال وذلك بعد انتهاء الجراحة.

بيرلو الأفضل في إيطاليا... وسيبقى مع الـ «يوفي»

اختير لاعب وسط يوفنتوس، اندريا بيرلو، افضل لاعب في الدوري الايطالي لكرة القدم لموسم 2012-2013 من قبل زملائه.

وقال بيرلو (34 عاماً) الذي احرز ايضاً لقب 2012: «جاءت الاصوات من زملائي، وهذا امر مميز»، واكد انه سيبقى مع يوفنتوس.

وتلقى بيرلو، الملقب «موزار» من قبل جماهير يوفنتوس حامل لقب الدوري في اخر موسمين، جائزته خلال حفل، أقيم أول من امس، لرابطة اللاعبين الايطاليين.

واحرز بيرلو، لاعب بريشيا وانتر ميلانو وميلان السابق، مونديال 2006 ويستعد لخوض نهائيات 2014 في البرازيل.

وفي ما يلي التشكيلة المثالية للموسم الماضي:

الحارس السلوفيني سمير هندانوفيتش (انتر ميلانو)، واللاعبون: كريستيان ماجيو (نابولي)، اندريا بارزاغلي وجورجو كييليني والتشيلياني ارتورو فيدال واندريا بيرلو (يوفنتوس)، ماتيا دي شيليو وماريو بالوتيلي (ميلان)، الاسباني بورخا فاليرو (فيورنتينا)، الاوروغوياني ادينسون كافاني (نابولي)، انطونيو دي ناتالي (اودينيزي).

بعثة أميركا إلى سوتشي الأكبر في تاريخ الأولمبياد الشتوي

ألفت الولايات المتحدة اكبر بعثة لها في تاريخ الالعاب الاولمبية الشتوية، التي ستشارك في العاب سوتشي، المقررة بين 7 و23 الشهر المقبل، وتتألف من 230 رياضي ورياضية.

ويتألف الفريق الاميركي من 125 رجلاً و105 سيدات، وعلى رأسه نجما التزلج ميكايلا شيفرين والمخضرم بودي ميلر.

وتأمل الولايات المتحدة تخطي افضل رصيد لها في العاب فانكوفر 2010 عندما حصدت 37 ميدالية بينها 9 ذهبيات.

وقال رئيس البعثة، آن اشلي، خلال تقديم الفريق الاولمبي: «مع 106 رياضيين شاركوا سابقاً في الالعاب، يضم الفريق مزيجاً من الشباب والخبرة».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 29 كانون الثاني 2014 العدد 2209

صورة وخبر

«نحن هنا لنطهّر أنفسنا من الأرواح الشريرة»، هذه إحدى العبارات التي يردّدها المشاركون في مهرجان «موسم سيدي علي بن حمدوش» الصوفي في بلدة مغرسين في قلب الريف المغربي. من كلّ أنحاء المملكة، يأتي «الحجّاج» الصوفيون سنوياً لإحياء ذكرى العلامة الصوفي الشهير خلال القرن التاسع عشر. هنا، تمتزج الشعائر الصوفية، والممارسات الشعبية الغريبة التي تعود إلى مئات السنين، مثل ذبح الثيران والديكة السوداء بهدف «تهدئة الأرواح الغاضبة». وفي المقابل، تأخذ الموسيقى والإنشاد والرقص الصوفي حيزاً كبيراً من هذا الحدث، كما يتحلّق المشاركون بأعداد كبيرة للتأمل، وتشعل النساء الشموع والبخور. (فضل سينا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

نوع من رب

هو نوعٌ من رَبْ.
صَموتٌ، متكتِّمٌ، ودائمُ الابتسام.
كريمٌ في كلّ ما هو فائضٌ عن الحاجةْ
وشحيحٌ، شديدُ الشحّ، في ما يُهَوِّنُ من الخوفِ ويمنحُ المَسَرّةْ.
حين ترفعُ يديكَ وتتوسّل
يدّعي أنهُ نائم (لا يرى ولا يسمع).
ولحظةَ يحينُ موعدُ الانتقامْ
تضيءُ عيناه
وأسنانُهُ تصيرُ أكثرَ بياضاً.
نعم! نوعٌ من رَبٌّ.
ولأنّه الوحيدُ الذي يملكُ القدرةْ:
هو الوحيدُ الذي
يتغنّى بالحقيقة ، ويَمْتدِحُ الحقّ.
ونسيتُ شيئاً:
هو عاجزٌ عن الصفح.
لذلك هو مَن سيموتُ أوّلاً.

2012/9/23

رحيل بيت سيغر... أيقونة الفولك وعدو الإمبريالية

توفي أسطورة الموسيقى الشعبية الأميركية (موسيقى الفولك) بيت سيغر (3 أيار/ مايو 1919 ـ الصورة) أول من أمس عن 94 عاماً. وقال كيتاما كاهيل جاكسون، حفيد سيغر، لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن جدّه توفي لأسباب طبيعية في مستشفى «بريسبيتريان» في نيويورك. شهرة الراحل لم تقتصر على تأسيس حركة الموسيقى الشعبية الأميركية الحديثة، وتسخير حياته للدفاع عنها، كإرث وطني وكوسيلة للنقد الالجتماعي، بل إنّه اشتهر أيضاً في مجالي السياسة وحماية البيئة. تميّز بعمله في مجال حماية البيئة، وتبينه لحركة احتجاجية مناهضة للحروب في فيتنام والعراق وغيرهما، كما أنّه مناهض شرس للرأسمالية، وسجن ذات مرّة لرفضه الإدلاء بشهادته أمام الكونغرس عن فترة انتمائه إلى الحزب الشيوعي. في ستينيات القرن الماضي، نشط سيغر في «حركة الحقوق المدنية» الاحتجاجية الأميركية ضد التمييز العنصري بحق الأميركيين الأفارقة، وإعادة حق التصويت لهم، كما وُصف بـ«البطل»، و«ضمير أميركا»، و«رجل الشعب».

كثيرة هي أغنياته التي نالت شعبية كبيرة، أبرزها «أين ذهبت كل الزهور»، و«لو كان معي مطرقة»، و«عمت مساءً يا أيرين»، إضافة إلى نسخة الـ«فولك ـ روك» من Turn!Turn!Turn. إلى جانب تسجيله أكثر من 100 ألبوم، مثّل المغني المولود في نيويورك لأب موسيقي وأم عازفة كمان قدوة لفنانين كثيرين في الخمسينيات والستينيات، منهم بوب ديلن، ودون ماكلين، وبيرنيس جونسون ريغون التي أسست فرقة Sweet Honey in the Rock الغنائية النسائية عام 1973.

أيها الحبر الأعظم... ترأف بالحمام

نشرت «الوكالة الوطنية لحماية الحيوان» في إيطاليا أول من أمس، رسالة مفتوحة تطالب البابا فرنسيس بالتوقف عن إطلاق الحمام من نوافذ الفاتيكان، المقابلة لساحة القديس بطرس، كرمز للسلام. وبحسب صحيفة «دايلي مايل» البريطانية، عزت الوكالة طلبها إلى أنّ هذه الطيور «غير قادرة على الدفاع عن نفسها، لأنّها تُربّى في أماكن مغلقة، ما يجعلها فريسة سهلة للطيور الجارحة». الرسالة جاءت بعد يوم على تعرّض حمامتين لهجوم من نورس مائي طائر وغراب، بعد لحظات على إطلاقهما من الشرفة على يد طفلين. بدورها، قالت جمعية ENPA الإيطالية المدافعة عن الحيوانات: «لا تستعملوا الحيوانات وأرواحها بعد اليوم. إنّه تقليد مرّ عليه الزمن».